

قراءة للموقف الاميركي من الاقتراح الاسرائيلي: تحرك نتنياهو حيال لبنان مناورة لامتصاص الضغط الداخلي

وتطالب بالانسحاب.

وبينما يرى بعض المسؤولين انه لا يمكن خروج الاسرائيليين من دون مفاوضات مع طرف ما ويشيرون الى انه لم يحدث شيء بين العرب واسرائيل من جانب واحد ومن دون تفاوض، فإنهم يدركون ويعترفون ان ذلك يجب ان يتم من خلال سلام شامل.

وثمة ادراك ان لبنان لا يستطيع التفاوض بمفرده. ويرى المسؤولون الاميركيون ان واشنطن لن تبذل جهداً لاقامة قنوات خلفية اومفاوضات سرية "لانا سنتتجى بفضو شبيمة باتفاق ١٧ ايار". غير انهم يلفتون الى ان واشنطن لا تستطيع معارضة اي جهد صادق من اسرائيل للخروج من جنوب لبنان. ويقولون ان هذا يتطلب شريكاً لاسرائيل ووسيطاً. ولكن ليس هناك شريك. واذا توافق الشريك يجب ان يتوافر الوسيط. ويشيرون الى ان الاسرائيليين يعتقدون ان لفرنسا نفوذاً لدى سوريا ولبنان وانهم يمكن ان يوافقوا على التعامل مع الامين العام للأمم المتحدة.

وكانت الصحف الاسرائيلية نشرت ان انان يحمل في زيارته للمنطقة خطة للمسار اللبناني - الاسرائيلي، لكنه نفى في مؤتمر صحفي في واشنطن ذلك.

ويؤكد الجميع في واشنطن ان عدم الاهتمام بالاعلان الاسرائيلي يعود الى اقتناع انان بان لا يؤدي الى شيء.

واشارت مصادر اميركية الى ان الاسرائيليين انفسهم لا يعتقدون ان المبادرة ستنتج وهم يقومون بها لاسباب داخلية.

والديبلوماسية الاميركية غير قلقة بسبب التفات اسرائيل الى فرنسا. فهناك ادراك في واشنطن للدور الخاص لفرنسا في لبنان واستعدادها لارسال قوات لحفظ السلام الى الجنوب.

يلتسين فقد صوته ويتنفس بصعوبة

بعد ثلاثة ايام من تأكيده ان حاله الصحية جيدة وتوبيخه الصحفيين لايلائهم هذا الموضوع اهتماماً بالغا، اضطر الرئيس الروسي بورتس يلتسين (٦٧ عاماً) الى الالف كل مواعيد المقررة امس. وأعلن المكتب الصحفي في الكرملين انه يعاني "مشاكل حادة في التنفس" وأنه ملازم مقر اقامته في الضاحية الغربية لموسكو. وأوضح ان هذه المشاكل تسببت باصابة الرئيس بالتهاب في الحنجرة وأفقده صوته وهو "يتناول مضادات حيوية".

ونقلت وكالة "انترفاكس" عن المكتب الصحفي ان درجة حرارة يلتسين طبيعية وأنه "كلف النائب الاول لرئيس الوزراء انتولي تشوبايس تولى لقاء مع النواب الشبان الالمان" مدرج في جدول اعماله. كذلك كلف نائب رئيس الوزراء اوليغ سيسوييف وفلاديمير بولفاك تولى لقاء مع الممولين الكبار للشبكة التلفزيونية الثقافية "كولتورا".

اما رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي ينوب عن الرئيس عادة في حال عجزه عن ممارسة مهماته فموجود الان في الولايات المتحدة للمشاركة في اجتماع اللجنة الروسية - الاميركية المشتركة ومن المنتظر ان يكون عاد في وقت متقدم من ليل امس الى موسكو. وكان يلتسين ادخل المستشفى في كانون الاول الماضي ١٥ يوماً لصابته بالتهاب حاد في جهازه التنفسي بحسب اطبائه. وفي تشرين الثاني ١٩٩٦ أجريت له جراحة في القلب بعد ازمنة قلبية عدة احاطها الكرملين بالكتمان.

وأكد الناطق باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمسكي لاحقا أن "برنامج الرئيس للأسبوع المقبل سيبقى من دون تغيير". لكنه استدرك ان "من الطبيعي أن ذلك مرهون بالحال الصحية للرئيس السبت والأحد".

ومن المتوقع أن يشارك يلتسين الخميس المقبل في موسكو في قمة رابطة الدول المستقلة التي تضم ١٢ من الجمهوريات الخمس عشرة السوفياتية السابقة. وأشار ياسترجيمسكي الى أن يلتسين سيوقع ضمن المهل التي ينص عليها الدستور مشروع قانون موازنة ١٩٩٨ الذي أقره الخميس مجلس الاتحاد، وهو المجلس الاعلى في البرلمان الروسي.

(و ص ف ، رويتزر، أ ب)

واشنطن - من امال مدلي:

على رغم ادراك واشنطن ان جنوب لبنان صار فيتنام اسرائيل وان الحكومة الاسرائيلية تتطلع الى مخرج منه، فان المسؤولين الاميركيين مقتنعون بأن اعلان اسرائيل استعدادها لتطبيق القرار ٤٢٥ اذا حصلت على ضمانات امنية هو مبادرة لامتصاص الضغط الداخلي الاسرائيلي وتحويل الانظار عن المسار الفلسطيني - الاسرائيلي العالق. والواقع ان الاعتقاد السائد هو ان هذا الاعلان لن يؤدي الى شيء وان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يقوم به لأسباب داخلية و"يرمي الكرات في الهواء وفي كل اتجاه لأنه خائف من ان نرمي كرة عليه"، على حد قول مصدر اميركي.

ويقول المسؤولون الاميركيون في وزارة الخارجية والكونغرس ان لا مبادرة جدية وان الجميع يتعاملون معما على هذا الاساس مع ادراك اهدافها الحقيقية. وهذا ما يؤكد ايضا الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

ابرز التصريحات الاميركية في هذا الموضوع جاء من مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط السفير مارتين أنديك في شهادته امام الكونغرس. وهو اختار كلماته بدقة عندما اعلن دعم القرار ٤٢٥ وقال: "ان الضمانات الامنية التي تسعى اسرائيل الى الحصول عليها سوف تتطلب مفاوضات بين الاطراف. ان الضامن الاكثر فاعلية للأمن هو بالطبع السلام الشامل". والعبارة الاخيرة، هي اشارة الى سوريا مفادها ان واشنطن تريد سلاما شاملا ولا تسعى الى فصل المسارات، وخصوصا السوري واللبناني.

لكن انديك لم يكتف بذلك بل عبر عن "الثقة المتزايدة" بقدرة الجيش اللبناني على ضمان الامن في جنوب لبنان، ورأى ان "دعم الاخريين، وخصوصا سوريا، سيكون اساسياً في قيامه بمسؤولياته".

واتخذ البيت الابيض موقفاً مماثلاً حين قال الناطق باسمه مايكل ماك كاري رداً على سؤال عن الاعلان الاسرائيلي والقرار ٤٢٥: "ان وجهة نظرنا في القرار ٤٢٥ لم تتغير. لكننا في الوقت نفسه نذكرنا جميع الاطراف المشاركين في عملية مدريد بأن البحث عن السلام الشامل والدائم والعاقل يجب ان يكون عملية شاملة تضم جميع الاطراف. وكواق عملي ان بعض المسارات في الحوار يتحرك بسرعة مختلفة في اوقات مختلفة. لقد اقمنا حواراً مباشراً مع الحكومة الاسرائيلية في شأن هذه المسألة واتوقع ان يستمر الحوار في المستقبل القريب".

على ان مسؤولين اميركيين عدة وديبلوماسيين اكدوا ان اسرائيل لم تطلع واشنطن على اقتراحها الاخير، اذا جازت تسميته اقتراحاً. وقال مسؤول اميركي ان "اسرائيل لم تطلعنا على افكارها بعد". وقال آخر ان واشنطن لا تعرف ما هي الخطة الاسرائيلية بالانسحاب من جنوب لبنان اذا كانت ثمة خطة. ويؤكد الاميركيون انهم لا يعلمون ماذا حصل في محادثات باريس بين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي والمسؤولين الفرنسيين. بيد ان الحديث الى مسؤولين اميركيين ومصادر اميركية يظهر ان واشنطن تعتقد ان الحكومة الاسرائيلية تقوم بتحركها لاسباب الآتية:

- رئيس الوزراء الاسرائيلي يحاول تجاوز مشكلاته الداخلية وخصوصاً في ظل تزايد الدعوات الى الخروج من لبنان. ويرى البعض ان جولة نتنياهو في اوروبا وزيارة مورديخي لباريس تأتيان في اطار الفراغ في عملية السلام. ويضيف هؤلاء ان اسرائيل تواجه وضعا ليس لديها فيه خيارات جيدة، لكنها تريد ان تظهر للاسرائيليين انها تعمل لاجاد حل لمشكلة وجودها في جنوب لبنان.

- تحويل الانظار عن جمود المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

- الضغط على "حزب الله" وسوريا.

ويقول المسؤولون الاميركيون ان واشنطن تريد استمرار التركيز على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي مهما كان الوضع شائكاً في جنوب لبنان لان الملح في عملية السلام هو ذلك المسار، واذا لم يتم تحريكه لا يمكن انقاذ عملية السلام.

ويرى مسؤول اميركي ان قبول الاسرائيليين بالانسحاب او التفاوض على الانسحاب على اساس القرار ٤٢٥ يهدف من وجهة نظرهم الى وضع اطار شرعي للمفاوضات ولتسهيل مشاركة اللبنانيين في هذه المفاوضات عندما يحين وقتها.

ولاحظ مصدر اميركي تطور الموقف الاسرائيلي "المنزلق" من القول اولاً ان لا انسحاب من دون معاهدة سلام بين اسرائيل ولبنان، الى القول انه يمكن الانسحاب اذا مرت فترة ستة اشهر من المدو، الى اعلان القبول بتطبيق القرار ٤٢٥ اذا حصل الاسرائيليون على ضمانات امنية. ولم يستبعد ان تكون الخطوة المقبلة انسحاباً من جانب واحد اذا استمر النزف او اذا وقع حادث كبير مثل حادث اصطدام طائرتي المليكوتير وارتفعت الاصوات في اسرائيل

الامم المتحدة راضية عن تعاون بغداد مع خبراء النفط باتلر سيرسل فريقاً فنياً للبحث عن رؤوس حربية عراقية والصحاف أكد عدم امتلاك العراق اسلحة للدمار الشامل

و"ما نطلبه هو ألا يخرب الطرف الاخر الاتفاق".

خبراء النفط

وصرح رئيس فريق خبراء الامم المتحدة للشؤون النفطية البريطاني غراهام بريت ان العراق "يتعاون في شكل جيد" مع الخبراء الموجودين حالياً في بغداد لتقويم حال المنشآت النفطية العراقية. وقال ان الفنين العراقيين اثبتوا "براعة كبيرة" إذ تمكنوا من رفع الانتاج النفطي الى "٦٠ في المئة أو ٧٠ في المئة من الامكانات القصوى للعراق" لما قبل حرب الخليج عام (١٩٩١) على رغم الحظر الدولي.

وكان الفريق المؤلف من ستة خبراء في شركة "سايبولت" الهولندية وصلوا الخميس الى بغداد لتقويم وضع البنى التحتية النفطية العراقية وتحديد ما اذا كان يمكن العراق زيادة صادراته النفطية.

ورأى المفاوض العراقي الرئيسي في شأن اتفاق "النفط مقابل الغذاء" عبد الامير الانباري في مقابلة مع نشرة "النفط والغاز العربيان" التي تصدر في باريس ان العراق "سيواجه صعوبات حقيقية" لتحقيق اهدافه في الانتاج اذا تراجع سعر برميل النفط الخام الى عشرة دولارات.

ويذكر ان مجلس الامن قرر في ٢٠ شباط الماضي رفع قيمة كمية النفط التي يسمح للعراق بتصديرها كل ستة أشهر من مليوني الى ٥٠٢ مليارات دولار لوقف تدهور الوضع الانساني فيه.

(أب، رويترز، و ص ف)

جراحة ناجحة لزروال في سويسرا لازالة انسداد في ساقه اليسرى

الحكومة الجزائرية سعيا الى ايجاد سبيل كفيل بوقف العنف". واضاف: "نريد ان نرى الحكومة الجزائرية تحمي مواطنيها في اطار احترام القانون (...). ينبغي ان يكون واضحا تماما ان حماية المدنيين الجزائريين من مسؤولية الحكومة الجزائرية". وندد بـ"المتشددون المسؤولين عن المجازر الواسعة النطاق" في الجزائر، مشدداً على أن العنف "مرعب ليس للولايات المتحدة فحسب بل لبقية العالم كذلك".

١٨ قتيلاً

وعلى صعيد اعمال العنف، نقلت وكالة الانباء الجزائرية " واج" عن بيان لوزارة الداخلية الجزائرية ان متشددين قتلوا ثمانية مدنيين وان قوى الامن قتلت عشرة متشددين منذ الثلاثاء الماضي. وجاء في البيان ان "جماعة ارمابية قتلت بطريقة جبانة ثمانية أشخاص في ١٢ آذار". ويستخدّم المسؤولون الجزائريون كلمة "ارهابيين" للاشارة الى المتشددين الاسلاميين الذين يحاولون اطاحة الحكومة الجزائرية منذ ست سنوات. وقال ان "متشددين قتلوا في تيزي أوزو جنوب شرق الجزائر العاصمة واثنين في تيبازا وثلاثة في منطقة البلدة وثلاثة آخرين في سيدي بلعباس".

(و ص ف ، رويترز، أ ش أ)

بث التلفزيون الجزائري أن الرئيس اليمين زروال سيتمكن من المشي في الايام المقبلة بعدما أجريت له جراحة في ساقه. وأكد مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا مارتن انديك مجدداً رغبة واشنطن في مساعدة الجزائر على وقف العنف وفي رؤية حكومة هذا البلد تحمي مواطنيها في اطار القانون.

ونقل التلفزيون عن مصدر طبي أن زروال كان يعاني "انسداداً شريانياً في الساق اليمنى" وان الجراحة التي أجريت له كانت "الفتح الشريان بطريقة التجميل". وكان الرئيس الجزائري وصل الثلاثاء الى سويسرا لاجراء فحص طبي شامل في عيادة خاصة قريبة من جنيف في مستشفى جينوليه المتخصص في أمراض القلب والأوعية الدموية. وقال ان "الجراحة تكلت بالنجاح وهو في صحة جيدة وسيتمكن من المشي في الايام المقبلة". وأشار الى أن موعد خروجه من المستشفى لم يتحدد بعد لكن هذا النوع من العمليات يتطلب البقاء فيه ما بين أربعة وخمسة أيام.

في غضون ذلك، انهي انديك زيارة لتونس استمرت ٢٤ ساعة في اطار جولة في المغرب العربي تشمل كذلك الجزائر والمغرب. وصرح في مؤتمر صحافي في العاصمة التونسية: "سنبحث عن وسائل للتعاون مع

أعلن رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلّفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" الاوسترالي ريتشارد باتلر في مقابلة مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" انه سيرسل فريقاً خاصاً الى العراق للبحث عن رؤوس حربية لم تبلغ بغداد عنها بعد. وقال ان فريق المفتشين الدوليين الذي يرأسه لا يزال ينتظر ردوداً من العراق عن الاسلحة البيولوجية والكيميائية. و اضاف ان المفتشين لا يزالون "قلقين للغاية من حجب العراق معلومات عن اسلحة الدمار الشامل التي يملكها". وتحدث عن رؤوس حربية خاصة "تحتل بعناصر كيميائية او بيولوجية لم يسمح لنا العراق بمعرفة ما يكفي عنها". وأشار الى ان "فريقاً فنياً سيذهب بعد ايام مزوداً آلات خاصة يمكن ان تعطينا فكرة عن هذه الرؤوس". وأوضح ان هذه الرؤوس تصير ذات فائدة فقط اذا ركزت على صواريخ و"كذلك لا تزال لدينا بعض المشاكل العالقة بالنسبة الى الصواريخ التي لم يشأ العراق او لا يريد ان يبلغ الينا الحقيقة عنها". وأكد ان المفتشين لا يعتقدون حتى الان ان بغداد كشفت كل شيء عن اسلحتها الكيميائية وخصوصاً في ما يتعلق بقدرتها على تصنيع مادة "في اكس" القاتلة وعن "برنامجهم البيولوجي الذي لم يبلغوا الينا عنه شيئاً".

وشدد على انه سيستمر في الادلاء بتصريحات لوسائل الاعلام على رغم محاولات منعه من ذلك قائلاً: "كانت تبذل جهود لمنعي ومنع اشخاص يعملون معي من التحدث الى وسائل الاعلام (...). اني سعيد الان بان أعلن لكم (...). ان مجلس الامن أكد مجدداً اني مسؤول عن فريقتي وعن الاتصالات مع وسائل الاعلام واتمتع بحرية اختيار متى ادلي بتصريحات الى وسائل الاعلام".

وكانت بغداد احتجت على تصريحات مفتشي "يونسكوم" التي يكشفون فيها معلومات عن مهماتهم وذلك في رسالة وجهها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى الامين العام للامم المتحدة كوفي اناثالثاء.

وقال باتلر الذي سيزور بغداد من ٢٢ آذار الى ٢٦ منه ان "بعض الدول المهمة بالعراق بينما دول اعضاء في مجلس الامن" حاولت منع المفتشين الدوليين من كشف معلومات لوسائل الاعلام. وأن محاولات زرع بذور الفرقة بينه وبين الأمين العام للأمم المتحدة "لم تثمر (...). كوفي وأنا نعي ذلك، حصلت محاولة لاجلنا نلعب لعبة الشرطي السيء والشرطي الطيب والتسبب بالانقسام بيننا".

وسبق لبغداد ان وصفت باتلر بأنه "كلب مسعور وكذاب".

وكرر الصحاف بعد اربعة ايام من المناقشات في الامم المتحدة ان العراق لم يعد يملك اسلحة للدمار الشامل، واعرب عن ثقته بان اللجنة الخاصة "ستتوصل الى النتيجة ذاتها" ما سيتيح رفع الحظر المفروض على العراق منذ سبع سنوات. وقال انه ابلغ الى اعضاء مجلس الامن ان بغداد "تحتزم مذكرة التفاهم الموقعة مع الامين العام للامم المتحدة كوفي اناث نضاً وروحاً".

اعدام سعودي

الرياض- وص ف - افاد بيان لوزارة الداخلية السعودية امس ان السعودي ديب محمد علي دريم اعدم بقطع راسه بالسيف بعدما دبت بتهمة قتل احد مواطنيه. وواضح ان دريم اعدم في مدينة الفيصلية في منطقة نجران جنوب البلاد بعدما دانتته محكمة شرعية بقتل مواطنه كتاب مشعان العتيبي بواسطة مسدس على اثر خلاف بينهما. وهذا سادس اعدام تعلنه السلطات السعودية منذ مطلع السنة . وفي ١٩٩٧ بلغ عدد الذين اعلن اعدامهم ١٢٢ شخصاً في مقابل ٦٨ شخصاً في ١٩٩٦ و ١٩١ شخصاً في ١٩٩٥.

خرازي في السعودية اليوم

طهران - رويترز - افادت وكالة الجمهورية الاسلامية لانباء "ارنا" الايرانية ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي سيزور السعودية اليوم للبحث في العلاقات الثنائية وقضايا اقليمية و اسلامية. و اضافت انه سيسلم في الزيارة التي تستغرق يوماً واحداً ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي.

وتأتي هذه الزيارة بعد زيارة الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني للسعودية والتي استغرقت اسبوعين. و اضافت الوكالة ان خرازي سيتوجه بعد ذلك الى قطر لحضور اجتماع وزراء الخارجية لدول منظمة المؤتمر الاسلامي الذي يبدأ في الدوحة الاحد.

الشرطة الفلسطينية تفرق المتظاهرين بالغاز واستنفاً اسرائيلي وتخوف من تدهور الاوضاع

تأليف لجنة ثلاثية فلسطينية - اسرائيلية - اميركية للتحقيق في جريمة ترقومية. في باريس دعت الحكومة الفرنسية الى اجراء "تحقيق جدي" في مقتل العمال الفلسطينيين برصاص الجنود الاسرائيليين مشيدة بـ "الموقف المسؤول للسلطات الفلسطينية بعد الحادث". وقال مساعد الناطقة باسم الخارجية ايف دوتريو "ان الوضع سيظل يشكل خطراً كبيراً للجميع اذا لم يتحقق تقدم جوهري وسريع لتطبيق الاتفاقات المبرمة". و اضاف: "ان السلطات الفرنسية قلقة بسبب موجة العنف الاخيرة في الضفة الغربية وتدعو كل الافرقاء الى ضبط النفس". وعبر عن تعاطف فرنسا مع عائلات القتلى الفلسطينيين، متمنياً "ان تبذل السلطات الاسرائيلية والفلسطينية كل ما تستطيع لاعادة الهدوء على رغم التوتر الكبير السائد"، داعياً "الى تبني مدونة سلوك تسمح بتحاشي اي اعتداء على الناس اينما كانوا".

كوك سيزور جبل ابو غنيم

واسرائيل تعتبر ذلك عملاً استفزازياً

الاوربية تقضي بان تنسحب اسرائيل مما نسبته ١٥ في المئة من اراضي الضفة الغربية.

وكرر ديفيد بار اعلان الناطق الاعلامي باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الهمّة الوحيدة التي تستطيع ان تتوسط بصورة نزيهة بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني هي الولايات المتحدة. ولاحظ ان الاتحاد الاوربي يتخذ عادة مواقف مؤيدة للطرف الفلسطيني ولا يحاول تبني مواقف متزنة. (رويترز)

اعلن امس مسؤولون بريطانيون ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك سيزور جبل أبو غنيم حيث تقام مستوطنة مار حوما، اكثر مشاريع الاستيطان الاسرائيلي اثارة للجدل، عندما يتوجه الى القدس الاسبوع المقبل. وقال احدهم ان هذه الزيارة التي ستجرى الثلاثاء في رفقة مسؤول فلسطيني بارز ستتيح لكوك ان يطلع بنفسه على القضايا البالغة الحساسية التي يختلف عليها الاسرائيليون والفلسطينيون. و اضاف: "سياستنا في شأن المستوطنات واضحة للغاية، انها غير مشروعة في اي مكان خارج الخط الاخضر".

واعتبر مسؤول اسرائيلي اعتزام كوك زيارة جبل ابو غنيم "عملاً استفزازياً". وقال مسؤول آخر: "زيارة مار حوما لن يكون لها تأثير ايجابي".

ويغادر كوك بريطانيا غداً الاحد في جولة تستمر اربعة ايام في الشرق الاوسط. وسيجتمع مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الثلاثاء في غزة ويجري محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو في القدس في اليوم نفسه.

وصرح كوك ان الجولة التي يقوم بها في اطار الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوربي تهدف الى بث روح جديدة في عملية السلام المتعثرة. وسيقدم مبادرة من ست نقاط تتضمن دعوة للجانبين الى التزام ما اتفق عليه بموجب اتفاقات السلام المرحلية ودعوة اسرائيل الى وقف كل اعمال توسعة المستوطنات.

غير ان الامين العام لمجلس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه قال ان اسرائيل لن تسمح بل لانتقاد الاوربي بان "يملئ علينا" شروط خطوات السلام وان "اوربا يمكنها المساهمة وليس املاء شروط". وبتت الاذاعة الاسرائيلية ان الخطة

في خطوة غير معتادة استخدمت الشرطة الفلسطينية قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين الفلسطينيين واجبارهم على عدم الاصطدام بالقوات الاسرائيلية. وعلى رغم هذا التدخل ومحاولات التهدئة السياسية من الجانبين، استمرت الاشتباكات عنيفة في مدن الضفة الغربية لليوم الثالث على التوالي وتخوف مسؤولون اسرائيليون من تدهور الاوضاع. وانفجرت قبيلة قرب الهي القديم في القدس الشرقية فاصابت خمسة فلسطينيين وزادت حدة التوتر الذي بدأ الثلاثاء عقب مقتل ثلاثة عمال فلسطينيين برصاص جنود اسرائيليين في ترقومية.

ووضعت هذه القبيلة في علية تحت بسطة لباعة متجولين. وقال رئيس شرطة القدس يائير اسحق: "انها قبيلة صغيرة يراوح وزنها بين ٣٠٠ و ٤٠٠ غرام وهي من النوع الذي تستخدمه عموماً منظمات تخريبية". و اضاف: "نحن نلحظ في احتمال ان تكون القبيلة من اعداد (فلسطينيين) نقلها الى مكان آخر. لكن الاحتمال الآخر هو ان يكون متطرفون يهود وضوما في المكان".

وصرح الناطق باسم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات نبيل ابو ردينة "ان الانفجار الذي وقع في القدس هو جزء من مسلسل الاعتداءات على شعبنا ويدل على خطورة التعبئة الرسمية الاسرائيلية التي تخدم تصاعد التطرف". ورأى ان "السياسات المتشددة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية هي التي تقود الى هذا التصعيد المستمر من جانب المتطرفين الاسرائيليين ضد الفلسطينيين". و طالب "بوضع حد لهذه السياسات ووقف اجواء التصعيد والسعي الى ايجاد مناخ ايجابي يخرج الجميع من اجواء الازمة الحادة"، عبر "تنفيذ الاتفاقات الموقعة ووقف الخطوات التي تعوق العودة الى المفاوضات".

وقد تجددت الاضطرابات في الخليل ودورا وبيت لحم وسط استنفار اسرائيلي مشدد وخصوصاً في القدس خوفاً من تصاعد المواجهات بعد صلاة الجمعة ومن قيام منظمات فلسطينية بعمليات رداً على مقتل العمال الثلاثة.

وشهدت مدينة الخليل مواجهات بين مجموعات من الشبان والجنود الاسرائيليين في الخط الفاصل بين مناطق السلطة الفلسطينية والجيب الخاضع لاسرائيل. وروى شهود ان "عشرات من الشبان القوا الحجار والزجاجات الحارقة" على الجنود الاسرائيليين الذين ردوا بالاطلاق المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع ما ادى الى اصابة سبعة شبان. وتدخلت وحدات "التدخل السريع" التابعة لجماز الامن الوقائي الفلسطيني لمنع المتظاهرين من الاقتراب من مواقع الجنود الاسرائيليين. وقال ضابط فلسطيني: "اضطررنا الى استخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يحاولون ابعاد قوات الشرطة حتى يتمكنوا من الوصول الى الجنود الاسرائيليين عند قبر النبي يوسف".

وقال الطبيب جسام حمدان الذي عالج بعض المتظاهرين من تأثير الغاز: "من الغريب ان تستخدم الشرطة الفلسطينية الغاز وهو امر ندين قيام المحتلين الاسرائيليين به". وفي بلدة دورا، مسقط رأس القتلى الثلاثة، نظم نحو ١٥٠ ملثمًا تظاهرة بعد صلاة الجمعة رفعوا خلالها اعلاماً فلسطينية واحرقوا اعلاماً اسرائيلية. وحصل صدام ادى الى جرح بضعة شبان.

وشارك نحو ثلاثة آلاف فلسطيني في تظاهرة جابت وسط مدينة نابلس كانت حركة "فتح" دعت اليها. وانضمت مجموعات كبيرة مؤيدة للحركة الاسلامية في المدينة الى المتظاهرين الذين اطلقوا هتافات تدعو الى الوحدة بين الحركتين. ودعا انصار "حماس" الحركة الى القيام بعمليات انتحارية انتقاماً لمقتل العمال.

ومنعت الشرطة الفلسطينية تقدم المتظاهرين نحو قبر يوسف الذي يخضع للسيطرة الاسرائيلية والقت قبيلتي غاز مسيل للدموع في اتجاههم.

واعرب المنسق الاسرائيلي السابق لشؤون المناطق المحتلة الجنرال اورين شاحور عن اعتقاده ان السلطة الفلسطينية "تعي الاخطار التي تخلفها اعمال الشغب والعنف على المصالح الفلسطينية، وهي تعمل على تطويق الاحداث قبل ان تتطور الى مواجهات". وقال ان القيادة الفلسطينية "ستستمر في هذا الاتجاه ما دامت تعتقد ان ذلك يخدم مصالحها". و اضاف انه لا بد من اتخاذ الاجراءات الوقائية لمنع مثل هذه الاعمال. وحذر من ان خطر تدهور الاوضاع لن يقتصر على الضفة الغربية بل سيمتد الى القدس. ورأى ان اي لقاء لعرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو مهم وضروري.

ورفض امس ذوو العمال الفلسطينيين الثلاثة الذين قتلوا في ترقومية الاعتذار الذي قدمه نتيناهو بحجة ان مقتلهم كان خطأ. وقال الطبيب سمير ابو جنيد قريب احد هؤلاء: "اعتذار نتيناهو لا يفيد. نحن نريد خطوات عملية لوقف حمام الدم الذي ينفذ في حق الفلسطينيين". واعتبر "ان حكومة نتيناهو تتحمل مسؤولية هذه المجزرة فالجنود لا ينفذون عادة الا ما يصدر اليهم من اوامر".

وانتقد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث رفض اسرائيل

تدني شعبية باراك

لمصلحة نتيناهو

القدس- رويترز - اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية، ان شعبية زعيم المعارضة العمالية في اسرائيل ايمود باراك تدنت كثيراً عن شعبية رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو، بعدما سجل الشهر الماضي تفوقاً واضحاً عليه.

ورداً على سؤال عمن يمكن ان يكسب الانتخابات اذا ما اجريت الان، اختار ٤٤ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع نتيناهو و ٣٦ في المئة باراك.

وقبل ثلاثة اسابيع أيد ٤٤ في المئة باراك في مقابل ٣٥ في المئة لنتيناهو في استطلاع مماثل نشرته صحيفة "معاريف".

وشن اليمين حملة قوية على باراك بعدما صرح انه لو ولد فلسطينياً لانتفى الى "منظمة ارمابية".

ومن المقرر مبدئياً اجراء الانتخابات العامة المقبلة في اسرائيل سنة ٢٠٠٠.

شارون يقترح انسحاباً على مراحل وإنّ بغير اتفاق اليوم قمة الـ٤٢٥ وغبار الاستحقاق الرئاسي

الداخلي لن يغيب عن القمة، لان هذا الوضع بمعطياته الراهنة يستدعي بحثاً على اعلى المستويات. وكان الحريري اكد، خلال مشاوراته امس مع بطريك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم، "ان كل ما يقال حول الوضع الاقتصادي هو كلام سياسي وسيقوى مع اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي". في اي حال سيفادر الرؤساء الثلاثة ومعهم وزير الخارجية فارس بوبز بيروت صباحا الى دمشق حيث تبدأ في الحادية عشرة قبل الظهر الجولة الاولى من محادثات القمة مع الرئيس حافظ الاسد والمسؤولين السوريين الكبار.

تلي ذلك جولة ثانية اثر مأدبة الغداء. وفي القدس (اف ب) اقترح وزير البنى التحتية الاسرائيلي آرييل شارون امس ان يبدأ الجيش الاسرائيلي انسحاباً على مراحل من جنوب لبنان حتى من دون موافقة الجيش اللبناني على ان يتولى هذا الجيش امر الجزء الذي تنسحب منه اسرائيل.

وقال شارون للتلفزيون الاسرائيلي: "اقترح اعادة انتشار مسبوقه بتخدير والاعلان عن مراحل محددة من جزء من منطقة الحزام (المحتلة) حتى تترك اللبنانيين يدخلون" اليه.

واضاف: "علينا ابلغهم مسبقا بما سيحصل اذا لم يدخلوا (...). اقول علينا ان نبدأ. وعلينا ان نحاول التوصل الى اتفاق (مع بيروت في شأن الانسحاب) والا علينا ان نتصرف بهذا الشكل فلنحاول ذلك".

وقال انه سيقدم اقتراحه خلال اجتماع للحكومة المصغرة في شأن الامن مطلع الاسبوع المقبل أملاً في المصادقة عليه.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني ناقش اخيراً في باريس مع مسؤول فرنسي كبير الجهود المحتملة التي قد تبذلها فرنسا لاقناع دمشق بقبول ترتيبات في شأن جنوب لبنان.

القمة اللبنانية - السورية الموسعة اليوم في دمشق ستكون بلا ريب قمة القرار ٤٢٥ بحسب ما اجمعت عليه اوساط الرؤساء الثلاثة مساء امس وسط اتجاه لبناني للتنسيق وتوحيد المنطلقات مع سوريا. هذا التنسيق يكتسب مشروعيته قبل وصول الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى بيروت في العشرين من الجاري. وسيستمع لبنان الى انان، لكنه سيطالب بالحاح بتطبيق القرار ٤٢٥ من منطلق الموقف اللبناني المعروف الذي يدعو الى تطبيق غير شروط للقرار.

وانا كان هذا هو العنوان الرئيسي للقيمة فان عنواننا آخر يبرز بالحاح ويتصل بالاستحقاق الرئاسي الذي بدأ يرخي بثقله على الازمة الداخلية مثيرا الكثير من الغبار على غير سعيد. وتجلى ذلك في المواقف الاخيرة التي اطلقها رئيس الجمهورية الياس المرابي.

اوساط قريبة من رئيس مجلس النواب نبيه بري بدت جازمة في امتداد ابحاث القمة الى خارج اطار القرار ٤٢٥. وتوقعات، في حال طرح موضوع الاستحقاق الرئاسي على بساط البحث، ان تمتد ابحاث القمة الى الغد. اما اذا اقتصر البحث على القرار الدولي فان جولتين من المحادثات اليوم كافيتان لتوضيح الموقف المشترك حياله.

ولفتت هذه الاوساط الى ان المسؤولين السوريين شعروا بحراجة الوضع الداخلي اللبناني وبصماته على الوضع الاقتصادي. وبالتالي فلا يمكن ازاء ذلك انتظار موعد الاستحقاق في الحريف المقبل والاجاء على ما هي الان. وهنا - تتابع الاوساط نفسها - كان لا بد من التشاور في سبل تمثين الوضع الداخلي سواء باجراء انتخابات رئاسية مبكرة او بالتعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور تحوطا لما قد يجد من تطورات.

من جهتها اكدت اوساط رئيس الوزراء رفيق الحريري ان الوضع

اسرار الآلهة

ركب رفعت الاسد خلال زيارته القصيرة للبنان سيارة مع بعض اصدقائه اللبنانيين وجال ليلاً في بيروت وشاهد حركة اعادة البناء والاعمار فيها.

من المسؤول؟

تبين ان ترجمة القرار ٤٢٦ الى العربية والتي استند اليها بعض المسؤولين والنواب في تعليقاتهم على تنفيذ القرار ٤٢٥ ليست دقيقة وهي تختلف عن الترجمة كما وردت في كتاب غسان تويني.

لماذا؟

جرت مناقشات في احدى المؤسسات الاعمارية مع بداية الاسبوع تم بموجبها نقل عدد من الموظفين من مراكز اختصاصهم الى وظائف اخرى. وجاءت المناقشات بعد امتناع هؤلاء عن التوقيع على معاملات معينة.

الجنوب في الدوحة وزيارتي كوك وانان واستبعاد دبلوماسي لخطوات عملية

كتب خليل فيلحان:

الجنوب في الدوحة، من خلال ما سيطرته وزير الخارجية فارس بوزير خلال انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في قطر ابتداء من يوم غد الاحد. والجنوب ايضاً على لائحة المحادثات اللبنانية مع وزير خارجية بريطانيا روبن كوك كون بلاده رئيسة الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي. وهو يزور بيروت يوم الاربعة المقبل.

والجنوب اخيراً على لائحة المحادثات مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان خلال زيارته لبيروت يوم الجمعة المقبل.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ"النهار" انها لا تتوقع تحريكاً عملياً لانهاء الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب رغم كثافة الزيارات واهمية الشخصيات التي ستبحث في موضوع الجنوب المحتل الاسبوع المقبل مع المسؤولين. ووضحت ان موقف المؤتمرين في الدوحة

من الجنوب معروف ويتوقع ان يوافق بالاجماع على مشروع قرار لوزير الخارجية فارس بوزير يتضمن دعماً من المؤتمر ومن الدول الاعضاء التي يتألف منها المؤتمر دولياً لتطبيق القرار ٤٢٥، لكن ما يجعل المسؤولين ينعون في تشاؤمهم حيال عدم التوصل الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي هو بقاء اسرائيل على مخططها بعرقلة اي مسعى جدي في هذا الاتجاه.

واستبعدت المصادر ان تؤدي المحادثات المتوقعة من كوك او انان في بيروت الى اي تقدم ينمي الجمود على المسارات التفاوضية او تطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط. ولاحظت ان اسرائيل زعمت ان انان يحمل خطة من خمس نقاط سرعان ما نفاها انان من واشنطن بعد اجتماعه الى الرئيس بيل كلينتون، ورأت ان اسرائيل تحاول من خلال ذلك احداث تشويش على جولة انان ودفعه الى القول انه لا يتوسط بين العرب واسرائيل ولا يقوم باي "وساطة" ما دامت واشنطن تقوم بمساعيها ولقطع الطريق على لبنان وسوريا في مطالبة انان خلال جولته بالاذن بالموقف اللبناني والسوري لتطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط. اما بالنسبة الى زيارة كوك لبيروت يوم الاربعة المقبل فهي قصيرة ومختصرة وستقتصر على اجتماع عمل يعقده مع بوزير

بعد عودته من الدوحة.

والزيارة لن تستغرق اكثر من ٦ ساعات، ولم يطلب كوك الاجتماع الى رئيس الجمهورية الياس المرادي وهو وزير الخارجية الاجنبي الوحيد الذي يزور بيروت من دون ان يزور قصر بعيدا ولم يعرف السبب. معلماً انه طلب الاجتماع الى رئيس الوزراء رفيق الحريري.

وفي المعلومات المتوافرة لدى دوائر دبلوماسية من بيروت ان كوك هو مع معاودة مفاوضات السلام على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل ولكن لم تعرف طبيعة الافكار التي ينوي طرحها خلال جولته. ولبنان سيكون المحطة السادسة والاخيرة بعد جولة كوك على كل من مصر والاردن ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل وسوريا. واشارت المصادر الى ان كوك يحمل افكاراً لتحريك المسار التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي وسبق للوزير البريطاني نفسه ان حددتها بثلاث وهي: اولاً: صفقة اجراءات فورية لكسر الجمود والسماح بمعاودة المفاوضات في شكل كامل.

ثانياً: تقديم مساعدة عملية من الاتحاد الاوروبي وخصوصاً الى الاقتصاد الفلسطيني والامن.

ثالثاً: القيام بجهود دبلوماسية مكثفة لفتح الاطراف بالحاجة الى تحقيق تقدم.

اما بالنسبة الى زيارة انان لبيروت يوم الجمعة المقبل فقد قللت المصادر من اهمية النتائج التي يمكن ان تنتج عنها لاسباب عدة اولها ان الزيارة هي اصلاً لافتتاح مقر "قصر الامم المتحدة" وتفقد القوة الدولية في الجنوب، وثانيها ان الزيارة ليست عبارة عن مهمة مكلف ايها كما كان مكلفاً مهمة في العراق وهو قبل ان يركب الطائرة ليتوجه الى المنطقة لم يبد اي استعداد لاداء دور الوسيط، وقُسر كلامه في بيروت بأنه سيكون مستمعاً لوجهة النظر اللبنانية المعروفة بالنسبة الى القرار ٤٢٥ والرافضة للاقتراحات الاسرائيلية لجهة تطبيقه. لكن لبنان بلسان مسؤوليه الكبار سيطلب منه ان يقوم بدور فاعل ومسؤول بصفته اميناً عاماً للامم المتحدة للعمل على تطبيق القرار ٤٢٥ الذي صدر عن مجلس الامن والذي مر على وضعه عشرون عاماً.

المرادي الى ابوظبي آخر الشهر

يسافر رئيس الجمهورية الياس المرادي الى دولة الامارات العربية المتحدة في ٣١ اذار الجاري لتدشين المقر الجديد للسفارة اللبنانية في ابوظبي. وتستمر الزيارة يومين يلتقي خلالها مسؤولين اماراتيين كباراً.

"المعارضة الكتائبية"

جاءنا من "المعارضة الكتائبية":

"اوردت جريدتكم الكريمة في عددها الصادر الجمعة ١٣/٣/١٩٩٨ خبراً مفاده ان قراراً اعادياً صدر عن محكمة الدرجة الاولى في بيروت بدعوى الدكتور ايلي كرامه ضد الدكتور جورج سعاده. ان القرار الصادر عن محكمة الدرجة الاولى هو في الدعوى المقدمة من الدكتور ايلي كرامه والمحامين انطوان جزار وانطوان مبريس وشاكر عون وخبيل نادر وانطوان ريشا والسيد ميشال جبور ضد الدكتور سعاده".

وفد اقتصادي مغربي اواخر الشهر بوزير اليوم الى دمشق فقطر

ثم استقبل الحسن مدير المكتب الاقليمي للاونيسكو في لبنان والدول العربية قاسم بن صلاح في زيارة وداعية قدم اليه خلالها مدير المكتب الجديد فيكتور بيبي. وقال بن صلاح على الاثر: "كانت زيارة وداع وفرصة لاقدم زميلي بيبي كمدير جديد للمكتب الاقليمي، وهو اردني وكان مساعداً للامير الحسن، ورئيس المؤسسة الاردنية للبحوث العلمية والثروة البشرية ونحن مسرورون لوجود الدكتور بيبي في لبنان".

ثم تحدث بيبي فقال: "انا سعيد بالتعرف الى الامين العام للوزارة وبعودتي الى لبنان مرة اخرى فقد سبق لي ان عشت فيه سنوات طويلة وكنت ادرس في الجامعة الاميركية في بيروت وعملت من خلال استشارات مع مؤسسات دولية عدة في لبنان ولذلك اشعر اني اعود مرة اخرى الى بلدي وسأكون في كل الاوقات مهتماً بتنفيذ كل المشاريع التي تساعد لبنان على النهوض والاستمرار في التقدم. وانا سعيد بأن ارى ان كل ما حولنا من بنية تحتية ونشاطات تربوية وبناء نظم تعليمية متقدمة تسير على قدم وساق. من جهة اخرى، عرض معاون مدير المراسم المستشار مراد الجمال مع القائم بامال بريطانيا لاري بانز ترتيبات زيارة وزير خارجية بريطانيا روبن كوك لبيروت في ١٨ من الشهر الجاري.

من المقرر ان يتوجه وزير الخارجية فارس بوزير اليوم الى الدوحة من دمشق في طائرة خاصة مع نظيره السوري فاروق الشرع لتمثيل لبنان في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيفتتح في العاشرة صباح الاحد في العاصمة القطرية. ويسافر بوزير من دمشق بسبب اشتراكه اليوم في القمة اللبنانية - السورية. ويرافقه مدير مكتبه السفير ملحم مستو فيما يتوجه من بيروت عضواً الوفد الرسمي مدير الشؤون السياسية المستشار نهاد محمود على ان ينضم اليهما السفير في قطر زهير شكر.

على صعيد آخر اعلن القائم بامال المغرب العربي بن شيخ ان وفداً اقتصادياً سيزور بيروت يمثل مختلف الوزارات في المغرب في اواخر شهر اذار وكان بن شيخ التقى الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن وقال بعد الاجتماع: "بحثنا في موضوع تعزيز العلاقات الاقتصادية بين المملكة المغربية ولبنان الشقيق. ومن المعروف ان دينامية جديدة للتعاون الاقتصادي والتقني بين البلدين قد انطلقت اثر زيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري للمغرب. وهناك اتفاقات قيد الدرس وهي في الطور الاخير لانجازها وقرارها بين الدولتين وهي اتفاقات اقتصادية ومالية".

تطور جديد في قضية المعتقلين اللبنانيين

البرلمان الاوروبي يوصي بادراجها

في "مفاوضات الشركة" مع سوريا

اولاً: يرحب البرلمان بالافراج عن (١٢١ معتقلاً أخيراً.

ثانياً: يعرب البرلمان عن قلقه لمصير اللبنانيين الذين لا يزالون قيد الاعتقال في سوريا ويتجاوز عددهم، استناداً الى تقارير المنظمات الدولية، ٣٠.

ثالثاً: يدعو البرلمان الحكومة السورية الى تقديم لائحة كاملة بأسماء المواطنين اللبنانيين المعتقلين لديها واطلاق الابرياء منهم وحالة الاخرين على القضاء اللبناني.

رابعاً: يوصي البرلمان حكومات الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بادراج قضية المعتقلين اللبنانيين في مفاوضات اتفاق الشركة الاوروبية - المتوسطية مع الحكومة السورية.

خامساً: يطلب البرلمان من رئيسه ان يرفع هذه التوصية الى الحكومتين السورية واللبنانية".

وفد نيابي الى صنعاء

غادر بيروت الى صنعاء الوفد النيابي المؤلف من النائبتين علي الخليل وروبير غانم والسيد يوسف ديب، للمشاركة في اعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي سينعقد بين ١٥ و٨٠ الجاري.

رئيس الحكومة يلتقي بطريك الروم الكاثوليك والمجلس الاعلى للطائفة الباشا: كان الشرح صريحاً والاجوبة مقنعة اجمالاً

كتب مصطفى مطر:

محطة اخرى كانت امس لرئيس الوزراء رفيق الحريري في الربوة في اطار مشاوراته السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية لتأمين تمويل عودة المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب واناء المناطق، حيث التقى بطريك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم والمجلس الاعلى للطائفة، وصارحه اركان الطائفة بعدد من الامور، منها ان جزءاً كبيراً من المشكلة الاقتصادية الاجتماعية اساسه سياسي ويتمثل بعدم تحقيق الوفاق بصورة سليمة وعدم تحمل المسؤولية في نواح من السلطة بشكل يبعث على الثقة، ويظهر ذلك في الخلافات المستشرية باستمرار بين المسؤولين وتنامي الفساد السياسي والتراشق بالتهمة بين اركان الدولة، كما يظهر في التقصير في اصلاح الادارة وفي الجبايات وفي الاهدار على أنواعه.

واكد البطريرك حكيم والمجلس ان هذه العوامل ولدت حالاً من الانفصال بين الدولة والمواطنين لا يمكن ان تعالج بالمزيد من فرض الضرائب، ولم يخفوا قلقهم حيال موضوع التوطين. اضافة الى قضية عدم عودة المهجرين. وطلبوا بتفعيل عمل المؤسسات والفاء "الترويكا" وتفعيل اجهزة الرقابة والمحاسبة، وتنفيذ بنود اتفاق الطائف نصاً وروحاً وتأمين استقلالية القضاء وتحقيق الانتخابات البلدية وحماية الحريات العامة. واكدت مصادر المجتمعين ان الحريري شكر اركان الطائفة على اقرارهم بحصول تقدم في البلاد خلال الاعوام الماضية، وابدى استعدادهم لسماع اي اقتراح يتعلق بعودة المهجرين.

وقال ان لديه اقتراحاً بـ"تكليف الجيش اخلاء بيوت المسيحيين في الجبل لاكمال العودة ولا تتكلف اموالاً، فرد عليه اعضاء المجلس الاعلى "ان هذا الاقتراح سيكلف حرباً". وتابع الحريري: "لو كان هناك رئيس حكومة غيري لا يريد ان يدفع الاموال التي دفعناها لما قام بحل هذه المشكلة، ولكانت بقيت معلقة". مؤكداً ان صرف الحكومة كان ولا يزال اعاده المهجرين لافئاً الى "ان حل هذا الموضوع يتطلب اموالاً، وهذه ليست اهم من الوطن".

وشدد في رده على ان منع توطين الفلسطينيين اصبح نصاً في الدستور، و"انا قلت مراراً انني ضد التوطين، وهذه الحكومة هي الوحيدة التي اعلنت هذا الموقف صراحة". ورأى ان "الترويكا" امر طبيعي واطرف: "اننا اتفقتنا تقوم القيادة وانا اختلفنا كذلك". وكرر ان الانتخابات البلدية ستحصل في مواعيدها، مؤكداً ان التخوف من الوضع الاقتصادي في غير محله، وان مجلس الوزراء سيبحث في جلسته المقبلة في زيادة الاجور.

الخامسة والربع بعد ظهر امس وصل الحريري الى مقر بطريركية الروم الكاثوليك في الربوة وكان في استقباله على مدخل المطرانية الارشمندريت جورج حداد وعدد

من رجال الدين والوزير السابق بيار فرعون. وفي الداخل استقبله البطريرك حكيم في حضور اعضاء المجلس الاعلى للطائفة وبينهم الوزراء نقولا فتوش والياس حنا ونديم سالم والنواب انطوان حداد وميشال موسى والياس سكاف وميشال فرعون. ولدى الترحيب بالحريري صفق الحضور.

بعد ذلك تلا متروبوليت بيروت وجبيل المطران حبيب باشا المذكرة التي اعدتها اركان الطائفة، وكان الحريري يقرأ نسخة عنها (نصها في مكان آخر).

باشا

اثر الاجتماع الذي دام ساعة ونصف الساعة قال المطران باشا: "الجو ايجابي جداً، قدمنا مذكرة تليت على مسامح رئيس الوزراء وسائر الاعضاء وكانت مناقشة حول النقاط المدرجة فيها". واطرف "ان الحريري قدم شرحاً مباشراً وصريحاً لكل المعضلات المذكورة في الورقة، ونحن نشكره شكراً عميقاً (...)"

وسئل هل اقتنعتم بالشرح؟ فأجاب: "طبعاً، كل انسان عنده شرح وتعليل، لكن اجوبته مقنعة اجمالاً".

وسئل هل اثبرت قضية غبن الطائفة، فأجاب: "اثبرت ولكن بطريقة هامشية، لا لسنا هنا في وارد المطالبة بحقوق الطائفة. نطالب اليوم بحقوق كل لبنان".

وسئل ماذا تتوقعون بعد هذا اللقاء، فأجاب: "سوف تكون هناك متابعة للمواضيع التي اثبرت بين الرئيس الحريري والاعضاء المسؤولين عن هذه المذكرة".

الحريري

ولدى مغادرة الحريري قال: ناقشنا المذكرة التي قدمت لنا بالتفصيل، والجو كان صريحاً كالعادة والجميع اعطى ما عنده والحكومة اعطت اجوبة عن كل الاسئلة المطروحة (...). وكل الامور اصبحت معروفة". سئل: المذكرة ركزت على ان السياسة تؤثر على الاقتصاد وهو سبب اساسي لازمة الاقتصادية، فأجاب: "هذا معناه ان الازمة مفتعلة، عندما نقول ان هذا مشكل سياسي فمعنى ذلك اننا نستعمل الموضوع السياسي للتأثير على الوضع الاقتصادي، وهذا فيه الكثير من الحقيقة، وعلى كل حال هذا الامر سمعته كثيراً من جهات عدة اجتمعت بها".

وسئل اليس الاداء السياسي هو الذي يتسبب بالازمة؟ فأجاب: "لا، هناك انتقاد للاداء السياسي من جهة، وكذلك هناك مجموعات ممن استشرناهم يقولون ان الحل يكون بحكومة وفاق وطني، اي ان سبب الانتقادات هو عدم وجود حكومة وفاق وطني، ولهذا نرى التركيز على كل الامور التي يمكن ان تؤثر على الاوضاع العامة في البلاد".

محضر الاجتماع

استهل اللقاء المطران باشا بشكر رئيس

الحكومة على زيارته البطريركية، مشيداً بمبدأ التشاور الذي اعتمده ثم تحدث الحريري فقال "ان المذكرة تلخص اموراً ومواضيع عدة ومقدمتها تلخص المشكلة" مذكراً "بانه عرض خلال لقاءاته مع المراجع الدينية ما قامت به الحكومات الثلاث التي ترأسها، واطرف الى انه خلال شرحه هذه الوقائع لاحدى الشخصيات اجابته: "نحن نعرف كل هذه الوقائع ولكننا نريد حكومة وفاق وطني لاننا نعتبر ان الوفاق غير محقق والتمثيل الوزاري ليس متوازناً". وما دام هذا الوضع الذي لا نوافق عليه مستمراً سنبقى سائرون في نهج المعارضة هذه".

وقال: "ان الانتقادات السياسية التي توجه باستمرار مبعثها عدم رضى الاطراف عن طريقة الحكم الحالية". وشكر للحاضرين اقرارهم في المذكرة بحصول تقدم في البلاد عارضاً غايته من المشاورات. وقال: "توليت رئاسة الحكومة بعد انتخابات نيابية قاطعتها فئة كبيرة من المسيحيين وكان الهدف استمرار الهجوم السياسي على الحكومة التي انبثقت من المجلس النيابي المنتخب وعلى المجلس نفسه حتى ينفجر الوضع من جديد ويعاد النظر في اتفاق الطائف".

ولكن حصول الحكومة على الدعم الشعبي الكبير ونجاح المجلس النيابي قلصا هذا الهجوم السياسي ولكن بقي المشكل قائماً واستمرت المناكفات السياسية وان بوتيرة اخف".

وعرض للوضع الاقتصادي الذي كان سائداً مكرراً كل الوقائع التي شرحها في لقاءاته السابقة.

واشار الى "ان البنى التحتية كانت مدمرة والاجور متدنية والتقديمات الاجتماعية ضئيلة جداً".

وأضاف: "نفذنا جزءاً من مشروع عودة المهجرين وهناك جزء ما زال ينتظر الحل".

انا جاهز لسماع اي اقتراح لحل الجزء المتبقي وسأخذ به اذا كان ممكناً وواقعياً".

يرتكز الكلام على اعطاء الاموال لمواطنين لا حق لهم بها. هناك منطقتان اساسيتان للتهجير هما بيروت، والجبل ومجلس الوزراء حدد كيفية صرف هذه الاموال. ان البيانات الرسمية التي وزعناها تظهر ان نسبة خمسين في المئة من هذه الاموال صرفت على المسيحيين (...).

بعضهم يتصور ان الوزير وليد جنبلاط وضع يده على الاموال. هذا ليس صحيحاً وانا لا ادافع عنه، قسم من الاموال صرف على الترميم والباقي على الاخلاعات. وهناك بعض الاموال اعطيت لغير مستحقها. وانا وجد اي حل آخر او طريقة مغايرة لحل موضوع المهجرين فانا جاهز للاخذ به، ولدي اقتراح ساعرضه عليكم هنا ويقضي بتكليف الجيش اخلاء بيوت المسيحيين في الجبل لاكمال العودة فلا تتكلف اموالاً".

ورد احد اعضاء المجلس الاعلى قائلاً: "ان هذا الاقتراح سيكلف حرباً". وتابع الحريري "لو كان هناك رئيس

حكومة غيري لا يريد ان يدفع الاموال التي دفعناها لما قام بحل هذه المشكلة ولكانت بقيت من دون حل، ولكانت الاموال لم تدفع وبقيت في المصارف ولم يصدر الكلام بحقه ولكن المشكلة كانت زادت تأثييراً وانفكاسات سلبية هنا وهناك".

"تدخل احد المطارنة وقال: "عليكم ان تميزوا بين المهجر والمحتل، وهل ان المحتل اقوى من الشيخ صبحي الطفيلي؟"، رد الحريري: "المهمة ليست سهلة ولكن القوي والمراجع يجب ان تؤيد هذا الكلام وتدعمه حتى النهاية اما اذا كان المقصود زج الحكومة لتتسبب بحرب جديدة وينقض الجميع ايديهم فهذا لن تقوم به".

وتناول الحريري ما ورد في المذكرة بالنسبة لموضوع التوطين وقال: "ان منع التوطين للفلسطينيين موجود في الدستور وانا قلت مراراً اننا ضد هذه الحكومة هي الوحيدة التي اعلنت هذا الموقف صراحة، وقد ابلغت جميع الهيئات الدولية والزعماء الكبار بين فيهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان اوضاعنا الداخلية لا تسمح بالتوطين عندنا وعلينا الا نأخذ بالشائعات عن شراء الفلسطينيين مساحات كبيرة من الأراضي والبناء عليها، وهذا كله غير صحيح".

وتدخل المطران جورج كويتي قائلاً: "نشكركم على جهودكم لغوية المسيحيين الى شرق صيدا هناك مطالب عديدة ساقدمها لكم بمذكرة خاصة في وقت لاحق، ولكن نرى محاولات دولية لتمرار مخطط التوطين، كأن يعطى الفلسطينيين مبالغ البقاء في لبنان كما حصل في الاردن اخيراً". فأجاب الحريري مؤكداً: "نحن جديون في رفض التوطين ولم يتحدث احد من المسؤولين الدوليين معنا في هذا الخصوص". واعتبر ان "الترويكا تعني تفاهم رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة" وهذا امر طبيعي، واجيانا يتفاهمان مع رئيس المجلس النيابي (...). اذا اتفقتنا تقوم القيادة وانا اختلفنا كذلك".

وكرر ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستحصل في مواعيدها مؤكداً العمل على مراعاة صيغة العيش المشترك فيها ولا سيما في بيروت، وطالب الوزير فتوش بالحفاظ على مقعدي الروم الكاثوليك في مجلس بلدية بيروت كما كانت الحال في السابق.

ثم تحدث الحريري عن الوضع الاقتصادي وما يقال حوله فأكد "ان كل ما يقال هو كلام سياسي وسيقوى مع اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي. وان التخوف على الوضع الاقتصادي في غير محله".

"نساء المستقبل"

ولدى عودة الحريري الى دارته في قريطم استقبال في الساعة والنصف وفداً من "تيار نساء المستقبل" ضم اكثر من مئتي سيدة وتحدث اليهن عن مجمل الاوضاع، وما قال: "منك مطالبات كثيرة بزيادة الاجور وسنبحث هذا الامر في الجلسة المقبلة

نص مذكرة الروم الكاثوليك الى رئيس الحكومة

"يسر طائفة الروم الكاثوليك، ممثلة برئيسها صاحب الغبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم والسادة المطارنة والآباء العامين واعضاء المجلس الاعلى للطائفة ان ترحب بكم، وتؤمن جهمكم التشاوري هذا سعياً للوصول الى المعالجات الصحيحة لاوضاعنا المختلفة، وفي اطار التوافق الوطني الذي يقوم عليها وطننا. ان هذه الدار يا دولة الرئيس لم تدع الا للخير والوحدة والتآلف والاعتدال والانفتاح ونبذ العنف والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لمختلف القضايا والمشاكل. وان ابناء طائفتنا المنتشرين في مختلف المناطق اللبنانية عاشوا بوثام وسلام مع اخوانهم جميعاً، الى ان قضت بعض الممارسات بتهجيرهم، فدفنوا الثمن الغالي من ارواحهم وممتلكاتهم وانهم، خلافاً لكل ما قضت به تقاليدهم، وتراثهم المعروف في العطاء والبذل وتغليب روح الحوار والوفاء. وان اكثرهم لم يتمكن بعد من العودة حتى اليوم.

اننا من هذا المنطلق، ومن روح المبادئ الوطنية الجامعة التي يقوم عليها وطننا، نرى انه لا بد من تضافر جهود الجميع في سبيل الوصول الى الحلول الناجعة لمختلف المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعانها مجتمعنا اللبناني.

ومع تقديرنا لكل ما بذلتموه من جهود على صعيد اعادة البناء واستعادة الثقة الخارجية للبنان، واعادة لبنان الى الخريطة الدولية، واستقرار سعر صرف العملة الوطنية، والسعي الى التفاوض مع المنظمات الاجتماعية والتربوية، ومع اعتبار الظروف الاقليمية التي ما زالت تمرقل عودة لبنان الى حياة طبيعية كاملة، الا ان ازمة حالية متعددة الجانب تثقل بكاملها على قطاعات واسعة من حياة اللبنانيين.

ودون ان ندخل في تفاصيل الازمة الاقتصادية والاجتماعية، وتقديم المقترحات التقنية او العلمية لحلها، نرى ان جزءاً كبيراً من المشكلة الاقتصادية الاجتماعية اساسه سياسي. وهو متمثل في عدم تحقيق الوفاق بصورة سليمة، وعدم تأدية المسؤولية في نواح عديدة من السلطة بشكل يبعث على الثقة، ان لجهة الخلافات المستشرية باستمرار بين المسؤولين او لجهة تنامي الفساد السياسي والتراشق بالتمهم بين كبار المسؤولين، او لجهة التقصير في اصلاح الادارة وهو اساس تكوين الثقة الداخلية والخارجية في لبنان، او التقصير في الجبايات او العمر على انواعه.

ان هذه العوامل مجتمعة ولدت حالة من الانفصال بين الدولة والمواطنين لا يمكن ابعادها عن الازمة الاقتصادية والمعيشية، وهي لا يمكن ان تعالج بالمزيد من فرض الضرائب التي ستزيد حالة الانفصال هذه.

وبالإضافة الى ذلك هناك مواضع تشكل عنصراً مشتركاً بين مختلف مطالبات المواطنين:

(١- التوطنين وهو قضية لم يتم جلاؤها حتى الآن، وما زالت تشكل مصدر قلق وخطر للبنانيين، رغم ما نص عليه الدستور في مقدمته، وما سبق ان تقرر في مجلس الوزراء منذ سنوات عدة بعدم نقل قيود النفوس من منطقة الى اخرى. ان اخباراً وشائعات يتم تداولها باستمرار عن مشاريع هنا وهناك، عقارية او اسكانية

(ويلاحظ في هذا المجال اقبال الفلسطينيين على شراء عقارات في شرق صيدا بشكل لافت)، لم تلق نفيًا او اجوبة مطمئنة حتى الآن. وبموازاة هذا الموضوع الشاغل، فان مسألة التجنيس لا تزال تتفاعل، ولا بد من ايجاد حل لها وفقاً لمقتضيات العيش المشترك.

٢- عدم عودة المهجرين ان جزءاً أساسياً من الوفاق الذي قام عليه اتفاق الطائف ينتفي اذا لم يعد المهجرون الى المناق التي مجروا منها، وينتفي معه احد العناصر الجوهرية للعيش المشترك، وكلما تأخرت العودة رسم على الارض واقع ديموغرافي يغير من ملامح التركيب البشري الذي تكوّن في لبنان على مدى اجيال.

ان هذا الماحس الذي يطغى على هموم المسيحيين اكثر من غيره، هو بيعت للكثير من المخاوف. وبودنا لو نعرف بصورة واضحة ومباشرة كم ستكلف عملية عودة المهجرين، وكيف ستؤمن الاموال اللازمة لها، ومتى سيحقق ذلك؟

٣- تفعيل عمل المؤسسات والغاة "الترويكا"

ان اتفاق الطائف الذي تحولت معظم بنوده مواد في الدستور لحظ بشكل رئيسي قيام مؤسسة مجلس الوزراء واناط بها السلطة الاجرائية. وفي رأينا ان هذه السلطة الجماعية التي تتمثل فيها جميع الطوائف والقوى السياسية اللبنانية تشكل اطاراً صالحاً لمعالجة الشؤون اللبنانية، لانها تمثل اطاراً سليماً وواسعاً لتكوين القرار واتخاذها، لما فيه المصلحة اللبنانية العليا.

ولكننا لاحظنا، منذ بضع سنوات قيام مؤسسة بديلة شكلت بدعة دستورية في حياتنا، وهي ما عرف بـ"الترويكا"، التي عطلت عمل مجلس الوزراء واثرت على عمل مجلس النواب، وافتت دور الطوائف الاخرى التي لا ينتمي اليها الرؤساء الثلاثة واستت لمفهوم المحاصصة وتفاقم المذهبية، مما احدث خلافاً واضحاً في مفهوم الوفاق الوطني الذي يقوم عليه النظام اللبناني، ولذا اكتسبت خلافات الرؤساء الثلاثة طابع الازمة التي تهدد عمل سير النظام والمؤسسات، واثرت على الوضعين الاقتصادي والمالي، وعلى ثقة المواطن بدولته وثقة الخارج بنا.

ان طائفة الروم الكاثوليك تطالب بوقف العمل بـ"الترويكا"، والعودة الى تطبيق الاسس الدستورية والاخذ بالروح التي بنيت عليها وثيقة الوفاق الوطني.

٤- تفعيل اجهزة الرقابة والمحاسبة ان هذا المطلب يرافق جميع مقترحات اصلاح الاداري ومحاربة الفساد. فأجهزة الرقابة في الدولة هي المؤشر الاساسي لوجود دولة القانون. الا ان الممارسة حتى الآن دلت على تجاوز مؤسسات الرقابة سواء اكان في ما يعود الى التعيينات الادارية ام الى مراقبة سياسة الانفاق، وقد استأثر هذا الموضوع بنقاشات واسعة في مجلس النواب وباهتمام كبير من الرأي العام، وخصوصاً في ما يعود الى انفاق الصناديق والمجالس التي تنفذ المشاريع. فقد بات مسلماً به من الجميع، على عمليات اهدار كبيرة حصلت في السابق، هي احد اسباب تفاقم الازمة التي نعانيها، وحصل ذلك

الآن، بدون اي محاسبة.

٥- اصلاح السياسي والاداري المنشود ان لبنان لا يتفكر الى التصوص في ما يعود الى مكافحة الفساد، وذلك منذ صدور المرسوم الاشتراعي رقم ٣٨ تاريخ ١٨ شباط ١٩٥٣ الذي نص في مواده على وسائل جد متقدمة في معاقبة الاتراء غير المشروع، فذكر على سبيل المثال "الانتقال فجأة من حالة العسر الى حال الاتراء" مجيزاً للجوء الى جميع طرق الاتباء ومنها القرائن لتبيان حالة الاتراء غير المشروع، ومنها الاتراء عن طريق الاستفادة من مشاريع لم يبدأ بتنفيذها، ومنها شراء العقارات مع العلم ان قيمتها سترتفع، الخ...

ان هذا النص لم يجد يوماً طريقه الى التطبيق، وذلك منذ ٤٥ عاماً لمحاكمة الرؤساء والوزراء.

وجاء اتفاق الطائف ينص على وجوب تطبيق المواد الدستورية لمحاكمة الرؤساء والوزراء، فنصت المادة ٨٠ من الدستور المعدل على تأليف المجلس الاعلى. ولكن شتان ما بين النصوص والواقع.

فالإصلاح الاداري تعثر رغم المحاولة التي جرت عام ١٩٩٣، بسبب طغيان عقلية المحسوبيات والوادة الطائفي والشخصي لعدد من السياسيين، على حساب صدقية الدولة والادارة والانفاق السليم، وبالتالي على حساب الثقة بالدولة ككل. وفي المناسبة نسأل: اين اصبح قرار المداورة بين المديرين العامين الذي تم اتخاذه في وقت سابق؟

٦- تنفيذ بقية بنود اتفاق الطائف نصاً وروحاً

ان اتفاق الطائف الذي اسس لمرحلة جديدة في لبنان ووضع حداً للحرب اللبنانية، وترجمت معظم بنوده في الدستور، لم يلق تنفيذاً لجميع بنوده، وخصوصاً في ما يعود الى قانون الانتخاب والتقسيم الاداري، وانشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي. فرغم ان اتفاق الطائف لحظ المحافظة كدائرة انتخابية بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري، الا ان التطبيق في ١٩٩٢ و ١٩٩٦ جرى على اسس مغايرة، بمعنى انه لم يلحظ قانوناً واحداً لكل المناطق فاعتمد القضاء في دوائر والمحافظة في دوائر اخرى، وفي المناطق التي اعتمد فيها المحافظة لم تسبق اعادة النظر في التقسيم الاداري كما ورد في اتفاق الطائف، مما ولد شعوراً بعدم المساواة، وبالإجحاف لدى الطوائف المسيحية، وفي طريقة انتخاب عدد غير قليل منهم.

٧- استقلالية القضاء

ان استقلالية القضاء التي دعا اتفاق الطائف الى تدعيمها، تعاني عدداً من الشوائب تعطل قيام دولة القانون، ومبدأ فصل السلطات الذي يقوم عليه اي نظام ديموقراطي. وان مرحلة اعادة البناء تتطلب بشكل اساسي تدعيم استقلالية القضاء التي هي احد العناصر الاساسية لتوليد الثقة في الدولة، داخلياً وخارجياً.

٨- الانتخابات البلدية

لقد كانت طائفة الروم الكاثوليك من اول المطالبين بلغاء التعيينات في الانتخابات البلدية. وقد طرحت مبدأ الاخذ بالتوزيع الذي اعتمد في آخر مجلس بلدي منتخب او معين.

اما وان ذلك لم يحصل، فلاننا نسأل: ما هي الضوابط التي ستعتمد للحوؤل دون تغييرات في التمثيل، نتيجة لواقع التجمير، من شأنها ان تؤثر على شرعية الانتخاب التي ستناقض ميثاق العيش المشترك، على نحو ما هو منصوص عنه في مقدمة الدستور.

٩- الحريات العامة

هناك قلق على موضوع الحريات التي تشكل احد الركائز الاساسية للكيان اللبناني. وهو قلق يظهر بين وقت وآخر من جراء بعض الممارسات او الاجراءات التي توجي أن هناك مساً بالحريات، وخصوصاً بعدما تكرس احترام الحريات العامة وحقوق الانسان في مقدمة الدستور، بالإضافة الى المواد الاخرى المعروفة.

١٠- في ما يتعلق بالمطالب الخاصة بطائفة الروم الكاثوليك، سبق ان اشرنا اليها في اللقاء الخاص الذي تم في دارتكم منذ نحو سنتين، مع غبطة البطريرك واعضاء المجلس الاعلى. وكذلك في المذكرة التي قدمت بصورة رسمية الى كبار المسؤولين. واننا نذكر بما جاء في المطالبات السابقة ونؤكد عليها تحقيفاً لبدء الانصاف بين جميع الطوائف اللبنانية، على مختلف مستويات التمثيل في الدولة.

ولكننا نود هنا ان نشير بشكل خاص الى موضوع يشغل عدداً من ابنائنا في الجنوب، وهو موضوع تسريح السرية ٩٦٤ في جزين في شباط ١٩٩٣ الذي لم يلق بعد خلاً رغم الراجعات الكثيرة.

ان طائفة الروم الكاثوليك، التي كانت من الطوائف الرئيسية المؤسسة للكيان اللبناني، لا تتأخر ولن تتأخر يوماً عن تأدية دورها المطلوب في ما يعود الى واجباتها وحقوقها. واننا ان نشكر دولتكم على مشاوراتكم الوطنية هذه، تمنى ان تأخذوا بالليل الذي تقدمنا به، عل فيه علاجاً للمشاكل التي يعانها الجميع."

رئيس الحكومة يلتقي بطريرك (تتمة)

لمجلس الوزراء ونحاول ترتيب اوضاع خزينة الدولة. واعتقد ان وزارة المال اعلنت ان العجز في شهري كانون الثاني وشباط ١٩٩٨ بلغ ٢٧ في المئة، ومعنى ذلك انه افضل بكثير مما هو مقرر في الموازنة التي تلحظ عجزاً مقداره ٤٢ في المئة، وكذلك افضل بكثير مما كان في الاشهر نفسها من ١٩٩٧، ايرادات الدولة زادت ومصاريفها تدنت، وهذا لا يعني ان الامور ستستمر في الوتيرة نفسها فهناك اشهر تزيد واشهر تنقص، ولكن في النتيجة الحكومة مصممة على الحفاظ على نسبة العجز الملحوظة في الموازنة وعدم تجاوزها ايا تكن الاسباب والمبررات."

ثم التقى الحريري عدداً كبيراً من اطباء "تيار المستقبل" ومهندسيه وتحدث اليهم عن الاوضاع.

جولة افق مع "أبي الطائف" حول شروط تعديل الدستور الحسيني: لا مكان للحكم العسكري... والتمديد قد يعرض الاستقرار الامني للاخطار

كتبت رلى موفق:

يبدي الرئيس حسين الحسيني اقتناعاً راسخاً في حديثه عن الدستور بأن هناك مواد ميثاقية وأخرى غير ميثاقية. الأولى تتعلق بالميثاق الوطني وتنظيم العيش المشترك ويتطلب تعديلها اجواءً وفاقية عامة، أما المواد العادية فتعديلها سهل لانها تتناول كل الناس، كمتعديل سن الانتخاب، ويذهب الى التأكيد ان المادة ٤٩ المتعلقة بانتخاب رئيس الجمهورية "ميثاقية بامتياز" في شقها الاول الرامي الى تأمين دورية انتقال السلطة بالوسائل السلمية، وليست ميثاقية في الفقرة الاخيرة المرتبطة بوضع قيود على ترشيح موظفي الفئة الاولى للرئاسة، "فهذه الفقرة لم تكن في صلب الإصلاحات السياسية ولا مكتوبة في وثيقة الوفاق الوطني، انما جاءت ملحقة من مجلس الوزراء باندفاع واضح من رئيس الجمهورية الياس المرادي (الوزير السابق) زميلنا الشيخ بطرس حرب".

لم يكن "ابو الطائف" انذاك معارضاً ادراج هذه الفقرة في المادة ٤٩. وهو اليوم لا يعارض تعديلها، كما لا يعارض الغائها اذا كان أحد هذين المرين مطروحاً. ليس هو "من يطرح" لكنه لا يعارض تعديل ما هو غير ميثاقى وسيواجه بقوة تعديل الشق الاول من المادة اذا حصل، رغم اعتقاده ان "المعطيات لا تشير الى امكان التمديد، ومنها ان التمديد يلحق بالبلاد افدح الاضرار على المستويات كافة من سياسية واقتصادية واجتماعية. وحتى الاستقرار الامني اذا لم يرافقه استقرار سياسي يمكن ان يتعرض لأخطار كبيرة".

وفتح الباب امام امكان ترشيح موظفي الفئة الاولى هو في رأيه "توسيع للخيارات، وبما اتنا لم نبدأ بالسير على طريق اقامة الدولة، فان الاشخاص لهم أهمية لغياب المؤسسات". لكن الحسيني لا يرى ان تعديل الفقرة الثانية هو لمصلحة شخص "فهذه محاكمة للنيات والتعديل يتيح الفرصة لكل موظفي الفئة الاولى".

ويضيف الحسيني: "من المستحيل ان يكون في لبنان مكان للحكم الفردي او الديني او الفئوي او العسكري، وفكرة الزعيم الواحد لا تصح هنا". وهو لا يعترض اطلاقاً على مجيء عسكري الى سدة الرئاسة انما يعترض على "اي محاولة لجعل الجيش حزب رئيس الجمهورية. اما ضمان عدم حكم العسكر فهو المؤسسات".

رأيه "ان اشارة موضوع التعديل الدستوري الان طبيعية اذا كان سيأتي في اقتراح قانون، لكن البدء بالكلام الجدي عن المرشحين لا يزال مبكراً". ويأمل في ان يكون الاستحقاق بداية على طريق ايجاد الاجواء الوفاقية التي يمكن في ظلها تعديل مواد ميثاقية، فيشكل الاستحقاق مناسبة لمعاودة مسيرة حل الازمة اللبنانية ودور سوريا الاول في لبنان والمتمثل برعاية حل هذه الازمة بعدما تعطل هذا الدور مع دخولها مفاوضات التسوية.

والاهم انه يحرص على وجوب عدم تجاهل العوامل التي تدخل صلب تكوين البلاد في اختيار الرئيس، ومنها العلاقة اللبنانية - السورية. يقول: "من واجبنا وواجب سوريا ان نحول دون وصول اي مرشح يشكل خطراً على هذه العلاقات".

هل كان يظن "ابو الطائف" ان الدستور سيكون عرضة للتعديل من هنا وهناك مع كل استحقاق رئاسي؟

بالطبع لا. الدستور هو اساس الشرعية. لا شرعية ثورية في لبنان بل شرعية دستورية، وذلك منذ نشوئه. عندما ظهر الدستور عام ١٩٦٦ بعد بروتوكول (١٨٦١) ايام المتصرفية، كان في صلب صك الانتداب الفرنسي ان مهمة الانتداب تمكين اللبنانيين من وضع قانون اساسي اي دستور للبنان. وهو تعبير او تنظيم لارادة العيش المشترك بين اللبنانيين. هذا التنظيم استوجب دستوراً غير مرن، والدستور اللبناني من الدساتير الجامدة التي يتطلب التعديل فيها تعديلات كبيرة لان النصوص فيه ميثاقية في معظمها، اي تتعلق بسلامة الجماعة، سلامة لبنان ككل، ولذلك كان الميل دائماً نحو عدم تسهيل تعديل الدستور. دستور بلجيكا نموذج للدساتير الجامدة، عندما يراد تعديله يجتمع مجلس الشيوخ ومجلس النواب ويقرران التعديل المطلوب، وبمجرد تقديم اقتراحهما يعتبران في حالة استقالة وتحصل انتخابات تشريعية جديدة للمجلسين على اساس اقتراح التعديل واذ منح الشعب اصحاب التعديل الاكثية المطلوبة فيصبح نافذاً، اما اذا لم يحصل على الاكثية المطلوبة، فيعتبر التعديل منتهياً. هذه نماذج للحرص على المواد الميثاقية.

في دستورنا نوعان من المواد: مواد ميثاقية تتعلق بالميثاق الوطني وتنظيم العيش الواحد اللبنانيين ويتطلب التعديل فيها اجواءً وفاقية عامة، ومواد غير ميثاقية تتعلق بألية العمل، مثل سن الناخب المنصوص عليه في الدستور الآن على ان يكون (٢١ سنة)، وقد تقدمنا في الدورة العادية السابقة باقتراح قانون دستوري، ان يكون سن الانتخاب ١٨ سنة بدل (٢١). فهذه المادة غير ميثاقية رغم انها جاءت في صلب وثيقة الوفاق الوطني حيث قلنا بوجود تأمين صحة التمثيل لمختلف فئات الشعب واجياله.

هل المادة ٤٩ ميثاقية في رأيك؟

هي ميثاقية بشقها الاول المتعلق بدورية الانتخاب، اي اليوم النظام الديموقراطي.

تقصّد تأمين انتقال السلطة.

تماماً، انتقال السلطة من يد الى يد بالوسائل السلمية، وبالتالي تنظيم الصراع على السلطة، وهو من طبيعة البشر بالوسائل السلمية. فمسألة الدورية هي من صلب حقوق الانسان في النظام الديموقراطي وقد نص عليها الدستور والاعلان العالمي لحقوق الانسان، وإلا نكون امام حكم

استبدادي. فلا يمكن حصر السلطة في شخص او فئة او جمعة ما، يجب ان يفسح في المجال لتداول السلطة، والوضع المعاكس كبد لبنان واللبنانيين اغلى الاثمان. لقد عدلت هذه الفقرة عام ١٩٤٩ وجدد للرئيس الراحل الشيخ بشارة الخوري، وهو من الرؤساء التاريخيين للبنان، ومع ذلك تسبب هذا التجديد الذي لم يدم اكثر من نصف ولاية ما تسببت به وأثر تأثراً بالفاً على منجزات الرئيس الخوري الوطنية الكبرى وطبع عمده بطابع تعطيل مبدأ تداول السلطة.

لكن الامر يختلف في موضوع الموظفين فالنص الدستوري يحيل المسألة على قانون الانتخاب التي تقول بضرورة ان يحظى المرشح للرئاسة بالشروط التي تؤهله كي يترشح للنيابة، الا ان هذا الامر لم يحد دون انتخاب الرئيس فؤاد شهاب.

آنذاك حصلت مختلفة للقانون؟

نعم. ولكن اعتبر ان الانتخاب باكثرية معينة بمثابة تعديل ضمنى للقانون، وكذلك كان انتخاب الرئيس الياس سركيس، من هنا جاءت هذه المادة التي لم تكن في صلب الإصلاحات السياسية، ملحقة من مجلس الوزراء لمشروع القانون الذي تضمن الإصلاحات، باندفاع واضح من الرئيس المرادي شخصياً ومن زميلنا الشيخ بطرس حرب، لقد كانا من اكثر المتحمسين لوضع هذا النص من دون ان نكون غرباء عنه، فهذه الفكرة جرى تداولها من منطلق انه لا يجوز للموظف ان يستفيد من موقعه في الوظيفة للوصول الى رئاسة الجمهورية، وهو يشمل كل موظفي الفئة الاولى ولا يرى فيه مادة ميثاقية.

يفهم من كلامك ان هذا الموضوع لم يبحث في اتفاق الطائف؟

بحث فيه هامشياً، وفي المعنى الحقيقي لم يبحث، اي لم يكن من المواضيع الاساسية التي تم التفاهم عليها المكتوبة في صلب وثيقة الوفاق.

هل حظي اقرار هذه المادة بالاجماع في مجلس النواب؟

الإصلاحات الدستورية التي وردت كان لها اجمالاً هذا الطابع، كان الهم انجازها وعدم فتح مجالات جدل جديدة، مثلاً سن الناخب وردت في ذهننا، ولكن لم نشأ تقديم اقتراح في شأنها لأن مجرد الاقتراح سيؤخر الإصلاحات الدستورية، فضلنا ان نترك مسألة التعديل لوقت آخر.

هل كانت لك ملاحظات على الفقرة المتعلقة بمنع ترشيح موظفي الفئة الاولى للرئاسة؟

كنت من المؤيدين لهذه المادة نتيجة الاجواء التي كنا فيها والطموحات التي ادت بالبلاد الى كوارث.

واليوم هل تؤيد تعديل هذه الفقرة؟

لست ضدّها كما انني لست ضد تعديلها، لا اعتبر انها من المواد الميثاقية. اذا كانت ثمرغية في تعديلها على اساس انها تقيد البلاد فلن اكون ضد هذا التعديل،

ولكن انا ضد تعديل في اي مادة ميثاقية الا في اجواء وفاقية عامة.

اذا كان اشخاص معينون يستفيدون من التعديل، الا بشكل مخالفة دستورية؟

لا فهذا التعديل لا يتناول شخصاً، بل كل موظفي الفئة الاولى.

لكنه في الازمان والخلفيات يرمي الى تأمين وصول شخص معين.

في الدستور لا يمكن الحساب على الازمان والخلفيات اذا كان هذا النص يتناول شخصاً فهو باطل حكماً، انما اذا كان يتناول قاعدة عامة فهو طبيعي، لان اي تشريع يجب ان تكون له صفة العمومية ولا يمكن ان يكون خاصاً بشخص معين او جمعة معينة.

قد لا يكون خاصاً في الظاهر بل في عمقه.

بمذا المنطق نكون اصحبنا نحاكم النيات. وفي العمل السياسي والدستوري لا محاكمة النيات، وهي هي عند الله.

هل تؤيد الغاء هذه المادة لمرّة واحدة؟

اصلاً لم تكن موجودة. واذا كان المطلب الغائها فلست ضد الغائها، واذا كان المطلب تعديلها ايضا فليس هذا امراً مهماً.

هل تخوض المعركة من منطلق عدم القبول بتعديل اي فقرة من المادة ٤٩ اذا اخذت هذا الشكل؟

لا. انا احرص على النص الاساسي في المادة ٤٩. والتجربة اللبنانية تجربة واضحة لهذه الجهة، وليس من مرة عدل هذا النص او جرت محاولة لتعديله الا دخلت البلاد في حال اضطراب، لان الشعب اللبناني بطبيعته يريد التغيير. اسمع الرئيس الياس المرادي من وقت الى اخر يبدي هذه الرغبة الجامحة في تغيير الوضع. وهو يشعر بحال انزعاج بالغ. واليوم (امس) يعبر في عناوين جميع الصحف عن هذا الانزعاج. والمشكلة انه لم يعد هناك امكان لايجاد صدمة نفسية تعيد الثقة للحكم المقبل، الا بالتغيير.

ان مسألة الحرص على آلية التغيير المنصوص عنها في الفقرة الاولى من المادة ٤٩ هي مسألة اساسية. اما ان يترشح موظف او لا يترشح موظف فهذا امر ثانوي. اذا كانت الاكثية النيابية تريد هذا التعديل، فلا ارى ان هذا الموضوع هو من المواضيع المبدئية التي يجب ان نقف في وجهها.

هل ترى ان الرئيس المرادي مقتنع بضرورة التغيير، وبالتالي يرفض كلياً مبدأ

تعديل الفقرة الاولى من المادة ٤٩؟

لا اعرف رأيه في مسألة التعديل ولكن اعرف انتقاده منذ خطابه في عيد الجيش الذي لم يتدان فيه عن اعلان مساوئ الاداء الحكومي واداء آلة الحكم بكاملها الذي اوصل البلاد الي ما وصلت اليه من ترد وضيخ خائق.

"حكم العسكر غير ممكن

السوابب التي حدث البعض على ادخال الفقرة المتعلقة بالموظفين تعود الى التجربة (التتمة في الصفحة ١٠)

استغرب السكوت الرسمي على بيع الاراضي حزب الاحرار: مذكرة بكركي لن تقابل بتفهم أهل الحكم

جدد المجلس الأعلى لحزب الوطنيين الاحرار تأييده مضمون مذكرة بكركي التي قدمتها الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، الا انه رأى "ان التجربة الطويلة لا تحملنا على التفاؤل بالتأجيل التي تستسفر عنها هذه المذكرة بقدر ما تحملنا على التفاؤل ولن تقابل بتفهم أهل الحكم".

عقد المجلس الأعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي برئاسة امينه العام روبري خوري، واصدر بياناً جاء فيه:

"١- نعلن مجدداً تأييدنا مضمون مذكرة بكركي الشاملة التي قاربت بعقلانية وتجرد المسائل التي يشكو منها السواد الاعظم من اللبنانيين، وعبرت عن آلام الشعب اللبناني وعمق معاناته عموماً وعن هواجس شرائح محددة منه وقلقها خصوصاً. والحقيقة انها ليست المرة الاولى يتناول سيد بكركي هذه المسائل على قاعدة المبادئ التي يؤمن بها، محذراً من عواقبها، ولكن

٢- نستغرب اشد الاستغراب السكوت الرسمي الذي هو اقرب الى التواطؤ، عن مسلسل بيع الاراضي، وقيام مجتمعات سكنية ضخمة عليها، وخصوصاً في مناطق معينة (...). ومن هنا نحذر السلطة من مغبة التفاوضي عن امرار مخططات جهنمية كهذه اكان ذلك بالممارسة الفعلية ام بالاستقالة من المسؤولية مطالبينها بتأمين الشفافية وتوضيح ما يجري. (...).

٣- في مناسبة الذكرى العشرين لصدور القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل انسحاباً غير مشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة، ندعو المجتمع الدولي عموماً وعواصم القرار في العالم خصوصاً الى العمل الجدي لوضع هذا القرار موضع التنفيذ وتأمين عودة السلام الى منطقتي الجنوب والبقاع الغربي.

ونؤكد ان ذلك لا يعني بحال تفرد لبنان الذي سيبقى ملتزماً بالامتناع عن توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل الا بعد تنفيذ القرارين ٢٤٤ و ٣٣٨ القائمين على قاعدة الارض في مقابل السلام. كما نؤكد كذلك ان تنفيذ القرار ٤٢٥ هو المدخل الى تنفيذ بقية القرارات الاخرى الخاصة بلبنان، وفي مقدمها القرار ٥٢٠، بحيث يصبح لبنان خالياً تماماً من اي وجود غريب".

شمس الدين في افتتاح مسجد الصادق: لبنان محتل في الجولان ايضاً

جمع سياسي حاشد تقدمه رئيس مجلس النواب نبيه بري شارك الى جانب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس في افتتاح مسجد الامام الصادق في مستديرة شاتيل وتأدية صلاة الجمعة في اروقته.

بين المشاركين ممثل رئيس مجلس الوزراء الوزير ايوب حميد وزير الاقتصاد ياسين جابر، والنواب عدنان عرقجي، حسين يتيم، صلاح الحركة، عبد اللطيف الزين، حسن علوية، محمد يوسف بيضون، علي خريس، غازي زعيتير، علي حسن خليل، ونزيه منصور، وممثل مفتي الجمهورية الشيخ احمد الكردبي، وسفير الكويت عبد الرزاق الكندري، والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلاقن ووفد من السفارة الإيرانية.

بعد أي من الذكر، وكلمة لنائب رئيس الجمعية الخيرية الثقافية ابراهيم شمس الدين، تحدث الدكتور صالح عبدالله الصفار باسم مجلس أمناء المرجع الديني الامام ميرزا حسن الحائري الاحقائي (الذي مول بناء المسجد) فنقل تحيات الشعب الكويتي وأميره وحكومته الى شعب لبنان، وتطرق الى المشاريع التي انجزها المرجع الاحقائي في البلاد الاسلامية. ثم تحدث الوزير الكويتي السابق علي البغلي فأشاد بلبنان.

وبعد قصيدة لصالح علي الحداد خطب الشيخ شمس الدين فتحدث عن المساجد ودورها في بناء المجتمع وتنقيفه وقال: "ان الدعوة التي تطلقها اسرائيل هذه الايام لانتقال القرار ٤٢٥ على طريقتيها في الفهم والممارسة، وعلى خلفية الاهداف التي ترمي اليها في لبنان، هي كلام ظاهره غير باطنه، وواقعه غير عنوانه، انهم لا يريدون ان ينسحبوا، بل يريدون من ذلك الى أمرين: أولهما ان يكبلوا لبنان بالتزامات لا يمكن ان

الظروف مختلفة. وتالياً لاقدم العدو على ارتكاب مجزرة ونسبها الى المقاومة، سنتخذ اجراءات داخلية اذا حصل انسحاب من هذا النوع ونضمن كل الامور على غرار ما حصل خلال الانسحاب من موقع صيدون حيث منعنا حتى اخواننا المدنيين من دخول المنطقة".

وسئل عن خسارة سوريا ورقة المقاومة اذا انسحبت اسرائيل، فاجاب: "المقاومة عنصر من عناصر القوة التي يملكها لبنان وسوريا والامة. اذا انسحب العدو دون قيد او شرط فهذا انتصار معنوي كبير لمنطق المقاومة وسيؤدي الى خلق عناصر قوة أخرى لامة. في فلسطين مثلاً الارض مهية اليوم لعودة الانتفاضة بسبب إخفاق المعنوي التسويبي. ان مكاسب الانسحاب الاسرائيلي والسياسية لا تقل اطلاقاً عن أهمية استمرار المقاومة بصفتها الحالية".

وهل يتوقع انسحاباً اسرائيلياً وشيكاً وما تأثير ذلك على العلاقة بين المقاومة والجيش؟ اجاب: "لا أعتقد أن الانسحاب وشيك، ما دام العدو يستطيع أن يراهن على ترتيبات أمنية معينة لن يقوم بانسحاب مفاجئ من طرف واحد، وخصوصاً اذا كان هذا الانسحاب لا يحقق أهداف العدو في تفجير الداخل.

إن سياسة العدو الدائمة هي العمل على حصول خلاف بين المقاومة والجيش اللبناني، لكنّ العلاقة مع الجيش جيدة. المقاومة عملها تحرير الارض وتنفيذ عمليات وليس القيام بعمليات السلطة الامنية، والجيش هو السلطة الامنية في المناطق المحررة".

وعن مشاورات رئيس الحكومة رأى "ان علينا انتظار نهائية هذه المشاورات ونتائجها. إذا أدت الى حصول تعديلات معينة في السياسات المتبعة اقتصادياً في شكل خاص فتكون مشاورات ايجابية، أما اذا حصل رفض وعدم تعديل للسياسات فهذا يعني أن المشاورات كانت غطاء لاستمرار الممارسات الخاطئة، ومعنى ذلك ان هناك إيغالاً في السياسة الخاطئة تحت غطاء مشاورات الناس".

وعلنا اننا لسنا معنيين بأن نقدم ضمانات ووعوداً للإسرائيليين".

وعن مخوف البعض من ارباك الداخلي اذا انسحبت اسرائيل فجأة، قال: "لا اتصور نشوء أوضاع صعبة او ارباكات خطيرة نتيجة ذلك. فبوعي أبناء المنطقة وبتحمل المقاومة والدولة المسؤولية نحن مطمئنون الى انه لن تكون مشكلات. ولمن يقرنون بين ما جرى في الجبل خلال الانسحاب الاسرائيلي وما يمكن ان يحصل في جزين مثلاً، أقول ان

أكد الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله انه مطمئن الى انه "لن تكون هناك مشكلات" اذا انسحبت اسرائيل من الجنوب، ورأى ان لا انسحاب وشيكاً مكرراً ان الحزب "ليس معنياً بتقديم ضمانات وعود للإسرائيليين".

زار أمس نقيب المحررين ملحم كرم واعضاء مجلس النقابة والمستشارون السيد نصرالله في حضور المسؤول عن الوحدة الاعلامية المركزية في الحزب نايف كريم. وحيا كرم استملاً اعلام الحزب على وفقاته وأكد ان نقابة المحررين كتلة واحدة مع المقاومة من اجل تحرير الارض".

ورد نصرالله بكلمة اشاد فيها بدور الاعلام في دعم المقاومة. وسئل عن الموقف اذا قررت اسرائيل الانسحاب من دون قيد او شرط، وهل سيصر لبنان على انسحابها من الجولان ايضاً؟ فاجاب: "لا احد في لبنان او سوريا يرفض انسحاب اسرائيل دون قيد او شرط او يطالب بالتزامن. ما يرفضه لبنان هو شروط الترتيبات الامنية، وما يريده الاسرائيلي ان يخرج من لبنان في إطار صيغة تحفظ له مكاسب معنوية وسياسية اكثر من ضمانات أمنية، لأن العدو لا يستطيع ان يتحمل الهزيمة ولا يطيق ان يقال انه هزم من المقاومة وانسحابه دون قيد أو شرط يعني ذلك".

سفير فرنسا عند المطران عودة: الشرق لن يدرك السلام والاستقرار الا اذا استعاد لبنان سيادته واستقلاله

كوفي أنان لتنفيذ القرار ٤٢٥ قال: "اعتقد ان الامين العام للأمم المتحدة سيروز المنطقة لسماع آراء قادتها. وهو لا يحمل مشروعاً محدداً في جيبه، انما هو يأتي ليستمع، وهذا ما قاله بنفسه وأكدّه الناطق باسمه، انما انتم تعرفون جيداً الموقف الفرنسي. ونحن نرى ان تجسيد الوضع في الشرق الاوسط خطير، ولذا يجب معاودة محادثات السلام، وعلى اسرائيل ان تعاود الحوار والمفاوضات مع الفلسطينيين ومع سوريا ولبنان، اذا لا سلام في لبنان من دون السلام الشامل في المنطقة. وفي المقابل، ان السلام والاستقرار لن يدركهما الشرق الاوسط الا اذا استعاد لبنان سيادته واستقلاله. ويجب بالتالي انطلاق السلام بشمولية، ولا يمكن ان تكون هناك مفاوضات منفصلة مع البعض او مع الآخرين، ونعتقد ان جميع الاطراف المعنية يجب ان يشاركوا في هذه المفاوضات".

استقبل متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة في دار المطرانية، سفير فرنسا دانيال جوانو يرافقه السكرتير الثاني في السفارة. وقال جوانو اثر الزيارة: "فرنسا حوار دائم ومنظم مع جميع الطوائف اللبنانية، ومع جميع اللبنانيين. ونحن نعلق أهمية كبرى على هذه العلاقة المنتظمة التي بيننا وبين جميع الطوائف. انا دائماً سعيد جداً لان ابي الى المطرانية والتقي المطران الياس عودة، وكما دائماً، تحدثنا عن لبنان والوضع في المنطقة، وعن السلام، والعراق وأفاق معاودة مفاوضات السلام. وقمنا بجولة افق. ويمكنني الاقتناع مرة أخرى الى أي حد كان احساسنا للاشياء مشتركاً، وهناك انطباع مشترك عن الوضع في لبنان والمنطقة بين طائفة الروم الارثوذكس والفرنسيين".

وعن مشروع الامين العام للأمم المتحدة

ندوة "المشاركة السياسية للمرأة": نساء انتقدن ورجال دافعوا

قلة شاركت امس في الندوة. وقد تحدثت فيها رئيسة المجلس النسائي اللبناني ليندا مطر والحامية نورما ملح، وادارتها عضو الهيئة الادارية للمجلس الدكتورة هفيمية شرف الدين. ومن الحضور رئيس المجلس الثقافي للنائب السابق حبيب صادق وشخصيات اكااديمية وحقوقية واعلامية. استمعت شرف الدين للفاء بكلمة ترحيب، تلها ملح بمدخلتنا تناولت فيها الاتفاقات الدولية (التي وقعها لبنان) والنصوص الدستورية التي تكفل حقوق المرأة في المشاركة السياسية في لبنان... وصعوبة التنفيذ، مشيرة الى ان "المطلوب قرار سياسي تتخذه السلطة بالفاء الاحكام القانونية المحمفة بحق المرأة اللبنانية وتعيينها في وظائف الفئة الاولى والوظائف العامة وتنفيذ احكام اتفاقات دولية وقعها لبنان". وشددت مطر على "ضرورة انتزاع المرأة اللبنانية حقوقها، لان الرجل لا يتخلى عن سلطته بسهولة"، لافتة الى ان "الكلام نفسه يتكرر دائماً في قضية المرأة وحقوقها، لذلك يجب ان نغير خططنا في مناسبة يوم المرأة العالمي للمرأة (...)"

ما ان انتهت السيدات المتكلمات عن المشاركة السياسية الخجولة للمرأة في لبنان وواقعها والاتفاقات من حقوق المرأة اللبنانية على كل المستويات وضرورة توعية الجميع، ولا سيما الرجال حتى اثار رجال في قاعة "المجلس الثقافي للبنان الجنوبي" سلسلة انتقادات وتساؤلات تتعلق بالمرأة: "موضوع الندوة يهم النساء اللبنانيات، ولكن الحضور النسائي في القاعة قليل جداً، (...) وما يجب استهجانها هو وجود النساء، ايّاً تكن جنسياتهن، في الجارات (...)"، واذف احداهن: "ماذا تريد المرأة؟ (...) لقد صعدتني احدى المتكلمات عندما قلت الملامه في اوضاع النساء في لبنان على الرجال (...). لمانا تصر المرأة على ان تسلك مسالك تضعها في مراكز دون مراكز الرجل؟ (...)

ربما لم تلق، انتقادات الرجال استحساناً لدى النساء المشاركات، في ندوة "المشاركة السياسية للمرأة: الواقع والطموح" التي نظمها امس "المجلس الثقافي للبنان الجنوبي" في مقره في شارع المززع، لكنها لخصت الى حد ما نظرة الرجال الى دور المرأة في المجتمع وحركت الحوار...

بيان صادر عن "جبهة المقاومة - نسور الزوبعة"

قامت مجموعة من "جبهة المقاومة - نسور الزوبعة" في الساعة العاشرة و٥٥ دقيقة من مساء اليوم (امس) بالهجوم على موقع للعدو الاسرائيلي في تلة السويداء. واشتبكت معه بالاسلحة الرشاشة والصاروخية لمدة ثلث ساعة.

وتمكنت المجموعات من الانسحاب تحت غطاء من القصف الصاروخي. وشهدت طوافات للعدو تهبط في الموقع المستهدف.

واصيب احد المقاومين اصابة طفيفة في قدمه.

حركة حقوق الناس والاحوال الشخصية تباسط في التاريخ والممكنات المدنية

في اطار تحركها من اجل الاحوال الشخصية المدنية نظمت حركة حقوق الناس الندوة الوطنية حول قضية الاحوال في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت.

في جلسات الندوة الاربعة حاول منظموها الاطاحة بكل ما يتعلق بالزواج المدني والاحوال الشخصية المدنية.

الافتتاح حضره وزير الزراعة شوقي فاخوري والنائب ميشال موسى والنائب السابق حبيب صادق وكانت كلمة ترحيب من جورج ابي خليل، ثم القى وليد صليبي كلمة الحركة على ضرورة خروج مسألة الاحوال الشخصية المدنية من التجاذب الطائفي، وقال ان الطائفيين يحافظون على تقسيم لبنان، ولن يمنعوا الحب من ان يكتمل.

الجلسة الاولى

الجلسة الاولى رأسها النائب موسى وشارك فيها الدكتور فادي مغيرل والدكتورة المام كلاب الساط.

وقال النائب موسى انه كان للمجلس النيابي في التسعينات شرف الوقوف في الطليعة مع الميئات الاهلية وغير الحكومية في سبيل اصدار التشريعات الضرورية لمواكبة الاتفاقات الدولية الخاصة بحقوق الطفل والمرأة وبالقوق الإنسانية عامة.

ومداحة الدكتور مغيرل كانت عن "الحق في حرية المعتقد من منظر الدستور واتفاقات حقوق الانسان". لفت الى ان لبنان التزم في دستوره صيانة الحريات العامة، كما ابرم العديد من المعاهدات والاتفاقات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان وبحرية المعتقد وبحرية الزواج وتأسيس العائلة. واذف ان "المواثيق الدولية الموقعة من الدول ليست شكلاً من اشكال اعلان النوايا او الالتزامات المعنوية او الادبية او الاخلاقية، ولا هي اختيارية تعود للدولة صلاحية استثنائية تقديرية في تطبيقها او عدمه، وانما الدولة الموقعة مقيدة باذخالاتها حيز التنفيذ داخل اقليمها الوطني وازاء رعياها" (...)

اما الدكتورة البساط التي عقدت زواجا مدنيا فتحدثت عن تجربتها وعن زواجها الذي لم تستطع افشاله حتى الحرب الطائفية. وعن ثمره زواجها، عن اولادها قالت انهم "يعرفون بعق وحب واحترام الروحية والطقوس والصلوات لدى ديني اهلهم. وضعتها امامهم محترمة اختياراتهم قائلة لهم: هذه هي الطرقات التي توصلكم الى عمق الروح وعمق الالوهة. عندما تقفلون على انفسكم باب غرفتمكم مساء، تلتقون انتم، وبحرية الاختيار المتعب، طريقكم الى الله" (...)

الجلسة الثانية

الجلسة الثانية أدارها الدكتور منيف حمدان وقدمت خلالها اوغاريت يونان عرضاً مقارناً حول مشاريع قوانين الاحوال الشخصية المدنية المقترحة في لبنان.

والى النائب السابق اوغست باخوس والحامية نورما ملح عرضاً المشروع الذي وضعه الحزب الديموقراطي عام ١٩٧٧ ثم عدل عام ١٩٩٥. ثم تحدث سامي الشقيفي عن المشروع الذي طرحه الحزب العلماني الديموقراطي. والى مشروع الحزب السوري القومي الاجتماعي تحدث عنه حنا الناشف، كما تحدث ابراهيم طرابلسي عن مشروع الرئيس العراقي. وعرض منير شحاده مبادرة نقابة المحامين (عام ١٩٥١) كما عرض ابراهيم اسطفان مبادرة العميد ريمون اده (عام ١٩٦٠).

الجلسة الثالثة

وفي الجلسة الثالثة كان حوار عن تجربة "مجموعة ٩٥ المغاربة من اجل المساواة" أدارها عبد العزيز قباتي وشاركت فيها عليه الشريف الشماري عن المجموعة وحاورها مصطفى الاسير والدكتورة دلال البزري.

تحدثت الشماري عن القوانين في دول المغرب العربي وقالت انها لا تساوي المرأة بالرجل، ثم تحدثت عن تجربة المجموعة وعن مشروعها الذي يرتكز على فصل الدين عن القانون وتعميم ثقافة المساواة في المجتمعات العربية.

ثم قارنت الدكتورة البزري بين مشروع المجموعة والمشاريع التي طرحت على الساحة اللبنانية. ورأت ان المشروع المغربي هو افضل في مضمونه من حيثياته.

الاخيرة

وبعنوان "نظرة الدين الى الاخر المختلف في احواله الشخصية المدنية" كانت الجلسة الاخيرة، أدارها الزميل جماد الزين وشارك فيها المطران جورج خضر والسيد محمد حسن الامين والشيخ الدكتور مصطفى الرافي والاب بولس عقل.

ولفت المطران خضر الى ان الكنيسة في الدول الغربية لم تعترض على وضع قوانين مدنية لأحوال شخصية وشدد على ضرورة الحفاظ على حرية الانسان في ايمانه ومعتقداته.

والى السيد الامين وان طرح مشروع قانون الاحوال الشخصية المدنية انما يرمي الى اسقاط استحقاق العلمنة السياسية للدولة. ودعا الى عدم الانجرار الى السجال القائم حول الزواج المدني الاختياري.

وقال الشيخ الرافي ان مشروع قانون الاحوال الشخصية المدنية طرح مرارا وان الرئيس بشارة الخوري عندما طرحه انما فعل ليهدد له.

ثم عرض الاب عقل النظرة الكاثوليكية الى الاخر المختلف في احواله الشخصية المدنية، وقال ان من ثوابتها: احترام الحرية الشخصية والدينية، والتسامح تجاه تغيير المذهب او الدين. واذف ان مشروع تعديل قانون الاحوال الشخصية للطوائف الكاثوليكية يعتمد: المساواة بين المرأة والرجل وشارك الزوجة المبدئي في اقرار الرعية والمشاهدة هو الاضحاب في حال الهجر او البطلان وعدم حرمان الفريق غير المعمد حقه في ارث الفريق الكاثوليكي. وقال ان الكنيسة الكاثوليكية لا تشجع مبدئياً على الزواج المدني.

وختاماً تكلمت يونان ودعت المشاركين في الندوة الى تحضير اطار منظم لآلية عمل مشتركة وحملة من اجل الاحوال الشخصية المدنية.

الموسوي انتقد تنفيذ طرق بقاعية وهدد بطرح الثقة بالوزير

بعليك - "النهار":

جال امس النائب عمار الموسوي في مشروع شق طريق جزين - النبي رشادة التي تربط شرق بعليك بغربها وتقلص المسافة من بعليك الى شمسطار والقرى المحيطة. وحمل في حديث له وزير الاشغال العامة علي حراجي "مسؤولية التنفيذ السيء وعدم التقيد بمواصفات دفتر الشروط للجزء الذي انجز من المشروع"، وقال انه قد طرح الثقة بوزير الاشغال.

واشار الى ان "ما نفذ لجهة جزين بعرض اربعة امتار بدلاً من ستة، هو امدار للمال وسرقة، وهذا المشروع هو نموذج من مشاريع اخرى".

اضاف: "لن نقبل بالتجاوزات، وسأتوجه

بسؤال الى الحكومة عن السياسة المتبعة في تنفيذ المشاريع هنا وعدم الاهتمام والتفاهي عن عدم المراقبة والمحاسبة". واصر على ان تجري الالتزامات من طريق المناقصات، فيما معاليه يصر على التنفيذ غيب الطلب، اي ان هناك مجموعة قليلة من المتعهدين المحظوظين تأخذ كل الاعتمادات، وان ٣٢٠ مليار ليرة التي خصصت للطرق ستسلم الى ثلاثة او اربعة متعهدين استنسابياً، بعيداً عن اي محاسبة". وقال: "لن نترك اي متعهد يعبث بمشاريع المنطقة، فهي ليست سائبة وولى زمن تنفيذ المشاريع الوهمية".

وان اعتبر ان الطرق تشكل ضرورة للمنطقة، رأى ان "هناك اولويات اكثر الحاداً تتعلق بمياه الشفة والبري والسدود الجبلية والتسليف الزراعي".

حردان والبربري والزين وموسى:

تنفيذ الـ٤٢٥ وحدة الشعب والمسارين

صدرت عشية ذكرى ٤ آذار سلسلة مواقف سياسية:

✽ وزير العمل اسعد حردان: " (...) ان العدو الذي هاله توقف الحرب الاهلية وترسيخ حال السلم الاهلي واستعادة لبنان وحدته ودوره في المحافل العربية والدولية، يدرك جيداً ان هذه المنجزات لم تكن لتتحقق الا بدعم ثابت ومستمر من دمشق. لذا يسعى اليوم جهاداً الى النيل من وحدة المسارين اللبناني والسوري. غير ان اللبنانيين جميعاً الذين اکتوا بنار الفتنة في العقدين الماضيين لن يسمحو للعدو بالخروج من مأزقه ويبيزونا جيداً بينه وبين الشقيق". (...)

✽ وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربري: (...) ان ذكرى الرابع عشر من آذار والثامن عشر من نيسان هي مناسبة للتذكير بقرار مجلس الامن ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان دون قيد او شرط، ورفض اي مناورة اسرائيلية ترمي الى فك المسارين اللبناني والسوري المتلازمين في مواجهة تحديات وتعتت العدو الاسرائيلي، والتأكيد على العمل لسلام عادل وشامل في المنطقة وعلى مبدأ الارض في مقابل السلام (...).

✽ النائب عبد اللطيف الزين: "ان عزيمة اللبناني المقاوم جعلت من ٤ آذار بالنسبة الى اللبنانيين، يوم فرح وانبلاج امل وموعد جديدين مع التحرير بالتأكيد (...).

✽ النائب ميشال موسى: "ان هذه الذكرى تتخذ معناها الوطني باجماع جميع اللبنانيين على تحرير الجنوب والباق الغربي المحتلين، واستعادة السلطة اللبنانية دورها عبر جيشها الوطني حتى الحدود الدولية تنفيذاً للقرار ٤٢٥ (...).

✽ النائب السابق عماد جابر: "على

لم يوفق في نيجيريا فعاد من يساعده لتجتمع العائلة؟

ارسلان طالبا منه التوسط لدى وزير الخارجية فارس بوبز كي يسعى التي تأمين ثمن ٣ تذاكر سفر لعائلي على حساب وزارة الخارجية "لكنه عجز عن مساعدتي بسبب الافتقار الى المال في الوزارة، على ما شرح لي".

وواصل عجيب دق ابواب المسؤولين، وكان آخرهم رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي كتبت اليه رسالة من زهاء شهر ونصف شهر عرضت فيها معاناتي، ولكن لم أتلق اي جواب. ثم التقيت مسؤولاً في مكتبه، واكد لي انه سيعطيني جواباً، لكنه لم يفعل". وتابع: "لم أعد اعرف ما يجب ان افعل، وخصوصاً اني خائف ان تضع مني عائلي الرازحة تحت الفقر في المهجر، وكل ما أريد ان تأتي الى لبنان لتكون قربي".

وناشد المسؤولين اللبنانيين "ان يساعدوني لانني لم اعد استطيع ان اتحمل الفراق عن عائلي".

عجيب من مواليد بيروت ١٩٣٩، ومن قرية المشرفة في قضاء عاليه. ويسكن حالياً في عين المريسة، شارع شكري غلتم، بناية كوكب. ورقم هاتفه: ٠١/٣٢٢٧٣٣٣٠

عندما يحتاج مواطن لبناني مهاجر الى مساعدة دولته وبعض وزاراتها المعنية ساعة الضيق، لا يلقى الا ابواباً موصدة ووعوداً كلامية... ومزيداً من المعاناة.

اللبناني محمود قاسم عجيب ذاق الامرين. مرة اولى في نيجيريا حيث هاجر من عشرة اعوام، وثانية في وطنه عندما عاد ولم يجد عملاً يؤمن له العيش الكريم والمال اللازم لاجتياز عائلته الى لبنان. وبعدها يؤس من مراجعة وزراء ونواب والطلب منهم مساعدته في تأمين ثمن ٣ تذاكر سفر لزوجته وولديه الذين انفصل عنهم قسراً في نيجيريا، لم يجد ملاذاً اخر ليلجأ اليه لعرض مأساته الا الوسائل الاعلامية.

وهو قصد "النهار" راوياً انه اضطر الى ترك زوجته وولديه الصغيرين وراءه في لاغوس من ٩ اشهر، سعياً الى تحصيل المال في لبنان بعدما خسر عمله في احد المطاعم "غير ان الحظ عاكسني، ولم أوفق بأي عمل في لبنان، وبت افتقر الى المال، وزاد خوفي على مصير عائلي المحتاجة الى المال هي ايضا".

وقال انه توجه الى وزير المفترين طلال

في الذكرى التاسعة لـ"حرب التحرير" عون: الاحتلال واحد ونتائجه واحدة

العلاقة ان لم تكن متكافئة ومتبادلة ويجب الكثير لفصلها من أدران الماضي القريب وال حاضر السيء.

ان الاحتلال واحد ونتائجه واحدة من أي جهة أتت، فليس هناك احتلال أخوي وآخر عدو. وفي المناسبة حمل مسؤولية استمرار الاحتلال الى أركان الدولة الحاليين. وكل مرجع يميز بين الاحتلال يدخ نفسه فقط ولا يستطيع خداع الآخرين. وهذه الحيلة لتبرير النفس لا تفيد الذات ولا الآخرين بل على العكس تزيد المآسي وتطيل الزمن البريء. لقد اصبح لبنان في حاجة الى قيادات سياسية جديدة تنفض هذه الطبقة السياسية عن مقاعدها فتجدد دورة الحياة في المؤسسات باعطائها دماً جديداً.

ان التحرير حلم وقضية يجمع عليهما اللبنانيون ولكن اندراكهما لن يكون الا بالتحرر من النظام السياسي المذهبي العشائري القائم. انما معركة مزدوجة مع الذات ومع المحتل ويجب ان تنتصر فيها على ذاتنا وعلى المحتل".

امل في اللقاء بعد العافية

جاناً: "الطفل غدي فريحة يشكر احبائه الذين لبوا نداءه في طلب الفد المرجو باجراه عملية زرع الخناع العظمي، سواء أكان بتأمين التكاليف المادية ام بالمساهمة المعنوية: صلاة واعلاناً وسعيًا. ويتمنى للجميع الصحة التامة على امل في اللقاء بعد العافية بعونه تعالى".

باريس - "النهار":

أعلن العماد ميشال عون في الذكرى التاسعة لـ"حرب التحرير" التي أعلنها ضد سوريا في ١٤ آذار ١٩٨٩ حين كان في الحكم ان الاحتلال واحد ونتائجه واحدة من أية جهة أتت، فليس هناك احتلال أخوي وآخر عدو (...). والشعب اللبناني يريد ان تتحرر الاراضي اللبنانية من جميع القوى الغريبة على غرار ما جاء في قرار مجلس الامن الرقم ٥٢٠".

كلام عون ورد في اسبوعية "النشرة اللبنانية" التي يصدرها "المؤتمر الوطني اللبناني" وتوزع عبر الانترنت. وجاء في كلمته: "الرابع عشر من آذار ذكرى احتلال وتحرير، يستمر الاحتلال وتستمر معركة التحرير. والشعب اللبناني يدرك معنى الاحتلال ويفهم جيداً شمولية معركة التحرير. وما يريد هو ان تتحرر الاراضي اللبنانية من جميع القوى الغريبة على غرار ما جاء في قرار مجلس الامن ٥٢٠. لكن تصرف الحكم الصوري في بيروت يعقد معركة تحرير الارض. فقد اسقط عنه صفة تمثيل الدولة اللبنانية وقام بتفطية الاحتلال السوري، وجعل لبنان غطاءً وواجهة للصراع السوري - الاسرائيلي وأعاد لبنان الى حال الساحة التي يستبيحها كل الافرقاء لتغذية صراعاتهم وتفوذهم.

واذا كان من واجب الاخوة ان يدعم لبنان سوريا لاستعادة حقوقها المفقودة، فمن واجب الاخوة ايضاً الا تجعل سوريا لبنان واجهة لصراعها مع الآخرين. ولن تستمر هذه

قصف مدفعي وصاروخي يشعل القطاع الاوسط اضرار في منازل حداتا وممتلكاتها وقذائف في البياضة

واشارت في بيان رابع الى ان "مجموعة الشهيد حسام حلال هاجمت في السادسة الاثنا عشرية تقريبا كانت تدخل موقع بلاط فيما كانت عناصره تقوم بأعمال تحصينات للمنشآت والسواتر، وحققت فيما اصابت مباشرة".

🌸 وجهت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" رسالة الى رئيس اتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى والامين العام للمنظمات العربية لحقوق الانسان ونقابات المحامين واتحادات الصحفيين، للمشاركة في "اسبوع يوم الاسير العربي في السجون الاسرائيلية" في ٢٢ نيسان المقبل. كذلك وجهت رسالة الى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد.

الخميس موقع حداتا وقوة صهيونية في محيطه بالاسلحة الرشاشة والصاروخية".
ونكرت في بيان ثان ان "مجموعة الشهيد علي شهاب وموسى يحيى استهدفت في الثانية عشرة والثلاث ظهرا تجمعا معاديا داخل موقع الرادار، وحققت فيه اصابات مباشرة.

وفي الاولى بعد الظهر، وفي اثناء قيام العدو بادخال تعريزات الى الموقع، استهدفتها وحدة الاسناد الناري - مجموعة الشهيد حسين نعيم بالاسلحة الصاروخية المناسبة".

وأفادت في بيان ثالث ان "مجموعة الشهيد عبدالله رحال ويوسف بدران هاجمت في الثانية والرابع بعد الظهر تحركات العدو الصهيوني داخل موقع المثلث، وحققت فيها اصابات مباشرة ودقيقة".

ان "مجموعة الشهيد الشيخ محمد رملابي استهدفت في السابعة صباح (امس) موقع بلاط الصهيوني وحققت فيه اصابات مؤكدة. كما اصابت مخزن الذخيرة الموجود فيه حيث سمعت اصوات الانفجارات تتردد في الموقع لأكثر من نصف ساعة.
وعند السابعة والدقيقة الـ ٢٥، عاودت مجموعة الشهيد حسن سلمان ونبيه حمدان استهداف الموقع بالاسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مباشرة ادت الى تدمير بعض دشمه.

وكانت المقاومة رصدت في السادسة والدقيقة الـ ١٠ صباحا تحركات معادية داخل موقع حداتا فاستهدفتها مجموعة الشهيد غسان علوية بالاسلحة المناسبة. كذلك كانت مجموعة الشهيد محمد الهادي هاجمت في الثامنة والرابع مساء

تدهور الوضع الامني امس على محاور القطاع الاوسط في الجنوب، وتبادلت المقاومة من جهة، والاسرائيليون و"جيش لبنان الجنوبي" من جهة اخرى، قصفاً مدفعياً وصاروخياً. وأدت الاعتداءات على بلدة حداتا الى اضرار في مسجدها وبضعة منازل وسيارات وشبكة الكهرباء وخيم زراعية. كذلك سقطت قذائف داخل بلدة البياضة.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع شقيف النمل التابع لهذا الجيش ومنطقة وادي ناصر (بين دبل ورشاف) وموقع بلاط التابع للاسرائيليين، تعرضت قرابة السادسة الا خمس دقائق صباحاً لقصف مدفعي وصاروخي من محور عيتا الجبل - كفر - ياطر - حاريس. وردت المدفعية الاسرائيلية على مصادر النار.

واعتباراً من الخامسة مساء، تعرض وادي ناصر وموقعا بلاط والبياضة التابعان للاسرائيليين لقصف مدفعي وصاروخي من محور الحنية - زبقين - ياطر. وطاولت قذائف الاحياء الالهة في البياضة. وردت عليها المدفعية الاسرائيلية.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان الوضع الامني في القطاع الاوسط توتر صباحاً، وقصفت المدفعية الاسرائيلية بلدة حداتا اطراف حاريس وكفرا وياطر وصربين ورشاف وعيتا الجبل وتبنين وطاولت قذائف الاحياء السكنية في حداتا، مما أسفر عن اصابة مسجد البلدة وتضرر منازل عدة عرف من اصحابها: منير موسى منصور، ابراهيم مصطفى منصور، حسن خليل صولي، ابراهيم خليل صبرا، علي احمد فاضل ومحمد حسن كرنيب. ونجت عائلاتهم بقدره قادر. وتضررت ايضا سيارات كانت متوقفة في البلدة وساحاتها، اضافة الى خيم زراعية وشبكة الكهرباء وخزانات المياه على السطوح.

وسقطت قذائف قرب المركز اليرندي في حداتا، وطاولته شظاياها، واضطرت عناصره الى مغادرته والاحتماي في الملجأ بعد ان رفعت الشارات الحمر علامة الخطر والتي لم تنج بدورها من الشظايا.

وقرابة الخامسة مساء، تجدد القصف على اطراف حداتا وعيتا الجبل وحاريس وتبنين. وأوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان قوات الاحتلال الاسرائيلي واصلت حملات الاعتقال والدمم لقرى الشريط المحتل، فاعتقل امس المواطنين حيدر حيدر وحسين حيدر (الطبية)، يوسف داغر (ميس الجبل)، خضر فوعاني (العديسة) ومهيثم يونس ومحمد زراقات (مركبا). واقتادتهم الى التجنيد الاجباري في الميليشيا الحدودية.

كذلك اشارت الى اعتقال المواطن عبد الناصر غادر في شبعا ونقله الى سجن الخيام. في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية"

حردان حدد في مشروع مرسوم الهيئات الاكثر تمثيلاً ٦٥ عضواً في المجلس الاقتصادي والاجتماعي لاصحاب العمل والنقابات والجمعيات

بناء على الدستور
بناء على المرسوم رقم /٦٨١٢/ تاريخ ٢٥ ايار ١٩٩٥ (تأليف الحكومة)
بناء على القانون رقم ٩٥/٢٨٩ (انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي)
وبعد موافقة مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ يرسم ما يلي
المادة الاولى: اعتبرت الهيئات والنقابات والجمعيات المعددة في هذه المادة بمثابة هيئات اكثر تمثيلاً للقطاعات التي يتألف منها المجلس الاقتصادي والاجتماعي والمبينة ازاء كل منها:
اولاً: عن اصحاب العمل:

- 🌸 القطاع الصناعي: - (اثنان) جمعية الصناعيين اللبنانيين.
- 🌸 القطاع التجاري: - (اثنان) عن اتحاد غرف الصناعة والتجارة.
- 🌸 القطاع الزراعي: - (واحد) نقابة اصحاب الكرمة في البقاع. - (واحد) نقابة تجمع مزارعي الجنوب.
- 🌸 القطاع المصرفي: - (اثنان) جمعية المصارف اللبنانية.
- 🌸 القطاع السياحي: - (واحد) نقابة اصحاب الفنادق في لبنان.
- 🌸 قطاع النقل: - (واحد) نقابة اصحاب الكاراجات ومالكي السيارات في لبنان.
- 🌸 قطاع المقاولين: - (واحد) نقابة مقاولي الاشغال العامة والبناء في بيروت وجبل لبنان.
- 🌸 قطاع التأمين: - (واحد) جمعية شركات الضمان في لبنان.
- 🌸 الاستشفائي الخاص: - (واحد) نقابة اصحاب المستشفيات في لبنان.

- 🌸 القطاع التربوي الخاص: - (واحد) مؤسسة الحريري التربوية.
- ثانياً: عن المهن الحرة:
- أ - عن المحامين: - (واحد) نقابة محامي بيروت.
- (واحد) نقابة محامي طرابلس.

(التتمة في الصفحة (١))

رفع وزير العمل اسعد حردان امس الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مشروع مرسوم تحديد الهيئات الاكثر تمثيلاً للقطاعات التي يتألف منها المجلس الاقتصادي والاجتماعي. هذه الهيئات تضم اصحاب العمل وتمثل ١٥٥ عضواً، المهن الحرة (١١ عضواً)، النقابات (٢٢ عضواً)، الجمعيات التعاونية (عضوان)، المؤسسات الاجتماعية غير الحكومية (٥ اعضاء)، اصحاب الفكر والكفاية والاختصاص في حقول عدة (١٠ اعضاء) فيكون المجموع ٦٥ عضواً.
وكان مطلب انشاء المجلس قد طرح في المشاورات التي يجريها الحريري ولا سيما من الاتحاد العمالي العام.
ولوحظ ان المشروع لم يقترن باسباب موجبة توضح الاسس التي اعتمدها في توزيع مقاعد المجلس على القطاعات المعنية.

وفي ما يأتي نص مشروع المرسوم:
"مقام رئاسة مجلس الوزراء
الموضوع: تحديد الهيئات الاكثر تمثيلاً للقطاعات التي يتألف منها المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

المرجع: القانون رقم ٩٥/٢٨٩ (انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي) لا سيما المادتان الرابعة والخامسة منه. استناداً الى الموضوع والمرجع اعلاه،

فان وزارة العمل ترفع الى مقام رئاسة مجلس الوزراء مشروع مرسوم تحديد الهيئات الاكثر تمثيلاً للقطاعات التي يتألف منها المجلس الاقتصادي والاجتماعي والمحددة حصراً في المادة الرابعة من القانون رقم ٩٥/٢٨٩.

يرجى التفضل بالاطلاع وعرضه على مجلس الوزراء لدرسه واقراره.
وزير العمل
اسعد حردان

مرسوم رقم
تحديد الهيئات الاكثر تمثيلاً للقطاعات التي يتألف منها المجلس الاقتصادي والاجتماعي
ان رئيس الجمهورية

جولة افق مع "أبي الطائف" حول شروط تعديل الدستور (تتمة)

التي عاشتها البلاد مع العماد ميشال عون، ليست هناك مخاوف من ان نعيش تجربة شبيهة بتجربة حكم العسكر؟

- في لبنان يجب ان يكون مفهومنا انه من المستحيل ان يكون مكان لهذه الانواع من الحكم الفردي او الديني او الفتوي او العسكري. من هذا المنطلق كان الانتقاد الى معظم الذين يحاولون ممارسة فكرة الزعيم الاوحد. ليس في لبنان مكان لـ (شارل) ديغول. وذلك لأنه يقوم على هذا التنوع في الانتماء الطائفي والديني والحزبي وما الى ذلك. لا ينجح في لبنان الا الحكم الديموقراطي البرلماني، بما يعنيه من مشاركة واشراك لجميع الفئات والطوائف في صنع القرار. ولذلك غير وارد على الاطلاق ان يكون العسكر في صلب الحكم اللبناني.

ماذا تعني بالعسكر، ان يصل شخص من العسكريين الى الرئاسة او بذهنية عسكرية وبالاستناد الى المؤسسة؟

- لا اطلاقاً، الرئيس فؤاد شهاب في المرحلة الاولى من حكمه وعرف بالقول الشهير: "لنعد الى الكتاب". ولكن بعد المحاولة الانقلابية التي قام بها الحزب السوري القومي اعطي العسكر الدور الاساسي مما ادّى الى اجهاض التجربة الشهابية بمجملها.

انا لا اعترض على ان يكون العسكري في الموقع المدني، بل على اي محاولة ان يكون الجيش حزب رئيس الجمهورية. لا مجال اطلاقاً لان يكون الحكم في لبنان حكماً عسكرياً او دينياً او طائفيّاً. نحن امام مطلب اساسي وهو الدولة المدنية الدستورية التي ترعى حرية الناس. ولهم ان يعتقدوا ما يشؤون، ولكن الدولة لا سمة طائفية او دينية لها.

ما هي الضمانات لعدم تكرار التجارب السابقة؟

- المؤسسات.

ولكن هذا يفترض ان تكون المؤسسات تقوم بدورها على اكمل وجه.

- المؤسسات والقضاء. هناك تجارب عدة تضرتني، تجربة اليونان وكيف ان القضاء انهي حكم العسكر، وكيف انهي حكم المافيات في ايطاليا، وكيف انه رفع بريطانيا الى اعلى المراكز.

هل نحن في لبنان على هذا المستوى من الممارسة؟

- اما ان يكون الشعب قد ارتقى في النمو في الممارسة الديموقراطية الى مستويات عالية، وعند ذلك لا يعود من اهمية للنصوص لان التمرس والممارسة يضمنان هذا الشيء، واما ان تكون لدينا سلطة قضائية مستقلة تشمل الحاكم والمحكوم وتحظ من داخلها بالضوابط اللازمة التي تحميها من الانحراف، فتستطيع ان تبدأ عملية فرض احترام النصوص.

انا اقبل ان اغلب بواسطة القانون، ولا اقبل ان اغلب بواسطة اي انسان آخر الى اي جهة انتمى.

فتح معركة الرئاسة

هل فتح معركة الاستحقاق الرئاسي

بأمر انطلافاً من تصريح الوزير ميشال المر؟ - الاستحقاق لا يزال بعيداً، ولكن اشارة مسألة التعديل الدستوري الآن امر طبيعي اذا كان النواب سيقرحونه، والممر رئيس كتلة نيابية وسيكون التعديل في الدورة العادية التي تبدأ في ١٥ آذار المقبل. ولكن معركة رئاسة الجمهورية أمر آخر، واعتقد ان البدء بالكلام الجدي عن المرشحين لا يزال بعيداً.

"لسنا في جو وفاق"

هل سنراك تخوض المعركة ضد تعديل فقرة واحدة؟

- طبعاً، موقفني مبدئي من اي مادة ميثاقية، وسأقف في وجه تعديلها اذا لم تكن ثمة اجواء وفاقية كاملة.

ماذا يتطلب الجو الوفاقي؟

- يتطلب اولاً حكومة وفاق وطني والبدء باستكمال تنفيذ احكام الدستور وتطبيقها. نحن لسنا في هذا الجو. والاستحقاق الرئاسي هو بداية اولى على طريق ايجاد هذه الاجواء الوفاقية وليس ادل على ذلك من اقوال الذين قابلهم رئيس الحكومة او قابلوه وأرائهم ومذكراتهم، فهي تنم عن عدم الرضى وعن الشكوى والتذمر السائدين البلاد. كيف نستطيع القول بوجود اجواء وفاقية؟ وليس ادل على ذلك من مسألة اقتراح رئيس الجمهورية التعديلات الدستورية ثم الزواج المدني.

هل ان ما حدثته البلاد ايام الرئيس الخوري كان نتيجة تعديل المادة ٤٩ ام نتيجة عدم حصول التعديل في جو وفاقي؟

- التعديل لم يحصل في جو وفاقي فانقسمت البلاد. ولا ننسى ان اسرائيل نشأت في ١٩٤٨ على ارض فلسطين، ولا ننسى ايضاً ان اول من عارض فكرة التجديد آنذاك كان ميشال شيبا وهو شقيق زوجة بشارة الخوري والداعم الاول لكل حركته والفاعل الاول في صوغ الدستور اللبناني.

لبنان لا يتحمل هذا النوع من التعديل نظراً الى طبيعة تكوينه وطبيعة تنوع انتماء شعبه الى طوائف واديان عدة. هذا الشعب يريد التغيير، وكيف اذا كان الحكم القائم لا يستطيع ان يجيب عن الاسئلة المطروحة وان يضع حلولاً للازمات التي تعصف بنا؟ انني كنت ضد تعديل المادة ٤٩ من اجل التمديد للرئيس المراهوي وقد رفضت ذلك. ولكني كنت افهم تلك الظروف الاقليمية الضاغطة الى درجة انه لا يمكن فتح مسألة انتخابات رئاسية جديدة. المفاوضات العربية - الاسرائيلية كانت على الابواب وتمر بظروف دقيقة للغاية، ومع ذلك صوت ضد هذا التعديل، اما الآن فلا اجد اي ظروف توجب ذلك.

اليست الظروف ماثلة اليوم؟

- اطلاقاً، ليس هنا اي مفاوضات حقيقية، وحتى لو حصلت مفاوضات عربية - اسرائيلية لن تكون الا لتفيس الوضع، وما دام نتنياهو في الحكم في اسرائيل فليس هناك اي افق مفتوح على تسوية حقيقية للنزاع العربي - الاسرائيلي.

"التمديد غير صحيح دستورياً"

المشاورات التي حصلت قبيل تعديل المادة ٤٩ من سنتين كانت جامعة في اتجاه عدم الرغبة في التعديل، وبخاصة بالنسبة الى الفقرة الاولى، وكانت بالنتيجة ان التصويت جاء بالاكثرية وبنسبة عالية لمعالجة التمديد، الا يعبر ذلك عن رغبة مشتركة وجامعة لدى اللبنانيين باعتبار ان النواب يمثلون الشعب؟

- لا. اطلاقاً. قد يكون هذا صحيحاً من الناحية القانونية، ولكنه من الناحية الدستورية غير صحيح اطلاقاً. صحيح ان اكثرية المجلس تصوت ولكنها أحياناً كثيرة تصوت على أمور غير دستورية، وليس من باب المصادفات ان الرئيس الحريري هذه الايام، يتعمد الاشارة عند الحديث عن كل خطأ الى انه قد تم بموافقة السلطة التشريعية والتصويت النواب وما الى ذلك. لا شك ان المجلس تهاون كثيراً في عدد من القوانين اللادستورية، بدليل ان عدداً كبيراً من القوانين كان عرضة للطعن وابطالها واخيراً لولا الظروف التي مررنا بها لكانت الموازنة قد ابطلت ايضاً لانه غير دستورية، رغم ان الاكثرية صوتت مؤيدة لها، نحن في بلد تحكمه نصوص ميثاقية، يجب ان نتشدد في تطبيقها والا تكون قد فتحت الابواب على مصارعها على أخطار كبيرة، فنندم عند اول مفترق.

ماذا حمل التعديل الدستوري عام ١٩٩٥ من نتائج؟

- كان مفيداً بمساهمته في عدم ارباك المفاوضات العربي في المفاوضات العربية - الاسرائيلية، وهذا عامل ايجابي. ولكنه أضر من حيث تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية في الداخل، حتى بتنا امام وضع يصعب جداً على أي حكم عادي غير مدعوم بثقة ذات مستوى عال جداً ان يعالج هذه الازمة الخائفة.

في قراءتك السياسية هل ترى تديداً في الافق؟

- لا معطيات سياسية، محلية او اقليمية، تشير الى اماكن التمديد.

ماذا حصل، ماذا يمكن ان يحمل من نتائج؟

- لا شك ان من جملة المعطيات التي تشير الى عدم حصوله هي الاضرار الفادحة التي يلحقها بالبلاد.

على المستويات كافة؟

- على المستويات كافة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واذا كنا الان في استقرار امني فهو يعود الى الدعم المطلق من الشقيقة سوريا في هذا المجال ومساندتها لجهود قواتنا المسلحة. ولكن هذا الاستقرار الامني اذا لم يرافقه باستقرار سياسي فيمكن ان يتعرض لأخطار كبيرة.

سوريا والرئيس المقبل

هل ترى ان تعديل المادة ٤٩ او عدم تعديلها يتم بقرار لبناني؟

- ليس في العالم من يقول انه في حال استقلال مطلق في اي شأن من شؤونه، وحتى في حال اعدام التوازن الدولي لمصلحة هيمنة الولايات المتحدة لا اعتقد ان القرار

الاميريكي يصدر نتيجة عوامل اميريكية بحتة، بل يأخذ في الاعتبار كل العوامل الاخرى ونحن في منطقة الشرق الاوسط نسعى جامدين لان يكون لنا تأثير مقابل التأثير الاسرائيلي - الاميريكي.

اذن اذا كانت هذه حال القرار المستقل في الولايات المتحدة كيف يمكن بلداً مثل لبنان ان يتجاهل العوامل التي تدخل صلب تكوينه؟ ان العلاقة اللبنانية - السورية من اركان الكيان اللبناني، وهل يعقل ان نصم الأذان عن المصالح الاستراتيجية للبنان؟ من واجبتنا ان نحول دون وصول اي رئيس جمهورية يشكل خطراً على العلاقات اللبنانية - السورية. وعلى سوريا ايضاً ان تحول دون مجيء رئيس جمهورية او اي مسؤول يعرض هذه العلاقة، حتى لو كان لمصلحة سوريا. لان الرئيس الجديد يجب ان يتمتع برضى عام لبناني وباطمئنان سوري وبعدم نفور دولي وعربي.

ولا بد من الاشارة الى امر اساسي، وهو ان لسوريا دورا اول هو رعاية حل الازمة اللبنانية ومسيرة الوفاق الوطني. ودورها الثاني هو التعاطي السوري - اللبناني من دولة الى دولة وفقاً للأصول ووفقاً لمعادمة الاخوة والتعاون والتنسيق التي ابرمها مجلس نواب ١٩٩٢. وهي تشكل انجازاً كبيراً. وللأسف، اقتصر الدور السوري بعد دخولنا المفاوضات العربية - الاسرائيلية على التعاطي من دولة الى دولة، وليس أدل على ذلك من الكلام عن ان الحوار بين الدولة السورية والمسؤولين اللبنانيين وليس مع الاطراف، وهذا يناقض دور سوريا الاساسي والذي له الاولوية، وهو واجبها في رعاية حل الازمة اللبنانية واتمام مسيرة الوفاق الوطني.

مخار في المتن يقتلع الصنوبر ويقطع المياه!

وجه اهالي بلدتي كفرسلوان وجوار الحوز في المتن الاعلى كتاباً مفتوحاً الى وزراء الداخلية والموارد المائية والكهربائية والبيئة والزراعة، شكوا فيه وجود مخار رمل في خراج البلديتين يعمل منذ اكثر من عشرة اعوام في منطقة يغطيها الصنوبر وتحوطها بساتين التفاح.

واكدوا "ان المخار اقتلع حتى الان اكثر من ٢٠٠٠ شجرة صنوبر، والحق اضراراً بمقاوير عديدة تابعة لمصلحة مياه الباروك وتغذي بلدات صليما، بتخنيه، بزبدان والقلعة وقرى اخرى".

واشاروا الى "ان المنطقة المتضررة كانت صنفت في المستينات محمية طبيعية، وفوجئنا باعطاء ترخيص جديد لصاحب المخار في ظل عدم وجود مجلس بلدي في كفرسلوان".

اعلاميون وصحافيون في سجن رومية "رداً على ما يشاع من ظلامه" صراخ جماعي ومطالبة بالعفو... وعضوم يثير مشكلة النقص في القضاة

عفو قديم. ولدي براءة نمة من المدعي. وافبرزت وحكموني سنة ونصف لان ثلاثة افادوا اني مسؤول في القوات. وعندي زوجة وخمسة اولاد من دون معيل. ادنت بالتسبب وبفائة. وجاء رد ايضاً بتقديم طلب عفو. وسجين آخر هو السوري خليل قداحة من حلب محكوم في قضية قتل، ذكر انه شطب

يده عملاً بنصيحة أحد العناصر ليتمكن من مغادرة الفرقة. وياسر فياض دين بقضية مخدرات غير مشمولة بقانون العفو. وإلى جانبه محكوم بخمس سنوات في قضية شرف ومضى على توقيفه ثلاث سنوات ونصف. ومحمد صيداني موقوف منذ عشرة اشهر بقضية سرقة

افران، وطاقر توازي كل منهما الدست الذي كان يسلق فيه القمح. ثم اكياس بالجملة تحوي الملفوف الذي يبدو انه لتحضير طبق اليوم التالي. الارض نظيفة والرائحة مقبولة. الى الباحة من جديد حيث بدت آثار ورشة صغيرة يقطع التأمل فيها صوت سجين من الطبقة الرابعة ينادي القاضي عضوم الذي اجابه "شو بتريده؟" ورد عليه "انا شمعون ظاهر كتار اخدوا عفو ليش نحنا ما لحقنا"، ولم يتسنّ سماع سبب توقيفه لكثرة الاصوات المطالبة بالمطلب نفسه. عندها طلب منه المدعي العام التمييزي ان يكتب رسالة يعرض فيها مشكلته للنظر فيها. وحيال تصاعد الاصوات، طلب العقيد جبور من المساجين كتابة رسائل لتسليمها الى القاضي عضوم خلال ساعة قبل مغادرته المقر.

عودة من جديد الى قسم القواويش. في الطبقة الارضية الى قلم القضاء العدلي حيث يتوجه السجين لدى تنفيذ مدة عقوبته وكيفية التبليغ وتنفيذ المذكرات. غرفة صغيرة تتسع لخزائن وملفات. في صدرها، قال القاضي عضوم ان زيارة اسبوعية سيقوم بها المحامي العام الاستئنائي في بيروت لحل المشاكل القانونية الموجودة. وفي ممر طويل قاتم تصطف الاسرة المفردة التي تنام عليها عناصر قوى الامن، ومنه الى طبقات القواويش حيث المحكومون في ممر آخر في الطبقة الثالثة، كما التفق معتم، واصداه المطالب تطلع من نوافذ صغيرة من ابواب حديدية. واثني احد المساجين على معاملة الضباط لجملة تأمين مطلباتهم والطبابة. وقال ان ما تنقله وسائل الاعلام والتلفزيون يسيء الى سمعة المساجين. وطلب من رئيس الجمهورية اصدار عفو عام عن المساجين "المقطوعين". ووعد القاضي عضوم بنقل هذا التمني الى المرابي.

وتحدث السجين وسام محمد علي عن توقيفه قبل سنتين بجرمة قتل غير قضدية. وانتقد عدم وجود تأهيل في السجون وطلب باخضاعه لتخطيط في الرأس نفاذاً لتقرير طبي معطى له منذ ١٩٩٧/٧/٨. وقال "ان امر الطبيب لم ينفذ. في ناس عندها واسطة قوية".

والسجين بشاره الخوري قال انه قدم طلب استرحام اكثر من مرة وهو رجل مسن من دون ان يتلقى اي جواب. ورد القاضي عضوم بان طلب الاسترحام يختلف عن طلب العفو الذي يقدم الى رئيس الجمهورية باسم السجين او باسم احد افراد عائلته بواسطة وزارة العدل، بعد درسه منا. و"نحن ندرس كل طلب يردنا. قدم طلبك وانشاء الله خير".

ويقطع الكلام سجين رابع قائلاً: انا آخر طلب استرحام قدمته كان منذ شهرين، ومضى على سجنني خمس سنوات". وكان رد بتقديم طلب عفو. وخامس: "انا اسمي قزحيا مكرزل ولحقني

كتبت كلوديت سركييس: يعد فتح باب السجن المركزي الذي يضم ٧٥ في المئة من المساجين والموقوفين في لبنان امام عيون الصحافيين والاعلاميين مغامرة ومجازفة. فمذه القلعة قلما يدخلها صحافي، ولدخوله شروط تعجيزية احياناً لأنه لن يتمكن من مقابلة نزيله في سهولة. فكيف ان تطأ هذا العالم عدسات المصورين؟ ومجازفة من الدولة لأن الصحافي سينقل ما عين.

... في أي حال، دعا النائب العام التمييزي عدنان عضوم الى نقل المشاهدات، وبوضيمر.

ونحن على جاري العادة سنفل! اما لماذا كانت هذه الدعوة فأهل الشأن يعزونها لرد على انتقادات طاولت طرق معاملة المساجين بغير الحسنى مأكلاً واقامة، وردت في برنامج تلفزيوني، الى اصوات اطلقتها جمعيات. هذه هي الاسباب المنظورة.

ولا ندري اذا كانت الاسباب غير المنظورة ما تركه فرار السجين حسين طليس من سجن بجنس من انعكاس في النفوس، بعد سنوات عدة من عودة الدولة. وكان الحادث "وصمة" على حد قول اهل البيت، ولا يمكن حصر سبب الدعوة بهذا الحادث وحده، اذا ما استرسلت الاذن في سماع ما نادى به السجناء والموقوفون بصوت واحد "بنا عفو عام". حتى ان هناك بياناً مطبوعاً وزع في السجن ووقع باسم "نزلاء سجن رومية عنهم المحكوم عليه جوزف ابراهيم الزوقي، ويحمل تاريخ ١٩٩٨/٣/١٢، يتطلع الى "حث السلطات المختصة على اصدار عفو عام (...). ولاسيما ان الاسباب الموجبة التي اعتمدت لافرار العفو العام عن المخدرات تنطبق هي ذاتها كأساس واسباب موجبة أيضاً لاعتمادها في اصدار قانون عفو عام عن بقية الجرائم ولا سيما منها الاسباب الاجتماعية والانسانية وما يتعلق بالسلام الاهلي".

الواحدة بعد الظهر وصل القاضي عضوم الى مقر سجن رومية ومعه النائب العام الاستئنائي في بيروت عبدالله بيطار، وكان في استقبالهما قائد سرية السجون المركزية العقيد ابراهيم جبور وأمر سجن رومية الرائد منذر الابوي والنقيب طارق مطر. وبعد اجتماع قصير توجهوا الى الباحة الخارجية للسجن التي ما ان فتحت باحتها الخارجية حتى علت اصوات المساجين والموقوفين من كل نافذة من النوافذ الصغيرة العديدة التي اطلت منها الرؤوس على مد النظر وارتفعت الاصوات من دون توقف، وبينها اصوات محكومين بالاعدام وبنجانيات مختلفة. وشوهد الياباني ماسوا اداشي بطل برأسه من غرفته في احدى الطبقات المتوسطة حيث يمضي عقوبة بالسجن مع رفاقه الثلاثة في الجيش الاحمر.

في الطبقة الارضية مسرب الى باحة متصل بمقر للصيانة، ثم طريق الى مطبخ كبير، وكل ما في داخله كبير. فرن في حجم

حردان حدد في مشروع مرسوم (تنمة)

- ب - عن المهندسين: - (واحد) نقابة المهندسين في بيروت.
- (واحد) نقابة المهندسين في الشمال.
ج - عن الاطباء: - (واحد) نقابة الاطباء في لبنان.
- (واحد) نقابة الاطباء في الشمال.
د - عن اصحاب الصحف: - (واحد) نقابة الصحافة.
هـ - عن المحررين: - (واحد) نقابة المحررين.
و - عن الصيادلة: - (واحد) نقابة الصيادلة.
ز - عن اطباء الاسنان: - (واحد) نقابة اطباء الاسنان في بيروت.
ح - عن خبراء المحاسبة: - (واحد) نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان.
ثالثاً: عن النقابات:
أ - عن العمال: - (واحد) نقابة مزارعي التبغ والتبناك في الجنوب.
- (واحد) نقابة العمال الزراعيين في البقاع.
- (واحد) نقابة عمال ومستخدمي الريجي (ادارة حصر التبغ والتبناك).
- (واحد) الاتحاد العمالي للمصالح المستقلة والمؤسسات العامة في لبنان.
- (واحد) اتحاد النقل الجوي لنقابات مستخدمي وعامل شركات الطيران في لبنان.
- (واحد) الاتحاد اللبناني لنقابات سائقي السيارات العمومية ومصالح النقل في لبنان.
- (واحد) اتحاد نقابات مستخدمي المصرف في لبنان.
- (واحد) اتحاد موظفي وعامل قطاع المؤسسات الفندقية ودور التغذية واللمو في لبنان.
- (واحد) اتحاد نقابات عمال ومستخدمي القطاع الصحي والتعليمي في لبنان.
- (واحد) اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الشمال.
- (واحد) اتحاد نقابات عمال ومستخدمي جبل لبنان.
- (واحد) الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان.
ب - عن الاساتذة الجامعيين: - (اثنان) رابطة الاساتذة الجامعيين.
ج - عن الحرفيين: - (اثنان) اتحاد نقابات اصحاب الحرف في لبنان.
د- عن المعلمين:
١- التعليم الخاص: - (واحد) نقابة المعلمين في لبنان.
٢- التعليم العام: - (واحد) رابطة المعلمين في المدارس الرسمية.
هـ - عن الكتاب: - (واحد) اتحاد الكتاب اللبنانيين.
و - عن الناشرين: - (واحد) نقابة اتحاد الناشرين اللبنانيين.
ز- عن المستأجرين: - (واحد) لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين.
ح - عن مالكي الابنية: - (واحد) جمعية مالكي الابنية في لبنان.
رابعاً: عن الجمعيات التعاونية:
- (واحد) الاتحاد الوطني العام للجمعيات التعاونية.
- (واحد) الاتحاد الوطني للتسليف التعاوني.
خامساً: عن المؤسسات الاجتماعية:
أ- المؤسسات الاجتماعية غير الحكومية:
- (واحد) هيئة تنسيق الجمعيات الاهلية:
- (واحد) ملتقى الهيئات الانسانية.
- (واحد) المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية.
ب - الاتحادات النسائية:
- (اثنان) المجلس النسائي اللبناني.
سادساً:
عشرة ممثلين عن اصحاب الفكر والكفاءة والاختصاص في الحقول الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والقانونية والثقافية والبيئية والفنية.
المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة ويعمل به ابتداء من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.
صدر عن رئيس الجمهورية
رئيس مجلس الوزراء".

اعلاميون وصحافيون في سجن رومية (تتمة)

ولا ندري من اين وصل الموقوف نزيه بو رفايل الى مكتب ارتاح فيه الجميع، وصرح ان قضيته سياسية ويريد الخروج من السجن والعودة الى كفرشما حيث كان استاذ في مرحلة التكميلي.

وعند الخروج وزع بيان باسم النزلاء اشار الى انه "ليس للسجناء الا مطلب واحد هو الحرية". وذكر ان "السجناء مصابون بالايجاب النفسي وقد بلغ درجة اليأس في النفوس نتيجة الشعور بالظلمة لسببين وهما عدم توفر فرص المحاكمة العادلة نظرا الى ضيق وقت القضاة وكثرة الملفات والقضايا. وهذا الامر يؤدي في الغالب الى تسريع في تحديد العقوبة ومقدارها فتأتي في معظم الاحيان متممة بالقسوة ولا تتلاءم وشخصية المحكوم. والسبب الثاني هو عدم شملهم بالعفو العام". وسألوا: "هل من العدالة ان يعفى من هدم القيم وافسد الاخلاق ودمر مئات البيوت لبناني بيته، وامتلك اساطيل من القصور والسيارات والخدم والحشم وجنى الارباح في تجارة المخدرات ولا يعفى سارق رخيص رماه المتخمون بالحصى او سارق وقتل ابتلاه بالمخدرات تجارها شر بلاء فسلبت عقله وافقدته وبه وشتل ارادته فارتكب جريمته للحصول على حفنة من الدراهم ليشتري بها سم من اعفى من عقوبة التجار بما؟".

وناشدوا القاضي عضوم حض السلطات المختصة لاصدار عفو عام (...). كما نرجو، وعلى الاقل اذا كانت.

ومحطة الزيارة الاخيرة حيث نزل مرض السيد، وعددهم عشرة رفضوا التحدث الى الصحافيين او التقاط صور لهم.

وقال القاضي عضوم اخيرا "هذه الزيارة لدحض الشائعات الاخيرة عن السجن من خلال تقارير خارجية وداخلية، ومن خلال الادعاء ان وضع السجن في لبنان مدر وغير انساني وينافي حقوق الانسان. حتى جرى بث ندوة تلفزيونية كآني بها كانت تقصد التشهير بأوضاع المسجون واطهار الموقوف انسانا معذبا. ونحن قمنا بزيارة سابقة مع القاضي بيطار ونعرف الحقيقة، ولكننا اردنا ان يرى اهل الاعلام السجن".

وبعدما اتنى على ادارة السجن واهتمامها والجهود التي تبذلها من اجل تحسين اوضاع السجناء، وعد بقيام القضاء بزيارات دورية للسجن، والمراقبة في سبيل تحسين وضع المسجون في لبنان والاستماع الى الشكاوى في حال وجودها.

... يبقى ان السجن يتوزع على ثلاثة مبان تضم ٢٨٢٧ سجيناً، منهم في الاحداث ٢٢٠ و ٤٠ في مأوى اخترازي و ٢٦٠ في قسم مرض القلب و ٢٥٥ في مصح عقلي و ١٠ في قسم مرض السيدا. ويضم مبنى المحكومين ١٠٤٠ سجيناً ومبنى الموقوفين ١٥٦٧. وفي سجون المناطق ١٠١٣ سجيناً.

... ولدى المغادرة رمى المساجين من النوافذ رسائل كتبها الى القاضي عضوم، علّ الفرج يأتي...

سيارات واستردادها. وشكا آخر من تنفيذ مذكرات توقيف عدة في حقه في ملف واحد موزع في زحمة وصور ومناطق أخرى. وموقوف طالب بتعيين محام عنه لأن حاله المادية لا تسمح له بذلك.

وذكر القاضي عضوم ان لجنة قضائية ستشكل لدراس كل ملف وتتولى مؤازرة المسؤولين في السجن في هذا الصدد.

وعباس شعيب: "انا محكوم بالسجن خمس سنوات ومضى على وجودي هنا ثلاث سنوات. ما عندي اهل يراجعوا بقضيتي".

وجورج انتراك طوبشيان: "أطلب منك ان توقع لي الان على العفو. لقد تدمرت حياتي لأنني حوكت وصدت حكم في حقي رغم أنني اعترافي بالجرم".

و"انا احمد عباس من حومين الفوقا. اتهموني انني سرقت دراجة ومضى على توقيفي سنة وتبقى لي شهر و ١٨ يوما من العقوبة. انا لم اسرق. اخرجوني من هنا. عندي اولاد وموجود الله يوفقكم".

المرحاض في الغرفة يتقاسمه خمسة موقوفين يفترشون الارض. وفي غرف اخرى بمساحة ماثلة صغيرة انتشرت صور لقسيسين فضلا عن الانجيل والقرآن.

"انا مع الصابرين". و"من صبر نال ومن لج كفر". وشعارات اخرى على أبواب هذا الجناح.

... ولم تختلف الصورة في جناح المخدرات. الموقوف محمد حسن الحلبي متقدم في السن محكوم مدة سنة. وشكا من "ان المساجين يموتون سبع موتات كل يوم. وناس خرجت بالمصري وناس ما حدا عم يتطلع فيهما. انا مشمول بقانون العفو. جرمي اقترفته في ايار ١٩٩٥. والله لا يوقع حدا تحت يد حاكم او حكيم".

وفي جناح مرضى القلب المحكوم وليد الرز الذي اطلق اخيرا من سوريا، وهو محكوم بقضايا سلب وفرض خوات في لبنان. وهو طريح الفراش يعاني من الروماتيزم. قال: "توفي شقيقي في تدمر. اعاني داء المفاصل وضيقا في التنفس. وبعد الاجتياح الاسرائيلي لم احضر الى بيروت لأسرق كما ورد في احدى دعاوى ضدي. قاتلنا اسرائيل. واناضل منذ ثلاثين عاما مع المقاومة الفلسطينية".

وعلي حسين: "مضى على توقيفي هنا خمسة اشهر بتهمة محاولة قتل عام ١٩٨٧. اوقفت في الضاحية، وقضيتي مشمولة بالعفو".

بعد استراحة قليلة... الى جناح الاحداث. كانوا يلعبون في الغرفة، بليارد من الحجم الصغير ويورق "الشدة". المرشوة الاجتماعية كانت حاضرة وهي راضية عنهم ويتجاوبون معها. وفي غرفة مجاورة طلب قاصرون عدم ذكر اسمائهم في وسائل الاعلام.

وفي قسم الطبابة صيدلية جاهزة وغرفة معانية في حضور الطبيب المتقاعد مع السجن الياس عازار. والوصول الى هذا المقر اقتضى المرور بمرات عدة ارضها نظيفة انما رطبة.

خطباء الجمعة دعوا لتنفيذ القرار ٤٢٥

قبلان: المرحلة تتطلب وعياً

بفعل ضربات المجاهدين في لبنان، وذلك باعادة انتاج القرار ٤٢٥ بطريقة معقدة ترمي الى فرض ترتيبات امنية قد تمنح اسرائيل جائزة على عدوانها التاريخي، وذلك بالمفاوضات التي قد تنتج اتفاقا مهيئا كاتفاق ١٧ ايار (...).

✽ امام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود: "ما يعرضه العدو اليوم ليس الا مناورة لمحاولة فصل المسار السوري عن اللبناني والزام لبنان ما يشبه اتفاق ١٧ ايار، مما يعيدنا ١٥ عاما الى الوراء. نحن مع الموقف اللبناني بالتأكيد على ضرورة تفسير القرار ٤٢٥ على انه الانسحاب دون قيد او شرط".

✽ امير حركة "التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان: "لا بد من مواجهة الصهاينة بصورة دائمة ومستمرة باعتبار انهم محتلون لفلسطين وجنوب لبنان والجولان ومجرمو حرب وقتلة لشعبنا".

الصليب الاحمر اللبناني في ١٤ اذار

يذكر بالانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي

نكر الصليب الاحمر اللبناني عشية ذكرى ١٤ اذار ب"الانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي الانساني ولنشرعة حقوق الانسان التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي داخل الاراضي اللبنانية، في حق المدنيين اللبنانيين".

وقال في بيان اصدره امس: "اضافة الى الانتهاك اليومي لمعاهدة جنيف الخاصة بالمدنيين والموقعة في ١٢ آب ١٩٤٩ وللملحق الاضافي الاول الموقع في ٨ حزيران ١٩٧٧، عبر قصف المدنيين داخل قرام ومذمهم وتمجيرهم من بيوتهم وابعادهم عن اراضيهم، لا تزال القوات الاسرائيلية والميليشيا المتعاملة معها تخرق في شكل خطير معاهدة جنيف الخاصة بشؤون الاسرى من خلال الممارسات التي تتبعها في معتقل الخيام ومنع الزيارات عن المعتقلين وابقائهم محتجزين من دون محاكمات كما تنص القوانين الدولية في هذا المجال. كما ان شهادات المعتقلين المفرج عنهم والكشوف الطبية التي خضعوا لها تشير في شكل قاطع الى تعرضهم وزملائهم الذين ما زالوا معتقلين للتعذيب والارهاب الجسدي والمعنوي قبل التحقيق معهم وخلال وبعد، خلافا للمواد ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ من المعاهدة نفسها. اضافة الى ذلك فان عدم تقديم الرعاية الغذائية والصحية والطبية الى الاسرى والمعتقلين يشكل خرقا للمواد ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ من المعاهدة اضافة الى وقف الزيارات لمدنوبي اللجنة الدولية للصليب الاحمر في معتقل الخيام، فان المادة (٧) من المعاهدة التي تفرض على السلطات الاسرة ان تسمح بالاتراسل الدائم بين الاسرى واهله (بمعدل رسالتين واربع بطاقات على الاقل في الشهر) لم تطبق حتى الان. اما اذا تعمقنا اكثر في بحثنا، فاننا نجد ان معظم مواد معاهدة جنيف هذه غير مطبقة وغير محترمة.

الى ذلك، لا بد من الاشارة الى واقع اخر مرتبط بعدد من المعتقلين اللبنانيين الموجودين داخل السجن الاسرائيلي في عتليت وعسقلان وغيرها، ولا توجد اي معلومات عن وضعهم ومصيرهم، علما ان جزءا منهم حكم عليه بالسجن المؤبد او لفترات مختلفة، وهو امر لا يخالف القانون الدولي الانساني فحسب، بل يخالف كذلك اسبق القوانين الدولية وينود شرعة حقوق الانسان المعلنه عام ١٩٤٨، والتي تؤمن كلها حق حصول المعتقل على محاكمة عادلة اذا كان وضعه القانوني يحتم اجراء محاكمة كهذه، فكيف به اذا كان متمما بقاومة جيش يحتل ارضه، وهو الامر الذي تقره وتؤكد احقيته موثيق الامم المتحدة ودساتيرها؟

ان هذه الخروق التي تمارسها اسرائيل يوميا اضافة الى التعرض للتجمعات المدنية في المدن والقرى المتاخمة للمناطق المحتلة من لبنان وارهاب الأمنين في عمق لبنان، تؤكد ضرورة حض المجتمع الدولي للضغط على اسرائيل بغية الالتزام الكامل لقواعد القانون الدولي الانساني الواردة في معاهدة جنيف الرابعة والبروتوكولات الملحقة بها واحترام شرعة حقوق الانسان".

أكد خطباء الجمعة ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط وحذروا من "الافخاخ الاسرائيلية" للايقاع بلبنان والفصل بين المسارين اللبناني والسوري.

المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان قال في الخطبة التي القاها في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة "ان المرحلة التي تمر بلبنان دقيقة وصعبة وفيها اخطار تتطلب من الجميع وعيا مميزا وخصوصا في ظل ما يجري دوليا واقليميا وما يعرض على لبنان من بالونات اسرائيلية وافخاخ للايقاع به وفصل مساره عن المسار السوري".

فضل الله

وقال العلامة السيد محمد حسين فضل الله في الخطبة التي القاها في مسجد الامامين الحسينين: "ان التحالف الاميريكي - الاسرائيلي في المنطقة لا يزال يفرض نفسه على طبيعة اللعبة المتمثلة بالنظرية على جرائم اسرائيل والعمل لانقاذها من المأزق الذي وقعت فيه

"جارة البحر ومملكة الصيادين وبوابة عكار الجنوبية"

بنين والحرمان توأمان ومجلسها الوحيد دام ٦ اعوام الامية ٢٢ في المئة عند الذكور و٤٩,٧ لدى الاناث

بنين - من ميشال حلاق:

جارة البحر ومملكة الصيادين وبوابة عكار الجنوبية، هذه هي بلدة بنين، أكبر بلدات قضاء عكار، ونموذج عما تعانيه قرى تلك المنطقة وبلداتها من حرمان يطاول جوانب اساسية من حياتها الخدمية والمعيشية.

يقول الأهالي أنه لو قيض لبنين ان تحظى بمجلس بلدي قوي لتغيرت أوضاعها منذ زمن، فالمجلس البلدي الذي انتخب عام ١٩٦٢ لم يصمد الا ستة اعوام، واستقال اعضاؤه امام انقسام العائلات والخلافات السياسية بينها، وتوقف عمله عام ١٩٦٩ لتبقى بنين بدون بلدية تسهر عليها، علما ان الاعوام الستة من عمرها لم تسجل اي منجزات تذكر.

الطرق الداخلية ما زالت ترابية وضيقة تتزاحم عليها تعديلات الأبنية السكنية. لا مجاري صحية، والأقنية مكشوفة تتسبب بكل أنواع الجراثيم، إذ تفوح منها روائح كريهة تسمم مناخ البلدة. والوضع لا يختلف بالنسبة الى أقنية مياه الشرب التي غالبا ما تداخلت مياهها بالمياه الآسنة وأحدثت كوارث صحية.

وعملت منظمة "اليونيسيف" على مد شبكات جديدة لمياه الشرب، لكن المشكلة ان بنين الذي يشكّل المصدر الرئيسي لمياه الشرب تحوطه الأبنية السكنية التي تصب مياهها المبتذلة في حفر صحية لا قعر لها، مما يساهم في رفع نسبة تلوث المياه، وتسعى مصلحة مياه عكار الى تعقيم مياه النبع، أما على الصعيد الصحي فلا دور للمستوصفات الصحية في بنين.

ولعل مشكلة المشاكل تكمن في النفايات المنزلية المنتشرة على الطريق العامة وفي الأزقة والساحات.

أمام هذا الواقع وفي غياب اي خطة رسمية، يتطلع الأهالي الى الانتخابات البلدية للاتيان بمجلس بلدي يؤمن للبلدة بعض ما تحتاج اليه ويسهر على تأمين مصالحها. وفي هذا الإطار، تنشط المساعي لتأمين لائحة توافقية تضم العناصر الشابة والمتعلمة وتضمن توافق العائلات في البلدة.

الأهالي ماذا يقولون؟

المحامي مصطفى مزيم أمل أن تتمكن بنين من انتخاب مجلس بلدي يلي طموحات البلدة. واعتبر "أن مجلس بلدية بنين لم يكن يوماً على المستوى المطلوب وظل مقصراً عن القيام بدوره". ودعا الى "انتخاب مجلس جديد يتمتع بمستوى رفيع ويكون منسجماً ومعبيراً عن واقع البلدة للنهوض بها الى المستوى الحضاري الذي تستحقه على أبواب القرن الحادي والعشرين". ورد واقع بنين الحالي "الى العامل العشائري والعائلي الذي كان سائداً، وقد تراجع اليوم لمصلحة

الأفخاذ، اي أننا انتقلنا من سيئ الى أسوأ. ولكن هناك عدداً كبيراً من المتعلمين والمثقفين والمنتجين في بنين عليهم ان يأخذوا ادوارهم في عائلاتهم لمصلحة بلدتهم، ولا اعتقد ان أحداً راضي اليوم عن واقع البلدة الخدماتي".

ورأى "ان الانتخابات فرصة لتحسين الواقع وللإفراح في المجال امام المتعلمين والواعدين من أبناء البلدة ليؤدوا دورهم الطبيعي".

مصطفى صوفان، صاحب مصنع لتجارة الموبيليا، أكد "ان وجود بلدية قادرة في بنين يخفف معاناة الاهالي، ولاسيما في حل مشكلة النفايات والاعتناء بالنظافة العامة".

وتحدث عن واقع صناعة الموبيليا في بنين قال: "هناك أكثر من ١٤٠٠ عامل في هذا القطاع، ألف منهم يعملون في حفر الموبيليا في ١٤ مصنعا في البلدة، ومعظم العاملين في هذا المجال لا يفوق عمرهم الـ١٨ وهم يلجأون الى العمل باكرا نظرا الى ضيق الحال الاقتصادية وعدم الرغبة في العلم.

واسف لتقهقر هذه الصناعة بسبب مزاحمة الاسواق الخارجية واسعارها المتدنية التي ضربت الانتاج الوطني". وامل من وزارتي الصناعة والاقتصاد "السهر على الصناعة الوطنية وحمايتها". علي رشيد صاحب ساحة لبيع السمك في مرفأ العبد، ناشد المسؤولين التدخل وتأمين المقومات البسيطة لعيش الصيادين، وقال: "في بنين اكثر من ٤٠٠٠ شخص يعتمدون مما يصطادونه من الاسماك يوميا. وفتح السوق اللبنانية امام الاسماك المجمدة والطازجة المستوردة دفع الصياد اللبناني الى الماوية، وخصوصا ان اسواق العمل الأخرى مسدودة في وجهه". وتطرق الى الواقع الاقتصادي في بنين فأوضح "ان معظم الاهالي يعتمدون مما تنتجه ارضهم، لكن الزراعة في تراجع دائم ومستمر، لذا، لجأ المزارعون اما الى البحر واما الى تجارة الموبيليا، وازدادت اعداد العاطلين عن العمل والاميين".

عمر الرفاعي اشار الى "ان العمل البلدي لا يقتصر على جمع النفايات، فبالبلديات الجيدة يمكن ان تكون عنصرا فعالا في تنظيم شؤون البلد". لكن ذلك يحتاج الى تعاون الجميع وتغليب المصلحة العامة على المصالح الخاصة". وشكر "للمؤسسات الاجتماعية والانسانية الوطنية والعالمية محاولاتها الدؤوبة لمساعدة البلدة وابنائها في تخطي هذه الصعوبات.

واكد "ان امكان الاستثمار الزراعي في بنين كبير، لكن لا خطة عملية لترشيد العمل الزراعي". وتحدث عن "غياب رسمي

بكوادر متفرغة ووسائل التكنولوجيا الحديثة وتنشيط نظام التفتيش التربوي، تشجيع لجان الاهل، الصحة المدرسية، التوعية الصحية والانجاب الصحي، تنظيم حملة التطعيم، رش المبيدات، مراقبة مياه الشرب بطريقة صحية، شفط الرمول من المرفأ لاستيعاب الزوارق الكبيرة، حملة تنظيف الشاطئ الذي اصبح مكبا للنفايات، الاسراع في مشاريع مقررة سابقا مثل البريد وقلم النفوس والهاتف، انشاء مجمع المدارس لاستيعاب نصف الطلاب من البلدة الذين يطلبون العلم خارجها، انشاء بلدية وانتخاب مختارين بما يتناسب مع عدد سكان البلدة.

رئيس "الثقافي الفرنسي" زار قلعة تبين

زار رئيس المركز الثقافي الفرنسي في لبنان جان - كلود فوزون قلعة تبين التاريخية، يرافقه عدد من الشخصيات الثقافية الفرنسية. وكان في استقباله نجل الرئيس نبيه بري عبدالله وقائمقام بنت جبيل ابراهيم درويش وعدد من فاعليات البلدة. وقبل وصول فوزون الى القلعة، كان التقى في استراحة صور رئيس "الحركة الثقافية في لبنان" بلال شرارة، وتداول معه تنظيم أنشطة ثقافية في قلعة تبين.

"الجامعة اللبنانية - الاميركية"

ورد خطأ في خبر صدر امس عنوانه "مناقشة بيئية"، "ان جمعية "الومني" التابعة للجامعة الاميركية هي التي تنظم هذه المناقشة"، والصحيح انها جمعية خريجي "الجامعة اللبنانية - الاميركية" في بيروت، لذا اقتضى التصويب.

اندية الليونز وبيئة المتوسط

اختتمت امس في تونس اجتماعات اندية الليونز الدولية لدول المتوسط، التي خصصت للبحث في موضوع البيئة في الحوض المذكور. وقال حاكم المنطقة (٢٥ لبنان) والاردن) احمد المعلم: "تناول الاجتماع امراض البيئة ووسائل معالجتها. وتقدم لبنان بمشروع في هذا المجال انطلاقا من تجربته".

"جدل الامينات" لم يحسم واستجواب الحص ضاعف التساؤلات اختصاصيون وأطباء: مادة أضرارها كبيرة عند التنشق أوروباً منعها كلياً والأميركيون استخدموها في أنابيب المياه

لاهداف اقتصادية وتجارية وليس لاهداف فنية، تستند الى حقيقة علمية، فنحن لم يصلنا اي تقرير فني يثبت خطر هذه الانابيب على الصحة العامة، بل زودتنا منظمة الصحة العالمية بتقرير فحواها ان لا اخطار صحية من استعمال الامينات في انابيب مياه الشرب".

الكلمة الفصل

ورأى "ان الكلمة الفصل تبقى للدراسات الفنية والاقتصادية التي في امكانها تحديد نوعية الانابيب الواجب استعمالها"، مؤكداً "ان الاختيار وقع على انابيب الامينات بعد دراسة وضعتها "شركة الخطيب والعلمي" المعروفة، واقرت فيها ان هذه المادة لا تشكل خطراً على الصحة العامة".

واوضح مصدر مسؤول في الشركة المذكورة "انها تبنت موقف مجلس الانماء والاعمار لانه يستند الى تقرير منظمة الصحة العالمية".

ماذا لدى رئيس مجلس ادارة شركة اترنيت شكا بيار عبود؟ "صنع الاترنت انشأته شركة "هولدرنك" السويسرية عام ١٩٥٠. والعمال كانوا يحتكون بمادة الامينات من دون وقاية، وخصوصاً الامينات الازرق الذي ادى الى وفاة عدد منهم. وما حصل لم يكن مستغرباً، لان تعرض العامل للامينات بكثافة ولمدة طويلة من دون اي وقاية، قد يصيبه بمرض رئوي اسمه "اسبستوزس"، علماً ان المدخنين معرضون لانتقاله اكثر من سواهم".

اضاف: "استمر هذا الوضع حتى اواسط التسعينات، حين اتخذنا تدابير وقائية بالتشبيك مع وزارتي البيئة والشؤون البلدية والقروية، تقضي باستعمال كميات خاصة ووحدات آلية مركزية لشطف الفجار. كذلك، عزلنا مخزن الامينات ووضعنا ماكينات لفتح اكياسه تجنب العامل الاحتكاك به، فضلاً عن آلة لقياس الفجار. اما مكب النفايات فخصناً له ارضاً معزولة يتم فيها افرار الوحل الناتج من برك التصفية إضافة الى المواد الصلبة والنفايات المتفتتة التي تنقل في اكياس خاصة الى المكان وتطمر يومياً بواسطة جرافة تابعة للشركة".

وعن الامينات الازرق الذي يتسبب بسرطان الرئة قال: "كنا نستورد هذه المادة سابقاً لكننا توقفتنا عن ذلك قبل اعوام لاننا ادركنا انها تشكل خطراً على صحة العمال. والبدليل هو الامينات الابيض".

وافاد "ان المادة تتألف من سليكات المانغيزيوم، وهي شعيرات لا تحدث ضرراً اذا كان حجمها اقل من خمسة ميكرونات، اما اذا تجاوزت هذا الرقم فهي تدخل جسم الانسان ولا تخرج منه، وتتسبب بمرض الربو وسرطان الرئة".

التنفس.
- "الميزوثيليووم" (MESOTHELIOME)، يصيب اغشية الرئتين والمعدة ويتسبب بتورم.
- سرطان الرئة، وينتشر خصوصاً لدى المدخنين".

وعام ١٩٩٦، نُشرت دراسة للاختصاصي بالامراض الصدرية وسميم قلعجية والاختصاصي بالامراض الجلدية ميشال اللقيس، مما فيها "ان ٤٠ في المئة من المصابين بامراض الرئة وسرطانها بفعل الامينات لم يحتكوا به في مجال عملهم، بل تنشقوه عبر الهواء، وشهدت قرى منطقة شكا وفاة ٢٥ مواطناً بسبب سرطان الرئة بين ١٩٩٢ و١٩٩٥، اضيف اليهم خمسة في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٦، واربعة في ٧ كانون الاول ١٩٩٦. وعزت نقابة اطباء في الشمال ما حصل الى الامينات".

وافاد حمدان "ان الامينات سيستعمل في انشاء شبكات مياه الشرب التي تغذي طرابلس وعكار والبترون ويبلغ طولها نحو ١٢٠ كيلومتراً. وبما ان هناك شكوكاً حولها ولدينا البديل، لا بد من عدم استعماله".

فوائد البدائل

واوضح "ان هذه المادة ظلت فترة طويلة تخطل بالاسمنت لانتاج انابيب الصرف الصحي والرّي وتوزيع مياه الشرب، لانها تكسب الاسمنت قوة تحمل اكبر، ولاسيما في باطن الارض حيث تتعرض الانابيب للمياه الجوفية والاملاح. لكن هذا الخليط بات يستبدل اليوم بانابيب من البلاستيك او الحديد او الفيرغلاس. وقد اثبتت تلك المصنوعة من البلاستيك انها تتمتع بمميزات وخصائص عديدة، واهمها انها خالية تماماً من الياف الامينات وخفيفة الوزن ويمكن تركيبها بسهولة وسرعة في مواقع العمل اضافة الى انها تتحمل الضغط ولا تتعرض للصدأ وتقاوم التآكل".

ورد على المعنيين الذين يتمسكون بانتاج انابيب الامينات - اسمنت نظراً الى اسعارها المتدنية، فقال: "صحيح ان الامينات اقل كلفة من المواد البديلة، ولاسيما الياف الزجاج، الا انه يبقى اقل مقاومة واقل عمراً".

اشار الى "ان بلداناً اوروبية عديدة حظرت استخدام الامينات كلياً في اراضيها، مثل المانيا، هولندا، ايطاليا، سويسرا، الدانمارك، اسوج، النروج وفرنسا وذلك اعتباراً من مطلع ١٩٩٧، اضافة الى دول عربية بينها بلدان الخليج".

"النهار" قصدت نائب رئيس مجلس ادارة مصلحة مياه طرابلس المهندس محمد امين مرحبا، الذي اوضح "ان الحملة ضد استعمال قساطل الامينات لمياه الشرب انطلقت

اهمها تقرير نُشر في ٣٠ كانون الاول ١٩٩٦ عنوانه "الغرب وجد بدائل من المادة القاتلة". ويشير الى "ان الامينات هو مجموعة من الياف السليكات المائية (FIBROUS HYDATED SILICATE) التي تتميز برقتها وطولها، وهي تتجاوز الثلاثين نوعاً، يستخدم منها تجارياً نحو ستة فقط. وميزة الامينات انه غير قابل للاشتعال ويقاوم التآكل والصدأ. ولكن هناك بعض الامراض المهنية المرتبطة بهذه المادة، اذ ان العاملين في انتاجها واستخدامها معرضون للاصابة بها".

واورد التقرير "ان اخطار الياف الامينات دفعت مراكز البحوث الصناعية في دول عديدة الى البحث عن بدائل آمنة، مثل الياف الزجاج والبلاستيك وبعض المساحيق الطبيعية.

كذلك قدم ممثل "غرين بيس" نشرة صحافية دولية صادرة عن منظمة الصحة العالمية في ٢٥ تموز ١٩٩٦، وفيها "ان الامينات، عند استعماله، يتفكك ويتحول اليافاً وشعيرات تخترق جسم الانسان عبر الهواء والماء، وتؤثر سلباً في صحته".

بدورها، اصدرت مجموعة الدول الاوروبية توصية عام ١٩٩٣، اعتبرت فيها "ان المنتجات التي تحتوي الامينات ضارة بالصحة، بعدما ثبت ان جر مياه الري والشرب في قساطل مصنوعة منه يتسبب بسرطان المعدة والامعاء". ووضحت دراسة اخرى "ان خطر الامينات يكمن في تفتت شعيراته حتى ٥٠ الف شعيرة في كل مليمتر مربع من الهواء، مما يسهل دخوله جسم الانسان عبر جهاز التنفس او الجهاز الهضمي".

اضافت: "لقد اظهرت الارقام نتائج مخيفة على صعيد انتشار الاصابات السرطانية من جراء التعرض للامينات في طريقة او اخرى"، مشيرة الى "ان هذه المادة تؤدي الى وفاة ١٥٠٠ شخص بسرطان الرئة و١٠٠٠ بسرطان غشاء الرئة في فرنسا سنوياً".

اطباء ادلوا بأرائهم

في الاطار عينه، اطلعت "النهار" من حمدان على دراسة عنوانها MES-OTHELIOE-ASBESTE AU LI-BAN، اعدتها اربعة اطباء هم: هـ. فرج و ج. قطان و ج. ابادجيان وفد. خوري، واكدت "ان لبنان استورد نحو ٢٣٥ طناً من الامينات عام ١٩٩٦ وفق احصاءات وزارة الاقتصاد، لافتة الى "ان تنشقه قاتل وغالباً ما يؤدي الى تلف الرئتين واغشيتها. اما الامراض التي يتسبب بها فهي:

- "الاسبستوزس" (ASBESTOSIS)، وهو مرض رئوي مزمن ينجم عن تنشق الياف الامينات ويحدث ضيقاً في الجهاز

بعيداً عن "جدل الامينات" المشبع بالتباين، حملت "النهار" اسئلة علمية الى الجهات المسؤولة والاختصاصيين، لان القضية اخطر من ان تختصر في سجل بيزنطي، ولاسيما ان الرئيس سليم الحص قدم قبل يومين استجواباً الى الحكومة في هذا الشأن. في هذا التحقيق عن الامينات، دراسات علمية وشهادات من اختصاصيين ومسؤولين وبيئيين مهتمين بصحة المواطن وسلامته.

"الامينات في مياه الشفة، لا اخطار صحية". هذه العبارة كانت عنوان تقرير اصدرته منظمة الصحة العالمية عام ١٩٩٦، وفيه "ان تنشق الامينات سبب معروف للسرطان، ولكن لا دليل للامينات تأثيراً غير ملائم في صحة الانسان، عند شربه مع مياه الشفة".

هذا التاكيد الخفي من منظمة الصحة العالمية استند اليه مجلس الانماء والاعمار ووزارة البيئة في محاولة لحسم الجدل مع ممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط في لبنان فؤاد حمدان. وطمان المجلس نالياً الى "ان خطر وصول الامينات الى المواطنين من طريق مياه الشفة غير ممكن علمياً، نظراً الى تكون طبقة كلسية او عضوية داخل الانابيب مع الوقت".

اما وزارة البيئة فاوضحت "ان مادة الامينات - اسمنت يستعمل منها في لبنان نوع محدد هو "الكريزوتيل الابيض"، لافتة الى "ان استخدامه في مياه الشرب لا يشكل خطراً، وفق تقارير منظمة الصحة العالمية، واخرها صدر في ١٩٩٨/١/٢٧".

اشارت الى ان "مادة الكريزوتيل الابيض خطيرة في حال التنشق المكثف، لذا وضعت اللجنة التي تتابع موضوع التلوث الصناعي في منطقتي شكا وسلعيات بروتوكولاً يجبر المصنع الذي يستخدم هذه المادة التزام الشروط الصحية".

من جهته، اكد حمدان "ان الامينات الابيض والازرق يتسببان بسرطان الرئة لدى تنشقهما"، مشدداً على "وجوب استعمال بدائل مثل انابيب GRP او البلاستيك او الحديد لمد شبكات مياه الشرب في طرابلس وعكار والبترون، لانها اقل تلويثاً من الامينات". ولفت الى "ان منظمة الصحة العالمية تعارض اراء كثير من العلماء في شأن استخدام الامينات في انابيب مياه الشرب".

وعن اوضاع شركة اترنيت شكا قال: "وزارة البيئة اكدت بتوقيع اتفاق مع الشركة في آذار ١٩٩٧ يقضي باتخاذ اجراءات وقائية في المصنع كاستعمال الفلاتر والشفاطات والكمادات، وظنت ان هذه التدابير كافية لتفادي الخطر".

وثائق ودراسات

حمدان قرن حديثه بوثائق ومقالات،

"سوليدير" تردّ على بوشناكي: لسنا مسؤولين عن المستودعات ولا نزال ندعم الحفريات

الفرنسيون أنهموا دراستهم عن غابة المرغان توصية بتشجيرها لتعويض الحرائق

عكار - "النهار":

انتهى طلاب "مدرسة الهندسة الريفية والغابات والمياه" في مدينة نانسي الفرنسية دراستهم العلمية عن غابة المرغان في القبيات التي استمرت اسبوعين، بحدوة عقدت امس في "مركز فرسان مالطا" في البلدة. حضر السفير الفرنسي دانيال جوانو وعقيلته، ومدير المركز الثقافي الفرنسي في طرابلس جان لوبو وحشد من الناشطين البيئيين والاهالي.

بداية، رحب نائب رئيس مجلس البيئية في القبيات الدكتور انطوان زاهر بالحضور، شاكرًا للطلاب الفرنسيين الـ ١٥ واساتذتهم اختياريهم غابة المرغان موضوعا لدراستهم السنوية، وابدى "استعداد المجلس لبذل كل الجهود بغية تحقيق توصيات الدراسة التي اثمرت تحليلاً لمكونات الغابة ومشكلاتها". ثم ذكر جوانو بـ "سياسة الغابات التي اتبعت في فرنسا واخر القرن السابع عشر، وجمعلتها تحوي اكبر غابة في اوروبا". واعتبر "ان الاهتمام الجدي والفاعل بالحفاظ على الغابات واعادة التشجير، كفيل باعادة غابات لبنان الى ما كانت عليه".

وعرض المسؤول عن برنامج الحفاظ على الغطاء النباتي في لبنان شارل ديريكس لاسباب اختيار القبيات موضوعاً للدراسة، وفي مقدمها "وجود غابات تمثل، بتنوعها البيولوجي، اراج لبنان كله، ووجود جمعية بيئية جاهزة للتعاون". وتحدث ايضا عن مفهوم الادارة المستدامة.

وعرض الطلاب ختاماً لنتائج دراستهم الميدانية التي تناولت الموضوعات الآتية: غابات الصنوبر والسنديان، اسباب الحرائق ومكافحتها، التشجير والسياحة البيئية في الغابة التي تبلغ مساحتها الاجمالية ٣٦٥ هكتاراً، منها ثمانية هكتارات تحتاج الى تشجير بسبب الحرائق.

"جدل الاميانت" لم يحسم (تتمة)

في الطبيعة

وفي ما يتعلق بالاميانت ومياه الشرب، قال: "يمكن العثور على المادة في المياه الطبيعية والبحيرات والينابيع التي تزود الناس مياه الشفة منذ مئات الاعوام من دون اي ضرر. كذلك، يوجد الاميانت طبيعياً في الطبقات الصخرية - المائية في مناطق عديدة من الولايات المتحدة وكندا، اضافة الى ان المشروبات تحتوي على كميات كبيرة من اليافه وخصوصاً البيرة في كندا".

واشار الى "ان منظمة الصحة العالمية اصدرت في شباط ١٩٩٢ شهادة تفيد ان استعمال المادة في مياه الشفة لا يشكل اي خطر على الصحة، وقد كررت موقفها هذا في تموز ١٩٩٦ ثم في كانون الثاني ١٩٩٨".

اضاف: "القوانين والانظمة المعمول بها في الولايات المتحدة الاميركية توافق على استعمال انابيب الاميانت - اسمنت، وهذا ما اثبته تقرير صدر في اربوزونا في ٦ آذار ١٩٩٧ واكد انه يمكن استعمال انبوب الاميانت - اسمنت لبياه الشرب".

عبود سافر الى مدينة كيبك في كندا حيث قصد اكبر منجم للاميانت في الهواء الطلق في العالم وعلق: "هذه المدينة يعيش فيها مواطنون كثر وهي تحوي منشآت عديدة مثل الكنائس والمدارس والمستشفيات والمراكز التجارية، والناس يسكنون في محيط المنجم. وعندما التقيت حاكمها اندريه باشان اكد انهم لا يعانون مشكلات بيئية تتصل بالاميانت، وحملني رسالة خطية وتقارير طبية تثبت ذلك".

ولفت الى "ان مجلس النماء والاعمار اجري مناقشة لاستدراج عروض الشركات التي تنتج انابيب مياه الشفة، فجددنا مواصفات فنية واقتصادية منسجمة مع توجهات المشروع وكسبنا العقد وستتولى انتاج الانابيب".

واكد "ان الانابيب المذكورة تحوي خليطاً من الاسمنت (٩٠ في المئة) والاميانت (١٠ في المئة)".

رأي آخر

هذه الآراء المتضاربة دفعت "النهار" الى استطلاع وجهة نظر الدكتور علي حيدر، الاختصاصي بعلوم الطبيعة وخريج المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا في زوريخ.

قال: "الاميانت اسم عام يطلق على ستة انواع من المواد التي تتألف من ألياف ذات قياسات وخصائص مختلفة، قد تؤثر في صحة الانسان عند التنشق او اللمس او الشرب".

واورد "ان الالياف الرفيعة هي الاكثر ضرراً، ولاسيما في حال التنشق. لكن هذا الضرر ليس فورياً ويتطلب تنشق كميات وافرة من الاميانت ولمدة طويلة تستمر احياناً اعواماً عدة. ويمكن حماية العاملين في مصانع الاميانت من هذه المادة عبر استعمال ثياب وقائية ووسائل اخرى".

وعن اضرار الاميانت في مياه الشرب، توقف عند التجربتين الاميركية والكندية: "هاتان الدولتان استخدمتا انابيب الاميانت - اسمنت لجر مياه الشرب. ولا تتحدث الاحصاءات عن ازدياد نسبة الامراض السرطانية لدى سكان المناطق التي نفذت فيها شبكات المياه المذكورة.

لمنطقة دولوت مثلاً احتوت مياهها طوال ٢٠ عاماً على كمية من الالياف تراوح بين مليون و ٦٥ مليوناً في الليتر الواحد، ولم تسجل فيها امراض سرطانية اضافية. وفي كندا، اجريت دراسة شاملة استندت الى اكثر من ١٥٠ دراسة سابقة عن اخطار الاميانت في المياه، وخلصت الى ارقام تؤكد النظرية الآتية: التعرض لكميات كبيرة من الياف الاميانت لا يتسبب بامراض عند غالبية الناس".

جورج حايلك

لـ "سوليدير" اي سلطة عليها. أي ان مهمة تدعيمها وتقويتها تقع على عاتق المديرية العامة للأثار فقط، ولم تقدم الاونيسكو او المديرية حتى الآن بأي مشروع لحماية هذه المواقع.

٤- ان حرص "سوليدير" على التراث والآثار في بيروت، يوازي ان لم نقل يفوق حرص الاونيسكو عليها، والبرهان ان "سوليدير" لا تزال تدعم الاعمال الاثرية والحفريات بأموالها ومعداتها، بينما الاونيسكو لم تكلف نفسها مساعدة المديرية العامة للأثار إن لناحية تزويدها الآلات الحديثة والتقنيات، او عبر حملة دولية لجمع الاموال ليتم حفظ هذه الآثار وابرازها.

كنا نتمنى على السيد بوشناكي ان يقول الاشياء كما هي، وألا يغلغها بضابية فتية كأنه اراد ان يوجي غيرها للجمهور ان "سوليدير" تتحمل كل الحق وأن "الموجودين في الحكم نسوا الآثار". ان زيارة بوشناكي لبيروت كانت قصيرة وسريعة لسوء الحظ، وإلا لكنا دعيناه كما ندعو جميع اللبنانيين الى زيارة الحمامات الرومانية، ليروا بأمر العين كيف تتعامل "سوليدير" مع الآثار عندما يتاح لها ذلك. فهذه الحمامات كانت مستودعاً للنفايات سابقاً، وأما اليوم فهي اجمل حديقة عامة مجهزة لاستقبال الزوار في بيروت، وقد تم اخيراً كشف ما تبقى منها بعدما كان مطموراً تحت التربة والنفايات، وسيعاد ابرازه وتجميله".

جاءنا من مستشار الانار والتراث في شركة "سوليدير" الدكتور حارث البستاني التوضيح الآتي: "رداً على ما ورد في "النهار" في ١٢/٣/١٩٩٨ على لسان مدير "قسم التراث الثقافي" في الاونيسكو منير بوشناكي حول المواقع الاثرية في وسط العاصمة والذي برز كأنه اتهام مبطن لشركة "سوليدير"، يهم الشركة توضيح ما يأتي:

١- عندما بدأت الحفريات الاثرية في وسط بيروت عام ١٩٩٣، تقدمت "سوليدير" بعرض للمديرية العامة للأثار لتمويل الدراسات العلمية وأعمال بعد الحفريات، ووضعت امكاناتها التقنية في تصرف المديرية للمحافظة على الآثار وتدعيمها وأرشفة المعلومات الاثرية، فجاها رفض المديرية العامة للأثار قطعاً، وربما بايحاء من الاونيسكو اذ قيل آنذاك أن الاونيسكو ستزود مديرية الآثار كل الوسائل لاتمام هذه الاعمال. فالتزمت عندئذ "سوليدير" اعمال الحفر فقط، وقد وصل ما دفعته حتى الآن الى ثمانية ملايين دولار عدا ما تكبدته الشركة من خسائر من جراء التأخير في الاعمال.

٢- ان المستودعات الموجودة في وسط بيروت تخضع مباشرة للمديرية العامة للأثار، ودور "سوليدير" هنا اقتصر على تأمين هذه المستودعات لتسهيل الامور للمديرية.

٣- ان المواقع الاثرية التي تم حفظها بموجب قرارات وزارية تصبح حكماً بتسليم وزارة الثقافة والتعليم العالي، وليس

اجتمع وزير الشؤون البلدية والقروية أعوب دمرجيان بمحافظ بيروت نقولا سابا ورئيس مجلس بلدية بيروت محمد غزيري، وعرض معهما اوضاع البلدية وامورها المالية.

وذكر المكتب الاعلامي لدمرجيان انه حض على الاسراع في مكننة الاعمال البلدية ولا سيما منها رسوم القيمة التاجيرية، من اجل تسهيل معاملات المواطن وتمكينه من دفع رسومه اما عن طريق المصارف واما مباشرة في البلدية او عن طريق الجباية، مما يحسن الواردات البلدية.

تمخض اجتماع عقد في منزل الدكتور مصطفى علوش في طرابلس عن تشكيل نواة لائحة بلدية من السادة: سليم سعد، رياض سنكري، عبدالله ثمين، مصطفى علوش، جوزف بدروسيان وطلال عساف. وقال علوش لـ "النهار" ان الاتصالات مع "الكفاليات" الطرابلسي ستستمر من اجل انضاج لائحة كاملة يخوض على اساسها الشباب الطرابلسية المثقف والواعي معركة الانتخابات البلدية المقبلة.

وجهت لجنة العودة في بلدة البرجين (اقليم الخروب) الشكر الى وزارتي شؤون المهجرين والموارد المائية والكهربائية، على جهودها التي اتاحت عودة التيار الكهربائي الى البلدة بعد انقطاع طويل.

وتمنت على المسؤولين في الموارد استكمال تأهيل شبكة الكهرباء وتأمين محول لمحلة زهر الوادي.

بعد حكم محكمة العدل الدولية حول لوكربي النظام العالمي: القانوني يتحدى السياسي

المفتشين الدوليين واستمرار الأزمة (وقد يكون في استمرارها ضماناً للجيش أو القوات الأميركية في إبقاء جميع دول الخليج ضمن دائرة الضبط الأميركي) من دون أي تفويض آخر. - ويمكن مجلس الامن استخدام عبارات قاسية أحياناً للتعبير عن جدية الموضوع وخطورته في آن واحد. كما يمكنه ان يضمن قراراته المستندة الى الفصل السابع تحذيرات بالغة القسوة من أجل حمل الدول على الامتثال لمضمونها (وقد فعل ذلك في عدد من القرارات التي اتخذها بصدور روتندا أو يوغوسلافيا السابقة). الا ان المجلس لم يخرج ابداً عن الاسلوب أو المسار القانوني الذي يعتمد عليه عندما يقرر التصرف بالاستناد الى الفصل السابع: يصدر قراره الاول في وصف الحالة المخالفة للقانون ويطلب من الدول المعنية الامتثال لهذا القرار تحت طائلة "الاجراءات الأكثر قسوة" أو "العواقب الخطيرة" أو ما الى ذلك. حتى اذا اخلت الدولة بواجباتها أو تعمدت المضي في سلوكها المخالف يعمد المجلس الى "تفويض" أو "تكليف" أو "الطلب الى ..." الدول الاعضاء في المجلس اتخاذ الوسائل اللازمة لتنفيذ القرار الاول.

ولهذا صرح الأمين العام للأمم المتحدة (المصحف الصادرة في ٩/٣/٩٨) ان استخدام القوة ضد العراق "يستدعي اجراء مشاورات جديدة في مجلس الامن" اي بانتظار صدور قرار جديد بهذا المعنى.

٣- وهذا القرار الرقم ١١٥٤ اذن لم يحقق للادارة الاميركية ما كانت تريده بالخاص: تفويضاً صريحاً (أو حتى ضمناً) لها في ضرب العراق.

وهذا الوضع يعني، في ما يعنيه، ان الدول الاعضاء في مجلس الامن لم توافق على الطلب الأميركي - البريطاني لهذه الجهة. ولعلها المرة الاولى التي يتمكن مجلس الامن ان يخذل الادارة الأميركية وان يبقى موضوع العراق بين يديه سواء لجهة تنفيذ القرار أو لجهة الاجراءات العقابية الممكنة أو لجهة رفع العقوبات والحصار عن العراق.

والى ان يصدر اي قرار جديد عن المجلس تستسى الادارة الاميركية الى تحسين موقفها وحشد قواتها لفرض هيمنة لا تقهر على دول الخليج كافة من دون السماح لاي دور اوروبي فاعل ولا روسي احيائي من المنطقة.

ولعل أهمية القرار ١١٥٤ تكمن في انه تضمن احكاماً جديدة واضحة خلافاً للقرارات السابقة التي اصدرها المجلس بهذا الصدد. فالقرار أكد مضمون الاتفاق الذي عقده الأمين العام مع النظام العراقي وحصنه قانونياً وذلك:

- لأن المادة الاولى من القرار ١١٥٤ نصت على ان مجلس الامن "يقرّ مذكرة التفاهم ... ويتطلع الى تنفيذها الكامل في وقت مبكر". وبذلك فان هذا الاتفاق - اي مذكرة التفاهم - الذي هو ملزم اصلاً للجانب العراقي، بات ملزماً الآن لمجلس الامن ذاته وليس للأمين العام فقط. ثم ان الأمين العام لا يستطيع، من جهته، الزام الامم المتحدة ولا مجلس الامن فيما. ولذلك جاء القرار تغذية قانونية لاتفاق وضمناً ملتزماً به.

- لأن الالتزام، الآن، يتضمن ليس فقط الحرص على وحدة العراق واستقلاله وسلامته وحدته الإقليمية، وإنما يؤكد على هذا الترابط بين مسألة انجاز التفتيش ورفع العقوبات عن العراق.

- لان التصرف الدولي حيال العراق بات اكثر مرجعية وانضباطاً من خلال الاتفاق والقرار ١١٥٤ الذي اقره بصف النظر عن التهديدات العسكرية والتشنجات الاميركية - البريطانية المهددة. وعلى رغم استمرار هذه التهديدات فقد بات واضحاً الآن ان العلاقة أصبحت أكثر التصاقاً بالامم المتحدة وألياتها وقراراتها. وفي هذا التحول انعطاف اكد باتجاه الشرعية الدولية واحكامها وان لم يؤد الى استقلاليتها الكاملة وفعاليتها الشاملة.

- وعلى هذا الاساس يمكن توظيف قرار مجلس الامن في سياق جمد عربي مشترك يؤكد على ضرورة الاستمرار في هذا النهج الذي يفتح آفاقاً ممكنة للعراق لانهاء الحصار المفروض عليه منذ سنوات، وأفاقاً اخرى للمطالبة بتنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي او تعزيزها.

ثانياً: قرار محكمة العدل الدولية بصد "لوكربي"

(- كانت ليبيا ولا تزال تعاني اثار الحصار الذي فرضه عليها مجلس الامن بموجب القرار الرقم ٧٤٨ للعام ١٩٩٢ وما لحقه من اجراءات اخرى.

والسبب الذي أدى الى هذا الحصار رفض ليبيا الامتثال الى طلب مجلس الامن تسليم لبيبين اثنين الى المحكمة خارج ليبيا بصد قضية لوكربي الشهيرة. وكانت ليبيا، منذ ذلك الحين، عرضت الامر على محكمة العدل الدولية في ما يتعلق بتفسير معاهدة مونريال للعام ١٩٧١ حول الاعمال غير الشرعية على متن الطائرات المدنية.

وقد صدر قرار محكمة العدل الدولية في ٢٧/٢/١٩٩٨ وكان له اثر مهم ليس من الناحية القانونية وحدها وإنما من الناحية السياسية أيضاً.

وعلى رغم صراحة هذا القرار وجرأته وتفنيدهاته الكثيرة، فان مجلس الامن جدد، في ١٩٩٨/٣/٦، العقوبات على ليبيا "لرفضها التعاون في تسليم اثنين من المواطنين الليبيين اللذين يشتبه في انهما متورطان في اسقاط طائرة الـ "بان اميركان" فوق لوكربي - اسكتلندا". وتبقى هذه العقوبات لمدة اربعة اشهر جديدة يتداول مجلس الامن، في نهايتها، مسألة ليبيا ثانية. وبذلك فان قرار المحكمة، على أهميته، لم يثن مجلس الامن عن تمديد العقوبات عليها.

اما بالنسبة الى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، فان قرار محكمة العدل الدولية (على رغم التهمة في الصفحة ٤)

ليس جديداً القول ان النظام العالمي، القديم او الجديد، إنما هو النمط الذي يفرضه القوي. ولهذا فان كل دولة انتصرت في حرب مصيرية كانت تفرض نظامها العالمي وتسميه جديداً بدءاً بالسلم الروماني وصولاً الى السلم الأميركي.

وليس جديداً القول أيضاً ان العلاقات الدولية محكومة بهذا النظام العالمي نظرياً بقدر ما تعارفت عليه الدول من شعارات جديدة أو مستجد، وبقدر ما تفرضه عملياً الدولة أو الحلف المنتصر على أرض الواقع.

والنظام العالمي الجديد الذي تبلور مع حرب الخليج في أوائل التسعينات انطلق مع شعارات سياسية واقتصادية متكاملة، وارتكز الى حماية أمنية - عسكرية صامدة. واستطاع تبعاً ان يفرض متطلباته على الآليات الدولية ذاتها بما فيها مجلس الامن ومحكمة العدل الدولية وسواهما.

وعلى هذا الاساس جرى تطويع قسري للنظام العام القانوني سواء من خلال توفير الغطاء الدولي للمصالح والمغانم التي تتقاسمها دول الشمال، أو من خلال تكييف مواقف هذه الآليات الدولية (منظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرها) بما يؤمن هذه المصالح والمغانم.

غير ان قرارات مجلس الامن الاخيرة بصد العراق وقرار محكمة العدل الدولية (بصد لوكربي) شكلت التحدي القانوني الاول لهذا النظام العالمي السياسي.

وأهمية هذا التحدي تكمن في اعتراف ضمني متكرر هل حان الوقت فعلاً لإعادة النظر بمقتضيات النظام العالمي الجديد وقدراته وعواقبه؟

أولاً: قرار مجلس الأمن الأخير (رقم ١١٥٤)

(- عندما نجح الأمين العام للأمم المتحدة في عقده الاتفاق مع النظام العراقي ظهرت بعض ردود الفعل الأميركية المعارضة لفكرته قبل مضمونه ولسلمية اخراجه قبل عودته. واعتبرت هذه المواقف ان الاتفاق جاء لمصلحة الرئيس العراقي بسبب التساهل الأميركي. والبدل الوحيد، لدى المعارضين الأميركيين، كان ولايزال ضرب العراق لكي يقبل صاغراً الامتثال للطلب الأميركي من دون الرجوع الى الامم المتحدة وديبلوماسية.

ولكي تحتوي هذه الاعتراضات اندفعت الادارة الاميركية الى التوكيد على حقها في ضرب العراق بعدما صدر القرار الرقم ١١٥٤ بتاريخ ٢/٣/١٩٩٨ وفوضها ذلك الحق. ولعل العبارة الاساسية التي يركز عليها الجانب الأميركي للتفويض هي تحذير العراق بـ "أوخم العواقب" اذا اخل بتعهداته التي حددتها القرار نفسه.

هذا مع العلم ان الموقف الروسي والصيني والفرنسي المشترك ينفي الزعم - التفسير الأميركي، ويعتبر ان العبارة لا تتضمن اي تفويض على الاطلاق. ثم ان المندوب الياباني الذي شارك في اعداد مشروع القرار أعلن ان القرار "لا يتعاطى مع "التفويض التلقائي". وبذلك فان الصلاحية باقية "في يد مجلس الامن" كما يؤكد المندوب الفرنسي.

٢- واذا نوقش الموضوع من الناحية القانونية يلاحظ:

- ان المادة ٢٤ من ميثاق الامم المتحدة تنص على ان الدول الاعضاء "تعهد الى مجلس الامن بالتبعية الرئيسية في أمر حفظ السلام والامن الدوليين. وتوافق على ان هذا المجلس يعمل نائباً عنها في قيامه بواجباته التي تفرضها عليه هذه التبعية". واستناداً الى ذلك اعتبرت قرارات المجلس ملزمة. وقد وردت مواد اخرى كثيرة (وعلى سبيل المثال، المواد ١٢ و ١٥ و ٥٢ ... الخ) تشترط ان ممارسة المجلس مهماته يجب الا تعرقها اي اجراءات او نشاطات او حتى حقوق اخرى.

- ان مجلس الامن، عندما يقع اي وضع او نزاع يهدد السلام او يشكل انتهاكاً له او يمثل عملاً عدوانياً، يستطيع ان يتخذ اجراءات زاجرة من اجل الحفاظ على السلم والامن الدوليين وذلك باستخدام الجزاءات غير العسكرية (المادة ٤١) او اللجوء الى استخدام القوات المسلحة (المادة ٤٢) من أجل تحقيق اغراضه. وعلى جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة ان تتعهد بان تضع "تحت تصرف مجلس الامن بناء على طلبه، وطبقاً لاتفاق او اتفاقات خاصة، ما يلزم من القوات المسلحة ... الخ (المادة ٤٣). وتشترط المادة الاخيرة ان يحدد الاتفاق المشار اليه "عدد هذه القوات وانواعها ومدى استعدادها وامكانها عموماً ونوع التسهيلات والمساعدات التي تقدم". اما الخطط اللازمة لاستخدام القوة المسلحة فيضعها المجلس بمساعدة لجنة الازكان - المادة ٤٦.

ووفقاً لاحكام هذه المواد فان مجلس الامن لا يستطيع التخلي عن مسؤوليته الاساسية في الحفاظ على السلم والامن الدوليين. وهو، ان قرر تفويض اي فريق آخر يقتضي ان يكون التفويض صريحاً ومحدداً في الوقت والمكان والهدف والحكم أيضاً؛ ومن دون ان يعرقل عمل المجلس ذاته في الحفاظ على السلم والامن الدوليين.

- أما عبارة "اوخم العواقب (SEVEREST CONSEQUENCES) التي وردت في القرار ١١٥٤ فلا تتضمن اي تفويض على الاطلاق. والواقع ان هذه العبارة وردت في سياق العقوبات المفروضة على العراق. لذلك حرصت المادة الثالثة من القرار ١١٥٤ على ان "وفاء حكومة العراق، التزاماتها ... يمثل امراً ضرورياً لتنفيذ القرار ٦٨٧ (١٩٩١)؛ لكن اي انتهاك من شأنه ان يؤدي الى اوخم العواقب بالنسبة الى العراق". ومن المعروف ان الفقرة ٢٢ من القرار الاخير تعد برفع العقوبات عن العراق ان هي التزمت القرارات الدولية بحذافيرها. وعلى هذا الاساس فقد تتمثل هذه العواقب الوخيمة مثلاً بابقاء الحصار على العراق واستكمال عمل

رد سوداني جنوبي على كريم بقرادوني:

وقعتم في شرك "الجبهة الاسلامية"

عطا على مقال الاستاذ كريم بقرادوني في "النهار" (١٩٩٨/٢/٢١) تحت عنوان: "السودان: عهد سياسي ووعود نفطي جديد"، أود ان اشكره على زيارته المتكررة الى الخرطوم وان بقي في الخرطوم فقط ولم يتوغل الى المناطق التي تمارس فيها كل انواع التعذيب وتجارة الرق من جانب السلطات السودانية التي امتدحها في مقالاته.

كنا نتمنى من بقرادوني باعتباره سياسياً ومحامياً وشاهداً على الحرب الاهلية الأخيرة في لبنان، ان يبشر بالديموقراطية والمساواة والسلام الاهلي، لكنه على ما يبدو شرب من الكأس نفسها التي شرب منها قادة الانقلاب العسكري في السودان، وبات يعمل لمصلحة الجبهة الاسلامية الحاكمة التي دمرت السودان وشردت شعبه باسم الاسلام والعروبة.

تجربتنا مع الحكومات المتعاقبة على السلطة في السودان تقول انها لم تكن يوماً جادة في تسوية قضية الحرب الدائرة منذ ١٩٨٢ وخصوصاً في جنوب السودان حيث كان الهدف الوحيد تهميش دوره وهويته الدينية والافريقية بالقوة. وهذه حقيقة يعرفها العقلاء المهتمون بقضية جنوب السودان وليس زوار البلاد في المناسبات والمواسم.

نقول هذا بدليل من تقرير بقرادوني حيث يرد "ساهمت الحكومة في استنفار ٢٠ الف مجاهد وجمع ملياري جنيه لدعم المجهود الحربي". هنا نتساءل كيف تكون الحكومة السودانية جادة في السلام وتشجع روح الحرب بين انصارها وتشن الحرب على كل من يرفض برنامجها؟ أليس هذا تناقض واضح؟

هناك حقائق عن الحرب الدائرة في السودان تغيب عن العالم الخارجي نظراً الى سيطرة الجبهة الاسلامية على مقاليد السلطة والاعلام، ورفضها الرأي الآخر.

كانت اسباب الحرب الدائرة في السودان سياسية فتم تحويلها دينية عنصرية من جانب الجبهة الاسلامية الحاكمة في الخرطوم. ما تسمية مقاتليهم بالمجاهدين الا الدليل على خوض حرب ضد "الصليبيين الجدد" والدخلاء على دار السلام. وهنا نسأل كيف أصبح هؤلاء الثوار دخلاء صليبيين في أرضهم؟ وهل المطالبة بالحقوق السياسية والمساواة جريمة؟

ونقول للاستاذ بقرادوني انه أخطأ في زعمه ان حرية العبادة مؤمنة في السودان عموماً، ومعترف بها من الجميع. لقد ازليت كنائس كثيرة بحجة التخطيط، كما فرض الزبي الاسلامي، واغلقت بعض المدارس الكاثوليكية في مدن الشمال، ويمكنه مراجعة رسالة اساقفة السودان الكاثوليك عام ١٩٩٧، ثم خطاب رئيس اساقفة الخرطوم المطران قيربال واكو عند زيارته الفاتيكان في أوائل هذا العام.

هناك اجراءات صارمة تتخذ يوم الاحد، ويُرَجَّ بالشرطة في الطرق المؤدية الى الكنائس لمراقبة ملابس الداهمين اليها ومن يرتدي بخلاف المواصفات المطلوبة يُجَدَل فوراً. وهذا يتعلق خصوصاً بالفتيات والنساء المسيحيات. فأين حرية العبادة يا استاذ بقرادوني؟

نعتقد انك وقعت في شرك الجبهة الاسلامية ونخشى ان يطالبك الدكتور الترابي غداً باعتناق الاسلام كما فعل في جناز المرحوم أروك تون أروك الذي كان ضمن ضحايا الطائرة التي سقطت في جنوب السودان أخيراً، وحيث قال ان أروك شهر اسلامه سراً قبل سقوط الطائرة بايام قليلة. علماً ان المرحوم من مدينة بور في جنوب السودان وهي المدينة التي ينحدر منها قائد الثوار الجنوبيين الدكتور جون قرنق.

ان الجبهة الاسلامية الحاكمة في الخرطوم غير جادة في برنامج السلام وما تقوم به مجرد مناورة لشق صف الجنوبيين وتمرير برنامج أسلمة السودان بممارسة كل انواع الضغوط. وهذا نوع من الدعوة رفضه أهل السودان والمسلمون بينهم لأنه لا يساعد على العيش المشترك في بلد هو أشبه بقارة من التنوع الديني والثقافي والحضاري الذي يشكل "الهوية السودانية".

أما الدستور الذي قدمه الترابي فنعتقد انه لا يعبر عن تطلعات أهل السودان لأنه يمثل سلطة الجبهة الاسلامية المستفيد الوحيد من غياب الديموقراطية في السودان. كيف أمكن هؤلاء صوغ مسودة للدستور وتقديمها باسم الشعب السوداني في غياب غالبية الفاعليات السياسية في الساحة السودانية. ونظام المؤتمرات الذي تطرحه الجبهة لا يعترف بوجوهة نظر اخرى لذا فهو محكوم بالفشل.

كنا نتمنى من زوار السودان ان يحكموا ضمائرهم وان يستمعوا الى كل الآراء ثم يقدموا آراءهم الشخصية من دون تبشير وترويج لسياسات دول اخرى ضد الديموقراطية وحقوق الانسان.

فرنسيس ناديلو

ليس "بطلاً"... ولا "جاسوساً"!

لا "يتمسكن" كوفي انان حين يحاول ان يخفف من اية مبالغة اعلامية في حجم دوره المقبل بين لبنان واسرائيل لمناسبة زيارته الآتية الى بيروت والجنوب ضمن جولة له في المنطقة.

هذا الامين العام المحترم للامم المتحدة - وهل تصل الى هذا المنصب غير شخصيات ذات وزن؟ - هو "مسكين" فعلاً، لا كشخص طبعاً، ولكن بقدر ما هي الامم المتحدة، كمنظمة دولية ذات امكانات سياسية محدودة.

فكوفي انان لم يكن "بطلاً" في بغداد. وبالطبع لن يكون "جاسوساً" اميركياً في بيروت. لا هذه ولا تلك. حتى لو صنعت منه لحظة تطابق اعلامية - سياسية فرنسية، روسية، و"بعض عربية" "بطلاً" في بغداد، فيما هو لم يفعل سوى انه نجح بالاتيان بصك رضوخ الرئيس العراقي صدام حسين للشروط الاميركية حيال تفتيش "القصور الرئاسية"، مع بعض الالتباسات اللغوية التي نجح بتضمينها بيان الرضوخ، علماً تفيد السلطة العراقية انا شاعت لاحقاً أن تمرد على الشروط الاميركية، ونظر "نا" نحن العرب الى هذه الالتباسات على انها "الانجاز" المتاح الوحيد.

في بيروت، لا بد انه سيتطرق الى الوضع في الجنوب، لكن الى اي حد يحمل تفويضاً اميركياً؟ الجواب عن هذا السؤال هو وحده الذي يستطيع ان يمنح وزناً سياسياً حقيقياً لوجوده هنا وفي سوريا، وخصوصاً في اللقاء مع الرئيس حافظ الاسد. اما التفويض الاسرائيلي له، فلن يكون كافياً لاعطاء الامم المتحدة هذا الدور، على الاقل في التفاوض السوري معه... اما على افتراض ان يكون السيد انان مطلعاً على قرار ما اسرائيلي بانسحاب من طرف واحد، فعندها ايضاً لن نكون امام تفاوض عبر الامم المتحدة، بل امام امر واقع على الطرف اللبناني - السوري ان يتعامل معه؟

بطبيعة الحال من حسن حظ لبنان ان يأتيه كوفي انان بعد مهمته العراقية التي جعلته نجماً وزادت من وزنه المعنوي الشخصي، مما يتيح لهذه الهالة ان تفيد - على الاقل اعلامياً - في التركيز على حصيلة ما آل اليه الوضع اللبناني عبر قضية تحرير اراضيه المحتلة.

لعل هنا بعض الاستدراك يفيد في تلافي طريقة الخطاب الرسمي اللبناني في التعبير عن مشكلات الصراع مع اسرائيل على القرار ٤٢٥.

صحيح ان تطوراً ايجابياً شهدته هذا الخطاب مع انتقاله خلال السنة الاخيرة من ابداء "الذعر" من اي انسحاب اسرائيلي مفاجئ الى الترحيب باي انسحاب غير مشروط، غير انه مع الاسف، تكررت في الايام الاخيرة "لهجة" تهديدية مارسها هذا الخطاب الرسمي او المعبرون عنه حيال مصير السلم الاهلي، من جراء التأمر الاسرائيلي.

لن نناقش فكرة "المؤامرة" الاسرائيلية التي هي اكتشاف الماء! فمن البديهي ان تتأمر اسرائيل، واذا كان العدو لا يتأمر فماذا يفعل؟ نضع هذه البدهية جانباً. لكن غير البديهي، هو ان يمارس الخطاب الرسمي اللبناني في ارتياكه، او الانطباع عن ارتياكه غير المبرر عشية مجيء كوفي انان، عادة السادية في تعذيب اللبنانيين بتهديدتهم بخظر انهيار السلم الاهلي، اذا حصل شكل ما من اشكال الانسحاب الاسرائيلي (دون ان ننسى انه لولا مأزق الاحتلال في الجنوب والبقاع الغربي لما فكّر الاسرائيليون حتى في المناورة حول الانسحاب).

السلم الاهلي اذا كان متيناً لا يمكن ان تهدده اسرائيل. العكس هو الصحيح. والمسألة هي ان الخطاب الرسمي، الذي "يدير" هذا السلم الاهلي، تعود في محطات مختلفة وفي مواضع مختلفة هذه الادارة تحت شعار التهديد بانميانه، ومنها موضوعات بعيدة عن قضية الاحتلال... من نوع تظاهرة عمالية او طلابية.



العد العكسي التاريخي لانتهاج الاحتلال الاسرائيلي بدأ مهما طال الوقت وطالت المناورات الاسرائيلية. اما في الراهن، فمن المفيد التدقيق بالمقولة المنتشرة في بعض الاوساط الصحافية الغربية، من "هجوم" بنيامين نتيناهو "الانسحابي" في لبنان، يرمي الى تلافي "هجوم" اميركي ضاغط للاحياء المسار الفلسطيني - الاسرائيلي باعتبارها اولوية جوهرية لـ"الباكس اميركانا" في المنطقة. تدقيق من هذا النوع من شأنه توضيح، ليس فقط حدود تفويض واشنطن للامم المتحدة (الذي التقى الرئيس كلينتون قبل ايام قليلة) بل ايضاً توضيح حدود "وزن" كوفي انان في الموضوع اللبناني - الاسرائيلي.

ربما كانت الهالة العراقية لكوفي انان تحول الآن دون ارتكاب بعض المتشككين مما يريده الامين العام، اية "حماقة" تخوينية! لنقله من "بطل قومي" في بغداد الى "جاسوس" في بيروت...

- ... لا حول ولا قوة الا بالله.

جهاد الزين

كمال جنبلاط عشية ١٦ آذار: جولة بين آرائه ومواقفه

تلاقي الديانتين المحمدية والمسيحية: "فالنصراني شريك المسلم والمسلم شريك النصراني شاء أم أبى"؛ وباعتبار العلمانية الطريقة الأمثل للخروج من اشكالية الخلاف الطائفي: "فالعلمانية وحدها هي النظام المسيحي والاسلامي الحقيقي حيث تتحقق فعلاً المساواة والاخوة وينتفي التعصب والتمييز".

عمر عارف حماده

... والوحي أيضاً مزدوج

تفتقت ممارسة إحدى المصاحف التلفزيونية أخيراً عن فكرة تقديم السياسيين إلى العامة في صورة مجردة من زيفها واصطناعها، بكشف الجانب الطبيعي فيها ما أمكن، واستضافتهم كاشخاص عاديين، بلا اقفنة.

تصعب هذه المهمة على الصحافة لأن معاينة المشاعر ووضعها وجهاً لوجه أمام اختبار جماهيري مباشر هي من اختصاص الشاشات حصراً.

ولكن عودة السياسيين "عاديين" في هذا الموسم المفتوح على جهد متواصل وغير منقطع من "الورش" السياسية الجماعية ستغدو ضرباً من المغامرة، وربما تشكل طعناً في الممارات السياسية للذين يقبلون الاطلاقة على العامة بلا "ماكياج".

والوسط السياسي الذي سيساق بغالبيته غداً نحو مهمة جلية وجديدة، هي التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور، لن يحتل ازدواجاً في الأدوار اقله في مرحلة الترويج للموجبات العظمى لهذا التعديل، التي تفرض تجميعاً كميّاً للناخبين في بوقه يستحسن ان يقارب الاجماع ان لم يكن الاجماع بعينه.

وهي مهمة من النوع الذي يأبى أي ترف، وخصوصاً إذا كان ترفاً ديموقراطياً، بدليل ان ١٢٨ نائباً و٢٩ وزيراً لم يجدوا ما يقابلون به كبير ناقلي الوحي المزدوج سوى بالصمت كأن لا مواقف لهم من اخطر ما تتعرض له الدساتير التي هي علة وجودهم السياسية وصفهم النيابية والوزارية. وإذا كان مفهوماً ان ترتعد فرائض الرؤساء الضاربين اخماسهم باسداسهم من جراء حسابات شخصية صرفة حيال المستقبل السياسي لكل منهم الذي سيحدده هذا التعديل، فان غير المفهوم اطلاقاً ان يفتقد الوسط السياسي فدائياً او انتحارياً يجاهر بجرأة مماثلة لتلك التي نفخت ناقل الوحي، في التحذير، مجرد التحذير، من مسخ الدستور مرة اخرى وتسخيرها على مقاس اشخاص مهما علا شأنهم وعظمة اعمالهم. بل ان هذا الوسط سارع الى التوزع جماعات تفي الى لقاءات كواليسية عند هذا المرجع او ذلك، متنسماً بريح تحويل المشهد اللبناني برمته نسخة مشوهة عن ايشع مظاهر الانصياع المرتقب لظاهرة "كلمة السر" التي غدت الحاكم المطلق للصلاحيات للبنان ومصره.

في ذلك، يستوي وجه السياسة في لبنان مع صفة التلون والتقنع، فيغدو الازدواج في الممارسة السياسية اسهل السبل واقلها عرض الضرب الى الضرب عرض الحائط بكل اصول التشريع. وليس ادل على ذلك من الاستمانة بالقوانين على ايدي القيميين عليها ومن ينفذونها. وكذلك من يشترعونها. وقد حفلت اعوام ستة منصرمة بكل ضروب تشويه القوانين والقفز فوقها وتجاوزها وانتهاك اصولها في كل المجالات.

على ان خطورة استسهال تعديل مادة حصرية في الدستور تغطي باخطارها كل المسار السابق، فحبر التعديل الاحادي لهذه المادة قبل ثلاثة اعوام لم يجب بعد لا في ما رسمه من سابقة تمديدية رئاسية فحرت عميقاً في المآزق السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولا في كشف عورة الواقع السياسي الذي يحكم لبنان بقبضة أسرة. ويأتي الاندفاع الجديد نحو التعديل المزدوج ليعيد تقيع هذا الواقع بكل اختناقاته وتراكباته منذ تسعة اعوام.

ولعلنا حقيقة فجة ان تتظلم السلطة في لبنان من سياسات دولية تكيل بمكيالين وتتصرف بموازين ظالمة ومختلفة المعايير حيال الاحتلال الاسرائيلي للجنوب فيما تطوع السلطة نفسها لتقديم صورة عن هذا الخلل امام العالم.

الم يقاتل رئيس الجمهورية نفسه في جولات متتابعة من اجل تعديلات دستورية طفيفة، وسلم الجميع باحقيتها وصوابيتها، ثم قوبل بالصد العنيف مما اضطرته الى الاستسلام؟ وابن اصوات نصف اللبنانيين بالتمام، في مناداتهم بتعديلات دستورية تعيد النصاب الى توازن اختل بفضل الطائف ولا يزال اختلاله يرخي باخطر العواقب على مصير لبنان ومستقبله؟ بل اين اصوتت اصوات الذين رفضوا اي تعديلات دستورية وقالوا بوجوب تنفيذ اتفاق الطائف كاملاً قبل الانطلاق منه نحو تعديل الدستور وتحديث صيغة النظام السياسي؟ اذا كانت موجبات لبنانية عظمى كهذه ذهبت ادراج الرياح وصمد الدستور دونها، فأى مهابة ستبقى لدستور تستباح حرمة عند فقرات مادة منتقاة لرسم المستقبل اللبناني على اساسها؟ ام ترانا نستكون امام صورة معدلة باشخاصها ومكررة بضمونها، بحيث يصرخ اولاً من يتطوعون لتعديل دستوري حين تتبدل الرياح، ويأتي الكلام الجد ليطيح ازدواج الوحي الراهن؟

نبيل بومنصف

كان للشهيد الوطني كمال جنبلاط دور فعلي في اغناء الفكر السياسي العربي وتطويره ليتوافق مع منطق التقدم والتطور.

واليوم بمناسبة ذكرى استشهاده نعود اليه لنستشرف بعض المعالم المضيئة من تراثه الفكري والسياسي.

لقد اعطى كمال جنبلاط لموضوع الحرية اهمية قصوى، معتبراً "ان الحرية هي الجهاد الاكبر في حياتنا" وافضل نتاج للعقل والاساس لكل تطور. ويربط كمال جنبلاط في صورة دائمة بين الحرية من جهة، والوعي والمعرفة والعقل والمحبة من جهة اخرى.

والحرية في نظره "تنبع من صميم المحبة، حب الانسان لحقيقته، لحقيقة الآخرين". ويعتبر كمال جنبلاط ان الحرية نابعة من داخل الانسان: "ومن لا يكون متحرراً، حرّاً في داخله، فكيف يستطيع ان يدرك حقيقة الحياة، حقيقة الحرية والمسؤولية النابعة منها... كيف يستطيع ان يحرر الآخرين وهو لا يدرك معنى الحرية".

ومفهوم جدلية التطور بابعاده المختلفة احتل أيضاً موقعاً اساسياً في فكر كمال جنبلاط واعطى لهذا المفهوم مدلولاته عبر الكثير من كتاباته، حيث يعتبر "ان كل شيء ستضربه فأس التغيير... ويجب ان لا نخاف من التغيير لانه قابلة العصر الجديد".

اما اذا انتقلنا الى تفويهم مفهوم كمال جنبلاط للسياسة، نجد انه يملك نظرة مميزة في هذا المجال. فالسياسة عنده "يفترض بما ان تكون اشرف الآداب اطلاقاً"، وان تكون "ذات مسلك شريف لان لها علاقة بقيادة الرجال وتوجيههم". وهي "اصبحت علماً شاملاً ولم يعد يستطيع ان يمتنعها عفواً احد". والسياسة في معناها الاساسي والجوهرية عند كمال جنبلاط "تقوم على تربية الجماهير وتعويدنا على الطريق الافضل والمسلك الاشراف، وان لم يكن السياسي والفاقد يفهم ذلك فان سياسته تفشل او تفسد".

ويعتبر كمال جنبلاط ان السياسة يجب ان ترتكز الى المنطق اي العقل ويجب ان ترتبط مباشرة بالبعد الاخلاقي المجسد بالقيم الروحية والانسانية؛ وان تكون في النماية ناتجة عن المزاجية بين المثالية والواقعية".

ان هذه الشفافية في فهم كمال جنبلاط للسياسة هي التي اعطته على امتداد ربع قرن من الزمن موقعاً مميزاً في الحياة الفكرية والسياسية اللبنانية والعربية. وكشفت مدى افلاسه الفكر السياسي التقليدي المحافظ الذي يتعاطى السياسة من منظار فتوي صيق الاقف والتطلمات قائم على خدمة المصالح الفردية والانانية دون اعطاء اي اعتبار للجوانب الانسانية والاخلاقية.

لقد رفض كمال جنبلاط في نهجه الفكري كل شكل من اشكال الجمود العقائدي والتحزب الاعمي والانعزال، لان هذا الامر في نظره يتناقض مع المنطق العقلي السليم ويتنافى مع جوهر الحرية الانسانية، وهذا ما نستنتج من دعوته حامل الرسالة الزبانية ان يتعدى جدران البنى والصور الفكرية الايديولوجية باستمرار، ليتواجد مع الانسان وحقيقته.

من هنا كان منطق ايمان كمال جنبلاط بالديموقراطية في معناها الاكثر شمولية حيث يعتبر "ان الهدف من وجود الديموقراطية وممارستها هو بعث وانماء تراث بشري خير ومتصل، واحياء مدينة عالمية جديدة قوامها اكتمال تطور العنصر البشري وتتميم معنى الانسانية في الانسان". والشرط الاساسي الذي يضعه كمال جنبلاط لتطبيق الديموقراطية الفعلية هو ضرورة استنادها الى فكرة التعددية الزبانية لكون الاحزاب "اجزاء واعضاء ضرورية في تطور حياة الشعوب وتحررها" خصوصاً عندما تنتزه بحيث تنصرم فيها الافراد والجماعات على اساس فكرة اعتقادية واعية تستبعد كل غاية من ورائها سوى التضحية والنفع العام وخير المجتمع والبشرية عامة".

ويودع كمال جنبلاط في تصوره للديموقراطية الحقّة بين الديموقراطية السياسية القائمة على تكريس الحريات العامة والديموقراطية الاجتماعية القائمة على فكرة العدالة، والمساواة العضوية بين ابناء المجتمع الواحد، وعلى تكافؤ فرص العمل، وتأمين الضمانات الاجتماعية والصحية، والتي لا يمكن تحقيقها الا من خلال توجه اشتراكي انساني في جوهره ومضمونه.

لقد اعطى كمال جنبلاط اولوية قصوى في فكره للجانب الروحي والمعنوي ودوره في تقدم الانسان والمجتمع. فالحضارة الحقيقية في نظره نشأت من تطور الجانب المادي والروحي في شخصية الانسان وتكاملها وهو بهذا التوجه يقارب مفهوم "الفلسفة المدرسية" عند انطون سعاده.

وفي نظر كمال جنبلاط الديان وجدت "لتثبيت مقاييس الاخلاق في النفوس: فهي اداة لذلك الانماء والترسيخ.. لذا قد تختلف المعتقدات الدينية كثيراً بعضها عن بعض، ولكنها لا تختلف الا قليلاً في تصورهم للاخلاق". وتالياً "فالموحدون في كل امة وفي كل دين اخوة جميعاً وامة روحية واحدة مهما اختلفت العقائد والمذاهب وتباينت المسالك وتعددت السلاسل والمعارج".

لذلك كان كمال جنبلاط من الراضين دائماً لكل شكل من اشكال العصبية الدينية لانها مناقضة لمنطق الديان وجوهرها بما هي دعوة الى تلاقي الانسان مع الانسان والى المحبة والتوافق والتكامل، حيث يقول صراحة: "انا اُمتت الانتماء الى جماعة مقلدة، سواء اُكانت دينية ام غير ذلك. وانا اعتقد ان الانسان من اُرومة الله وعليه ان يسعى وراء ماهية الحقيقة عبر شتى الديانات، ولكن فيما يتجاوزها جميعها".

وفي رد كمال جنبلاط على اشكالية الصراعات الطائفية في لبنان والتي كانت تتقنّع بقناع الدين ولا تزال لتبرر ممارستها المتعصبة ومنطقها المتحجر المتخلف، كان يركز دائماً على فكرة

قمة الاسد - الهراوي ومناورة نتياهو الأخيرة

الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة في العام ١٩٦٧. ويخاطب بيلين رئيس حكومته بنيامين نتياهو قائلاً بالحرف: "من اجل تنفيذ القرار ٢٤٢، ستكون بحاجة الى شركاء نتحدث معهم عن السلام والامن اللذين ينص عليهما القرار، اما من اجل تنفيذ القرار ٤٢٥ فانك لن تكون في حاجة الا لسحب قواتك هكذا ومن دون اي تفاوض او شروط من الاراضي اللبنانية".

هل يحتاج اللبنانيون والسوريون الذين يملكون بانها الاحتلال الاسرائيلي لاراضيهم، وكذلك المسؤولين في البلدين الذين يجتمعون او يستعدون للقمة المنتظرة بينهم، الى اكثر من هذا الكلام على لساني بريماكوف وبيلين من اجل القول ان التنسيق بين البلدين قد نجح ايما نجاح في الماضي وانه هو السبيل الوحيد الباقي الى تحقيق المزيد من النجاح؟ الواقع ان هذه هي الحقيقة التي لا يرددها اللبنانيون والسوريون فقط، وانما يرددها معهم العالم الخارجي ايضاً. وكلام بريماكوف وبيلين ليس الا مثال واحد على هذه الحقيقة.

فاروق البربير

بعد حكم محكمة العدل الدولية (تتمة)

انه اقتصر على النواحي التمهيدية) لا يستطيع ان يعرقل عمل مجلس الامن ولا ان يعلق قراراته. ولهذا اقدم مجلس الامن على تمديد العقوبات لاربعة اشهر جديدة. وكان قرار المجلس الاخير موضوع ترحيب اميركي معلى.

٢- إلا ان الموضوع يستدعي وقفة هادئة في تحليل ابعاده القانونية والسياسية:

- فمن الناحية القانونية: ان مجلس الامن غير مجبر، قانوناً، التقيد بقرار المحكمة الدولية وهو (اي القرار)، بعد، في مرحلته التمهيدية المتعلقة بتفسير معاهدة مونريال للعام (١٩٧٧). كما ان المادة ١٠٣ من ميثاق الامم المتحدة تعطي المجلس تبريراً كافياً لتقديم قراراته على اي بنود دولية اخرى. الا ان هذا الموضوع يدخل في اساس الدعوى ولا يمنع المحكمة من البدء بمقدماتها التمهيدية.

- ان القرارات العقابية الصادرة عن مجلس الامن ولاسيما القرار ٧٤٨ الصادر في (١٩٩٢/٣/٣) و٨٨٣ الصادر في (١٩٩٣/١/٢) صدرتا بعد ايداع الاستدعاء الليبي في (١٩٩٢/٣/٣). اي في الوقت الذي كانت المحكمة صالحة للنظر به. و"ان كانت المحكمة صالحة في هذا التاريخ فما زالت صالحة اليوم". ولا يؤثر اعتماد القرارات المذكورة (للمجلس) في وقت لاحق على اختصاص وضع سابقاً.

- وتالياً فان المحكمة صالحة للنظر في النزاع القائم بين ليبيا وبريطانيا حول مسائل تفسير معاهدة مونريال وتطبيقها.

- ومن المعروف ان هذه المعاهدة تجيز للحكومة الليبية بصفتها الدولة التي اعتقلت المشتبه بهما في حادثة لوكربي وبعثتها الدولة التي يحمل المشتبه بهما جنسيتها ... تجيز لهما محاكمتها وفقاً للقوانين الوطنية الليبية.

- وهذا كله يعني، في ما يعنيه، ان الموقف الاميركي - البريطاني الذي كان ولا يزال ينكر هذا الحق لليبية، والذي استدرج مجلس الامن، منذ العام ١٩٩٢، لاتخاذ قراراته العقابية ضد ليبيا ... لم يكن محقاً ولا منصفاً.

- ويعني كذلك ان محكمة العدل الدولية استطاعت من دون ان تتطرق الى اساس الدعوى ان تؤكد على رفض تهميشها، من جهة، وعلى النطق بالشرعية القانونية من جهة اخرى على رغم الضغوط الاميركية البريطانية في هذا المجال طوال السنوات الست الماضية.

- اما من الناحية السياسية فلعن من الملح الآن توجيه دعوتين اثنتين: الاولى الى الدول الثلاث، روسيا وفرنسا والصين، الدائمة العضوية لاعتماد هذا القرار لمحكمة العدل الدولية لدى المناقشات المقبلة والمفتوحة لمجلس الامن حول هذه المسألة.

والثانية الى الدول العربية (وجامعتها) لتوظيف هذا القرار على مستوى الحق العربي الذي يتعرض في شكل متكرر الى محاولات الامداع والانكار على اكثر من صعيد وفي اكثر من مناسبة.

هذا فضلاً عن ضرورة مساعدة الدولة الليبية للخروج من محنة الحصار الدولي المفروض عليها منذ سنوات.

شفيق المصري

اي قمة لبنانية - سورية، الآن او في اي وقت، هي في المقام الاول قمة تكريس العلاقات المميزة بين بيروت ودمشق، وقمة زيادة التنسيق بين قيادتي البلدين لمواجهة التحديات المقبلة على المنطقة كلها وعلى الشعبين والدولتين تحديداً، وقمة التأكيد على وحدة المسارين اللبناني والسوري في اطار عملية التسوية المطروحة للصراع العربي - الاسرائيلي.

وبالقدر الذي اثبتت السنوات الماضية، والقيادتان اللبنانية برئاسة الرئيس الياض الهراوي والسورية برئاسة الرئيس حافظ الاسد، ان ما بين الشعبين والدولتين هو قدر الهي وجغرافي وتاريخي (وحتى مصلي ايضاً) لا انفكك منه، فان المرحلة المقبلة فضلاً عن المرحلة الراهنة تعيد التأكيد على ان ما سيكون بينهما في المستقبل لن يكون الا اكثر تماسكاً وتلاحماً... لمصلحة كل منهما، ولمصلتهما معاً، ولمصلحة الامة والمنطقة في شكل اعم.

والملفات كبيرة وكثيرة دائماً، لا لشيء الا لان الملفات الاقليمية والدولية الموضوعية للمنطقة وللبلدين كبيرة وكثيرة، ويتوجب على الرئيسين الهراوي والاسد ومعاونيهما من الوزراء والمسؤولين وضعها تحت المجهر وتكريس الموقف الموحد منها للمرحلة كما للمراحل المقبلة.

لكن اهمها، واطرها في كل حال، يبقى الملف الوطني الاول والاكبر: ملف الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي الغاليين على لبنان، وهضبة الجولان الغالية على سوريا. وفي الوقت الذي تلاحق المقاومة الباسلة جنود العدو من موقع الى موقع، ولا تجد قوات الاحتلال في يدها سوى الطرح المشبوه للانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي ضمن شروط تتحدث عنها منذ فترة وترفضها القيادتان اللبنانية والسورية، فان هذا الملف يطرح نفسه الآن وبقوة على طاولة اي بحث يجريه البلدان بينهما. فماذا في هذا الملف في المرحلة الراهنة؟

لقد كشف كل من وزير الخارجية الروسي ييفيني بريماكوف، وعضو حزب العمل الاسرائيلي يوسي بيلين، وكل بطريقته وباسلوبه، دقائق هذا الملف في الايام القليلة الماضية.

قال بريماكوف، في رسالة بعث بها الى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قبل ايام، ان لا انسحاب اسرائيلياً عملياً وواقعياً من الجنوب اللبناني من دون ان يرافقه انسحاب مماثل وفي الوقت نفسه ايضاً من اراضي الجولان السورية المحتلة. والمهم ان بريماكوف كان في رسالته يعبر عن موقف بلاده من الحديث الاسرائيلي المتكرر في المرحلة الاخيرة عن الاستعداد لتنفيذ القرار ٤٢٥ الخاص بالاراضي اللبنانية المحتلة والصادر في العام ١٩٧٨.

اما بيلين فقد ذكر في مقال بتوقيعه نشرته صحيفة "الجيروزايم بوست" الاسرائيلية قبل يومين ان هناك فارقاً أساسياً وجوهرياً بين القرار ٤٢٥ الذي يتحدث عن الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة في لبنان العام ١٩٧٨ والقرارين الآخرين ٢٤٢ و٢٣٨ اللذين يتحدثان عن

النهار قبل ستين عاماً

١٣-١٤ آذار ١٩٣٨

البتترول في سوريا

حلب في (١١ - مكاتب "النهار" الخاص - صرح كبير من موظفي شركة البترول (اي. بي. سي) عن بتترول سوريا فقال: ان الشركة التي تعمل منذ مدة في الاراضي السورية للبحث عن البترول قد اتخذت دير الزور مركزاً لها ثم طفقت تبني مراكز اخرى في بعض المناطق التي تعتقد بوجود البترول فيها.

ويقدر عدد الآبار التي حفرتها الشركة حتى الآن في الجزيرة بـ ٤٣ بئراً منها اربعة آبار في منطقة البشري وقد بقي على الشركة بعد إلا ان تحفر الطبقة الثانية التي ينكشف عنها البترول ولن تباشر بهذا العمل الا عندما تعمد الى الاستثمار في المستقبل.

وزاد على ذلك قائلاً: ان الحفريات دلت على ان آبار سوريا اقل عمقا من آبار العراق. ففي الوقت الذي نرى فيه ان عمق الآبار العراقية ٤٠ متر، ترى ان آبار سوريا لا تزيد عن ٢٠٠ متر... وهذا التفاوت يجعل للآبار السورية ميزة خاصة في نظر اصحاب رؤوس الاموال. كما انه توجد آبار اخرى في بعض المناطق، ففي "النار كزلك" التابعة لاسكندرونه وحدها ست آبار وهي لا تبعد عن البحر الا ثلاثة كيلومترات، وهذا القرب يوفر على الشركة كثيراً من المصاريف في المستقبل. كذلك يوجد في منطقة منبج ست آبار وهي لا تزال موضع درس الاختصاصيين ولم تباشر الشركة العمل بهم حتى الآن وهي تنتظر نتيجة الدروس الجيولوجية.

والذي عرفته ان الاستثمار لم يبدأ الا بعد سنوات.

هل من رجاء للبنان؟

ثم تفصل. ولكن اذا فسد بعد حين الذين فصلتهم أو اخترت طلابا حسني المناقب وعلمتهم فنون الادارة من ضمن لك استمرارهم في الفضيلة؟ نحن اذا في عملية ليست هي من تنظيم الادارة ولكن من الروح التي تمبص على هذا وذلك. نحن دائما مع وجود لا بد من تجديده او من رجاء تجديده مما ينزل عليه من خارج اطاره. نحن لسنا تاليا في قضية نظام او تنظيم ولكن مع انتظار عاصفة تمب من قلب الله على العالمين.

في الاخير الدولة محاولة وتحتاج الى تواضع اذا استشرفت وجودا لنا كبيرا. وهنا يزين لي ان الاحزاب تحتاج الى مزيد من التواضع. لقد دخل المناضلون السياسيون في استيهام كبير لما قالوا ان خلاص البلد بالاحزاب. كان ديفول يقول: ان خلاص فرنسا في التخلص من الاحزاب. وكان شخصه كافيا الى حين ليحفظ الفرنسيين. يقول بعض الادب السياسي عننا: العلاقة "الشخصانية" يجب ان نستعيز عنها بدولة المؤسسات. افهم القصد فالمؤسسة حارسه لسلامة العلاقات ولاقامة العدل. لكن المؤسسة لا يسندها الا من ومبهم ربهم رهافة حس واستقامة فكر ومجانبة للانفعالية. احشد المتعصبين والمتصلبين في عقائدهم السياسية في المؤسسات يدمرونها من الداخل. طبعاً لا بد من اطر لتستقبل الروح لكن الاطر ليست هي الروح.

لذلك تصور ان اخفاقنا ليس في وجود طوائف متعددة ولكن في انحصار كثيرين في سياسة طوائفهم وذهنياتها وكابوس تاريخها أي في اندراجهم في الحالة الاسلامية وليس في الاسلام أو في الحالة المسيحية وليس في المسيحية. اعرف مثلا ملحدنا ولد في الكنيسة الارثوذكسية ولا أعرف من كان أشد منه عصبية لطائفته. هذا شاع في رعييل من السياسيين في ايام شباني. المأساة طبعاً في اختلاط رهيب بين المكنة السياسية والانتماء الديني وان الاسقف المسيحي باعتباره رئيس الملة اذا عربنا كلمة تركية أو رئيس الاثنية لو عربنا لفظه يونانية قد تختلط عليه الامور وتاليا ليس عندك في لبنان طائفة، الله وحده رئيسها.



لن يزول هذا بمجرد تفريق الزمني عن الروحي. والنقد الاسلامي للعلمانية هنا صحيح. المبتغى هيمنة الرب وليس يقتضي هذا في مذهب شرعا الهيا للدنيا لكون الكلام الذي نحسبه الهيا قد ينزل الى نفس فاسدة. المسعى الروحي يجب الخوض فيه ما دنا في الطائفة ولا غنى عنه لو الفيناها. الانسان يتجدد في داخله اذا رآف الله به وسكانه. الذهاب ليس الى نظام ولكن الى اله استوحيناها وعشنا بكل كلمة تخرج من فمه.

المطران جورج خضر

كوسوفو القنبلة

التحذيرات التي يطلقها المسؤولون الغربيون من خطر تحوّل اقليم كوسوفو في جنوب صربيا بوسنة جديدة، تبدو قليلة امام ما يمكن ان يؤدي اليه انفجار هذه القنبلة في البلقان. نذك ان ثمة اختلافات كثيرة تجعل مشكلة كوسوفو أكثر تعقيدا وخطورة من البوسنة وان تكن المقارنة بينهما ممكنة مبدئياً من حيث وجود مسلمين، يشكلون اقلية ويواجهون الصرب. فالبوسنة كانت اصلا جمهورية حكم ذاتي في يوغوسلافيا السابقة، والمسلمون فيها كانوا محصورين جغرافياً. اما كوسوفو فجزء من اراضي صربيا وللمسلمين فيه امتداد جغرافي الى حيث اصولهم في البانيا المجاورة. وخطر الانفجار فيه يهدد بالامتداد اليها، وان تكن دولة ضعيفة لا تقوى على مواجهة الصرب ويعزز تاليا احتمال الانقسامات الحادة في اوروبا والتدخلات الخارجية. واكثر من ذلك ان سلوبودان ميلوسيفيتش الذي لا يزال سيد السياسة الصربية بلا منازع خاض حروباً شرسة في كرواتيا والبوسنة من اجل حلمه الصربي. والان يواجه ما يعتبره تمرداً وشأناً داخلياً ولن يتورع عن فعل اي شيء لحماية هذا الجزء من اراضي الصرب.

وايا تكن التحذيرات التي يوجهها اليه الغرب او نداءات الاستغاثة التي يطلقها البان كوسوفو، فان ميلوسيفيتش يستطيع الرهان على ان حظوظه في النجاح كبيرة. فهو يعرف ان لا اوروبا ولا الولايات المتحدة تريدان بركانا جديداً وان قدرتهما على تحمل سياساته ستكون اكبر لأن ليس لكوسوفو اي قيمة استراتيجية، كما ان دفاعهما عن الاقلية التي تتعرض للتمييز ليس في اي حال قرارا بتبني قضية المسلمين هناك، واذا تذكر البوسنة، فانه يتذكر العجز الاوروبي التام وتأخر الولايات المتحدة في نجدة المسلمين، ويتذكر انه على رغم العقوبات التي فرضت عليه، استطاع الى حد كبير ان ينفذ استراتيجيته هناك. فحتى اتفاق دايتون الذي صنعه واشنطن للسلام جاء متأخراً كثيراً على احلام مسلمي البوسنة وفي وقت كان الامر الواقع شبه مكرس.

وهذا كله ينذر في احسن الاحوال بكارثة لأهالي كوسوفو وربما البانيا، وبمستتق امني جديد لأوروبا يقوي النفوذ الاميركي فيها ويفكك الحلم الذي تسعى اليه بالتوحيد وبان التعايش الحضاري للاتينات المختلفة فيما امر ممكن.

سحر بعاصيري

لو كان لمفكر سياسي أو لمعاطي سياسة ان يجيب عن هذا السؤال لوضعه في اطار اقليمي واطار عالمي فربطه مثلاً بالصلح المرتقب أو بما قد يحدث في العراق أو ببروز كتلة ما (اوروبية أو صينية) ازاء اميركا. فأهل السياسة - علماء أو عاملين - هم من أهل الدنيا بمعنى انهم يواجهون الجيوسياسية بما فيها من تمخضات تاريخ. ثم يأتي علم الاجتماع والسيكولوجيا الجماعية عندنا وهما من عالم التحليل. نحن، اذاً، في ما هو للظواهر، في ما يحاك في نسيج الزمان، وفي ما يتساقط على معرفة الراهن الحالي من الذاكرة القومية.

كل هذه القراءة المجتمعية في ابعادها بما فيها من مستقبلات تستقرأ، شرعي ولا انكره لكنه يبدو لي متجاهلاً للتعقيد العجيب للنفس البشرية بما فيها من طاقات غنى وبما يحركها من دينامية مذهلة. فالعنصر الديني من حيث هو محرك قلماً رأيت عالماً يأخذه في الاعتبار محولاً ممكناً للمجتمعات وتاليا عنصر رجاء ان يدور الحديث عما في اذهان المسيحيين والمسلمين وما سمي الحالة الاسلامية أو الحالة المسيحية. تبقى في عالم الاجتماع وتاليا في دنيا السياسة.

قد لا يستطيع أحد منا الانسلاخ عن التاريخ أو عن سيكولوجية جماعته الدينية. ولكن ينبغي حذر التعميم والاحكام الكلية التي نفهم فيها الآخرين. اجل هناك مواقف عامة تغيرت بين ايام الحرب وفترة ما بعد الحرب مرتبطة بظروف القتال وظروف الامن والوضع السكاني وهذا في الطوائف الثلاث الكبرى: المارونية والسنية والشيوعية وهي التي تصنع البلد من توجهاته السياسية ولها مصالحها (بالمعنى السامي للكلمة) ومواقفها وماضيها وما ترنو اليه من آتيات الدهر وتفعيل تراثها في الحاضر. ولكن ثمة الطوائف الاخرى التي يمكن ان تستعيز عن قتلها العديدة بدور روحي وثقافي يجعلها في قلب الساحة السياسية اذا لم تتبين ان لها دوراً سياسياً ذاتياً. لا يعني هذا اني لا اقدر الحياة الروحية والثقافية في المجموعات الدينية الكبرى. لكني اريد ان طموح الطوائف الصغرى الى دور سياسي يفوق حجمها بكثير ليس فقط أمراً غير واقعي وانما ينخرها روحياً. السؤال هو كيف الخروج من هزلة الوضع العددي الى كثافة وجود انساني كبير مشارك؟

من هنا ان الاقليات مدعوة الى دور الكيانات المسائلة ان لم اقل "المتردة". كذا كان دورها في روسيا قديماً واوروبا. التاريخ تصنعه الاقلية الى حد كبير.



ما من شك في ان لكل طائفة وجها حضارياً بسيكولوجياً أشبه بالتوابت التاريخية لكنها تخفي متحولات. اللعبة اللبنانية بالافتراق أو التمايز أو التشبه بالآخر تدل على ان بيننا تلاقحاً واننا نتقاسم في مجال الفضائل أو نعدى بعيوب الآخر. ما اود ان الفت هنا اليه اننا في مجتمع طوائفي ليس مسخاً كما يصوره "العلمانيون". اتكلم هنا حضارياً ولست أشير الى النظام السياسي.

لكني اود ان اعتقد ان الفاء الطائفية السياسية لا يولد آلياً وجها للبنان علمانياً ولا يساعد بالضرورة على ايلاده. الحقوقيون يعرفون اكثر من سوامم القولة الرومانية الشهيرة quod leges sine moribus (ما القوانين بلا الاخلاق؟). انا لست متأكداً من العلاقة السببية بين الفاء الطائفية السياسية وبزوغ ذهنية التساوي بالكرامة والكفاية ونشوء الشعور بالمواطنة التي تجعل العلاقة مباشرة بين المواطن والوطن أو المواطن والدولة. ولست متأكداً أصلاً من وجود ثقافة علمانية، ما مضمونها الروحي والانساني؟ هذا لأخلص فقط الى القول ان معالجة امورنا في الوطن لا تنحصر في الشأن الحقوقي ولا في الشأن المجتمعي المسطح (ولست انكر ايا منهما في مجاله) ولكنهما تتعدى كل ذلك الى ما هو وجداني وابداعي بما ينزل على الناس جميعاً من الهامات هي القادرة على ان تغير الشعوب الى حين.

في هشاشة التاريخ والمعطوبة التي تسم كل ما فيه كل نظام بشري الى اهتزاز. التاريخ محاولة متواضعة ليس الاعظم فيها التركيبية الموضوعية انظمة. كل شريعة يعيشتها الناس - ولو قيل انها الهية المصدر - مسلمة الى شقاء البشر. الكلمة الالهية نفسها لا تتفعل بحد نفسها. النفس تتقبلها كما هي النفس. واذا كان الحديث في مفاضلة الشرائع والانظمة عندي لغوا فلست متحمساً للقول اننا الى احسن اذا ابدلنا تركيبة بتركيبة. وهنا لا اقبل القول الروماني quod mores sine legibus (ما الاخلاق لولا القوانين؟) لكوني أزعم ان الانسان الكبير يعيش في ظل أي حكم بدءاً من كبر النفس كما ازمك انك لا تصنع العظمة بالقوانين الوضعية ولا بالقانون الالهي ولكنك تصنعه بالنفس التي استطاعت ان تكون هي قاعدة لذاتها.

من هنا طبعاً ان الفكر الديموقراطي في السنوات الاخيرة اخذ يبنه الى الاخطار المحدقة بالديموقراطية من داخلها. هذا الفكر رأى دائماً ان الشعب القوية اخلاقه والكثير علمه يتحمل وحده مسؤولية الديموقراطية. اتصور ان أحداً لم يفهم من هذا اني نصير اخلاق الاستبداد أو انظمة الاستبداد. لكنك تطفي ان كانت نفسك طاغية او تسلس سياسياً ان سلسلت نفسك.



من هنا كان تساؤلي امام كبير في الدولة: ماذا تعني مكافحة الفساد في الادارة؟ تلاكم

لان صورة الانتخابات الرئاسية ترسمها الظروف السائدة في حينه: نواب لا يتوقعون حصول تعديل للمادة ٤٩ خلال دورة آذار وللحكومة ان تفعل ذلك في أي وقت اذا قضت الضرورة

ولم يستبعد اصحاب هذا الرأي ان يتكرر المشهد نفسه الذي سبق قرار التمديد للرئيس المراهي المرة الماضية، وتعتمد الطريقة ذاتها سواء كان القرار بالتمديد مرة ثانية، باقتراح تعديل احادي ام كان باقتراح تعديل دستوري مزدوج للمادة ٤٩ من اجل الافساح في المجال لترشيح من لا تسمح هذه المادة بترشحهم للرئاسة الاولى، فقبل ثلاث سنين رفض الرئيس المراهي التعديل الاحادي والمزدوج للمادة ٤٩ من الدستور عندما فكر بعض النواب خلال الدورة العادية التقدم باقتراح قانون لهذه الغاية، وقال انه غير مستعد لان يخوض المعركة متنافساً مع اي مرشح من موظفي الفئة الاولى، لذلك فهو لا يريد تعديلاً يتيح له التمديد كما لا يريد تعديلاً يتيح ترشيح من لا تسمح المادة ٤٩ بترشيحهم وانتهى الجدل والتجاذب السياسي يومئذ بتقديم الحكومة مشروعاً بتعديل المادة ٤٩ من الدستور يتيح التمديد للرئيس المراهي فقط.

وقد يكون في مصلحة صانعي قرار اختيار الرئيس المقبل للجمهورية عدم اتخاذ هذا القرار الا قبل وقت قصير من موعد الانتخاب، وبعد ان تكون قد تبلورت صورة الاوضاع في لبنان والمنطقة، وعرف الاطراف الذين سيشاركون في اتخاذه ما هي توجهات كل واحد منهم. وللحكومة عندئذ ان تتقدم بمشروع تعديل المادة ٤٩ من الدستور، لان من حقها ذلك دستورياً في اي دورة من دورات مجلس النواب، وكانت الظروف السائدة تفرض اجراء هذا التعديل سواء اكان احادياً ام مزدوجاً، او تكون الظروف لا تستدعي اجراء اي تعديل على هذه المادة، وعندئذ ينحصر الترشيح للرئاسة الاولى بمن تنطبق عليهم احكام الدستور فقط.

اميل خوري

كوفي السابق لاوانه

من المبكر القول ان كوفي انا يتنكب مهمة مستحيلة في زيارته للمنطقة. فنلقل، اذن، من السابق لاوانه. من باب اللياقة على الاقل، وتلافياً لاي اصابات جديدة بالاحباط.

ثم من يعرف ماذا يمكن ان يطرأ؟ فقد يشمر بيل كلينتون ثانية عن ساعديه، بعدما رفع من فوق رأسه سيف مونيكا ليوينسكي لا سيف ديموقليس. وساعتها فليمد، بن تنتيهاو، ان كان شاطرا وقادرا على ان يهدّي في وجه رئيس الولايات المتحدة الاميركية.

واضح ومن دون تذكير ان جميع الذين حاولوا ان يأخذوا حقاً او باطلا من اسرائيل فشلوا، وفشلهم كان نزيحاً. وعادوا من حيث اتوا وهم يجربون اذبال الخيبة. أزمة المنطقة تشكو من عقدة لا حل لها ولا حلّ، تقف دوماً في طريق المنشار، وطريق السلام، وطريق القرارات الدولية، وطريق الاتفاقات... تدعى اسرائيل. ولا فرق ان كان في الحكم حزب "العمل" او حزب "ايكود"، وكائنا من كان رئيس حكومتها. وأنان قد لا يجمل هذه الحقائق، لكنه ليس مختبرها من قبل. صحيح ان الامين العام سجل نجاحاً مرموقاً في العراق، وانتزع اتفاقاً على بياض والى أجل... لكن اميركا مع صدام والعراق، هي غيرها تماماً مع تنتيهاو واسرائيل. مئة في المئة. ومن دون حاجة الى أغلظ الایمان.

فيما اميركا مثل الصبي مع خالته، ازاء قرارات السلام في المنطقة، والمفاوضات والانسحابات والارض مقابل السلام الشامل والكامل، وخصوصاً القرار ٤٢٥ الذي يكثر اللغظ حوله هذه الايام.

وقد يكون جزءاً ممماً واساسياً في جولة الامين العام ومحادثاته. هذا اذا وافقت اسرائيل، واللوبي اليهودي، واليمين الاميركي الذي ترفزت منه مسز كلينتون.

لا نرغب ولا نريد ان نسكّرهما في وجه كوفي انا، ولكن... فمسرحة "سحاب الرئيس" قد تكون لها حلقة جاهزة للعرض في الوقت المناسب. لذا، سيجدنا نفع في اللين.

"زيان"

هل يتم التعديل الدستوري المزدوج للمادة ٤٩ خلال دورة آذار العادية التي تبدأ الاسبوع المقبل، ام ان هذه الدورة تمر ولا يحصل التعديل؟ يقول النواب الذين طرح عليهم السؤال ان التقدم باقتراح التعديل الدستوري المزدوج لن يتم، في ظل الظروف الموضوعية التي يعيشها لبنان منذ اعوام، والتي لم تعد بفرية على احد، ما لم يتلق من سيتقدم بهذا الاقتراح ضوءاً اخضر بذلك، اذ لا يعقل ان يقدم نواب على اقتراح التعديل من دون ان تكون اكثرية الثلثين مضمونة عند التصويت ولا يعقل من جهة اخرى ان تصوت هذه الاكثرية على الاقتراح بدون ان تكون اكثرية الثلثين في مجلس الوزراء مضمونة ايضاً لكي يغدو في اماكن الحكومة وضع مشروع قانون في شأنه وطرحه على مجلس النواب.

ولا يعقل ايضاً ان يتم كل ذلك، في معزل عن رأي رئيس الجمهورية، وقبل اخذ موافقته على اقتراح التعديل الدستوري الاحادي او المزدوج، تخاشياً لحصول مواجهة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية حول هذا الاقتراح اذا كان الرئيس يرفض توقيع مرسوم التعديل، لان رفضه اياه يحدث ارباكات سياسية ومضاعفات، من شأنها ان تدخل البلاد في ازمات حادة ليست في حاجة الى تحمل المزيد منها خصوصاً في ظروف دقيقة وحساسة، فإذا اعادت الحكومة اقتراح التعديل الى مجلس النواب ليدرسه ثانية، فان التصويت عليه يحتاج عندئذ ليس الى ثلثي مجموع اعضاء المجلس بل الى ثلاثة ارباع عدد النواب الذين يتألف منهم قانوناً. فاذا رفض رئيس الجمهورية اجابة المجلس الى رغبته، فان عليه، في هذه الحال، ان يطلب من مجلس الوزراء حل مجلس النواب واجراء انتخابات جديدة، ولا يعقل بل ليس مسموحاً ان يؤدي التجاذب في هذا الشأن، الى حصول هذه المواجهة الحساسة والدقيقة.

لذلك، فان اقتراح التعديل الدستوري للمادة ٤٩ يحتاج قبل التقدم به وطرحه على مجلس النواب الى توافق مع رئيس الجمهورية ومع الحكومة، وهذا التوافق لا يمكن تحقيقه الا باشارة سورية، وهذه الاشارة لم تأت بعد، وقد لا تأتي، فتمر الدورة العادية من دون ان يحصل التعديل الدستوري سواء اكان احادياً او مزدوجاً.

هل لسوريا مصلحة؟

والسؤال الآخر الذي طرح على بعض النواب هو: هل لسوريا مصلحة في ان تفتح معركة رئاسة الجمهورية في لبنان قبل ستة اشهر من موعدها الدستوري؟ نواب اجابوا ان ما يتقدم على موضوع الانتخابات الرئاسية هو مصير الوضع في الجنوب سواء كان الامين العام للامم المتحدة كوفي انا سيحمل معه مقترحات ليعرضها على كل من لبنان وسوريا واسرائيل او كان ينقل افكاراً تقدمت بها اسرائيل او غيرها، فاذا تم التوصل بين الدول الثلاث الى اتفاق على حل للوضع في الجنوب وبشرت اسرائيل تنفيذ القرار ٤٢٥ فان الانتخابات الرئاسية تأخذ عندئذ منحى جديداً، ويتم اختيار رئيس الجمهورية المقبل من بين المرشحين المؤهلين لادارة مرحلة ما بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب ومن البقاع الغربي والممهدة لدخول المرحلة الاخيرة من السلام الشامل في المنطقة.

اما اذا لم يتم التوصل الى اتفاق على اي حل مقترح للوضع في الجنوب وادى ذلك الى استمرار الوضع في الجنوب على ما هو حالياً من هدوء نسبي حيناً الى تصعيد حيناً آخر، او الى اقدام اسرائيل على مغامرة عسكرية جديدة اذا كان استمرار هذا الوضع لم يعد في مصلحتها وبات مكلفاً ولا بد من حسمه توصلاً الى جعل الاطراف الثلاثة، اي لبنان وسوريا واسرائيل يجلسون الى طاولة واحدة للبحث عن حل يفرض الوضع الساخن التوصل اليه، فان الانتخابات الرئاسية تأخذ في هذه الحال، منحى آخر، ويصبح المرشون للمرحلة الناشئة عن هذا الوضع من نوع آخر. ويعتقد بعض النواب ان التمديد للرئيس المراهي يصبح وارداً او يصبح من الاحتمالات المطروحة.

لذلك لا يرى هؤلاء ما يدعو للعجلة في اقتراح التعديل الدستوري احادياً كان ام مزدوجاً خلال دورة آذار المقبلة، لان صورة الوضع في الجنوب قد لا تكون اصبحت واضحة لكي ترسم صورة المعركة الرئاسية في ضوءها وان في الامكان الانتظار الى ما قبل موعد الاستحقاق الرئاسي بقليل لكي يتخذ اصحاب القرار الموقف الذي تتطلبه الظروف السائدة في حينه من الانتخابات الرئاسية.

اللبنانيون ليسوا اغبياء

الوطني. لكنه قطعاً ليس مصاباً بالفباوة ولا بفقدان الذاكرة. فهو يعرف ان "الاداء السيء والذهنية وتجاوز القوانين" تشمل الى الحريري، زميله المرابي وبري وغيرهما من المسؤولين الادنى موقعا ورتبة. ويعرف ان تحسين الذهنية والاداء والامتناع عن تجاوز القوانين يقتضي تغييرا شاملا. ويعرف ايضا العوامل الخارجية التي تحول دون التغيير. علما ان الجهات الخارجية لا تتحمل وحدها مسؤولية كل ذلك كما يظن للجميع ان يقولوا في مجالسهم الخاصة بل تتشارك واركان الحكم والطبقة السياسية كلها في تحمل المسؤولية.

سركيس نعوم

للص والكاتب!

في مطلع الخمسينات كنا، انا والزملاء العاملين في مجلة "الصيد"، نمر بامتحان اسبوعي بعد ظهر كل يوم خميس (موعد صدور المجلة).

الامتحان يتلخص في سؤال: هل قرأت الجعبة؟

والسائل هو عميد "الصيد" الصحافي الراحل الكبير الاستاذ (عن حق) سعيد فريحة، الذي ما رأيناه مرة مرتدياً بدلة الا وهو خارج الى السهرة، او الى موعد رسمي، اما بقية الوقت فـ"بالروب" والشحيطه"، فالمنزل كان في "الدار"... فوق المكتب.

– هل قرأت الجعبة؟

والجواب كان دائماً: ولو!

– وشو رأيك؟

– بتأخذ العقل.

مرات كثيرة لم تكن قد قرأنا الجعبة، ومع ذلك كان الجواب واحداً: "بتأخذ العقل".

وكان "الاستاذ" يطرب كطفل صغير، او كأنه يكتب للمرة الاولى في حياته.

معروف ان لا شيء يصيب الكاتب بالنشوة مثل المديح.

مرة "كمشني" بالجرم المشهود – كما يقال – تقابلنا على باب مكتبه، هو بـ"الروب"، وانا بكامل اتاقتي وسأل: قرأت الجعبة؟

– ولو...

وقبل ان الحق "ولو" بالعبارة الاسبوعية التقليدية "بتأخذ العقل"، ارتفع صوته قائلاً: ارامن انك لم تقرأها، عن شو كاتب انا هالجمعة؟

واسقط في يدي وفي قلمي معاً، فلم اكن قد قرأت الجعبة بالفعل، ومن يومها وعلى مدى الاعوام التي عملت فيها بـ"الصيد" اصبحت حريصاً على قراءة الجعبة على مدخل "الدار"، او في المصعد وانا في طريقي الى مكتبه كي امر في الامتحان.

واصبحت لا انتظره كي يسأل اصبحت ادخل الى مكتبه لاناقشه في ما كتب، ومعجباً بما كتب، بالطبع.

يقال، ولا تستطيع ان تعرف الحقيقة بعدما انتقل الاستاذ الى رحمة تعالى، ان هذه القراءة للجعبة، ومنقشتي لها مع قلم ان يسأل، كانت احد اسباب "المعزة" الخاصة، والعبة المتميزة التي ظل يخصني بها حتى آخر يوم في حياته، وحتى بعدما تركت العمل في "الصيد" باعوام طويلة.

بعد ذلك باعوام، كان المرحوم نجيب حنكش يكتب عموداً اسبوعياً في مجلة "الحوادث"، وكنت قد انتقلت للعمل فيها.

وكان رحمه الله يصر على ان يقرأ ما كتبه على كل محرر في المجلة، وقيل انه شومد مرة وهو يقرأها لعامل القهوة.

احياناً كثيرة لم يكن لدى احد الوقت كي يستمع، ويعجب طبعاً، فكان رحمه الله يختار احدنا ويغريه بالقول له: تقرأ لي واقرأ لك.

وفي معظم الاحيان كان هذا الاغراء يفعل مفعوله.

مرة ثانية ضعف الكاتب امام المديح.

اما صاحب الحوادث المرحوم سليم اللوزي فكان جزء من عمك معه ان تستمع (قبل القراءة) الى مقالاته، وتعجب، واحياناً سلفاً.

كل كاتب حقيقي، ذلك الذي يعشق الكلمة والورق، والقلم الجبر، وباختصار الكتابة، يتعامل مع مقال الاخير (او روايته الاخرة) وكأن المقال الاول، والرواية الاولى.

نصف الكتاب يستأهلون النقد، وثلاثة ارباعهم يدخلون في خانة "مش بطال"، واغلبية ساحقة ادمنت "البديميات" ويعرفها القارئ من اسمها، او من اول سطر يقرأه لها، اقلية اقلية.

واي كاتب يقول انه لا يعشق اعجاب الناس بما يكتب، وبانه لا يطرب بسماع هذا الاعجاب (واحياناً كثيرة يتوسله)، منافق وكذاب.

لا مكان للتواضع في هذا الموضوع بالذات.

ان الكاتب يريد اعجاباً، ويريد مديح الناس، كأني ممثل مسرحي ينتظر التصفيق بعد اسدال الستارة، او شاعر بعد قصيدة، او عازف بعد عزف النوتة الاخرة، او مطرب بعد اغنية... والى آخر القائمة.

ولا يقتل الكاتب الا من يقول له "لم يكن لدي الوقت لاقرأ مقالك اليوم".

او من يتفلسف بانتقاد مقال، ووصامة الرحمة تكون في القول له ان مقاله "مش بطال".

هل يستأهل كل كاتب مديحاً؟

ليس هذا هو الموضوع، فيعظم – اي بعضنا – يستأهل السجن، بل الاعدام، ولكن المسؤولية في النماية لا تقع على الكاتب وحده بل ايضا على الذي ينشر له.

وما اكثر الذين يجب ان يقدموا للمحاكمة على هذه المسؤولية.

وما اكثر الكاتب السيء (او ثقيل الدم) وما اكثرهم، بالحرمان، الاول يسرق وقتك، والاخر يسرق مالك.

وضع رئيس الحكومة رفيق الحريري هدفاً معلناً للمشاورة التي اجراها اخيراً مع الفاعليات السياسية والنيابية والحكومية والحزبية والدينية، هو استطلاع آرائها في الوضع العام الذي يعتبره الجميع متردياً على كل الصعيد والبحث معها في الوسائل الكفيلة انماضه. وهو ايضا استمجاز رأياً في الطرق الواجب اعتمادها لتأمين الاموال اللازمة من اجل انجاز موضوعات ثلاثة اساسية جداً وحيوية. اولها عودة المجرمين او بالاحرى استكمال عودتهم التي بدأت منذ اعوام والتي توقفت لعدم توافر المبالغ اللازمة بعدما "تبجح" المعنيون كثيراً على غير المستحقين وعلى المستحقين في آن واحد في الصرف من خزينة الدولة، وثانيها انهاء المناطق المحرومة. اما ثالثها فهو اقرار سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام او بالاحرى تنفيذها بعدما اقرت منذ مدة طويلة.

واعترض معارضون على هذه المشاورات، بعضهم لاعتباره اياماً "غير دستورية" وبعضهم الآخر لاعتبارها دليلاً على عدم انسجام داخل الحكومة وخصوصاً انها شملت اعضاء فيها يفترض ان يكونوا متفقين والحريري على سياسة واحدة لا بل على استراتيجيا واحدة تتناول كل القضايا والمشاكل. وبعضهم الثالث، ومنهم شريكاه في "الترويكا" الرئاسية الحاكمة رئيس الجمهورية الياس المرابي ورئيس مجلس النواب، لانتقاده ان هدفها تعزيز وضعه السياسي في الداخل ولاسيما في الاوساط المسيحية من رافضة ومعارضة ومعتزلة التي يسعى كل من الاثنين المذكورين الى اجتذابها نحوه وتوظيفها في معاركه مع الآخرين، بحيث يتمكن من تسجيل نقاط عليهما في هذه المعارك. اما البعض الرابع والاخير من معارضي رئيس الحكومة فقد اعتبروا ان مشاوراته تعزز الاستقطاب الطائفي والمذهبي وتمهد لتكريب ثنائيات تحكم لبنان على حساب اطراف مهمين آخرين.

وقد عبر هؤلاء عن مواقفهم علناً عبر الاعلام على تنوعه. في حين ان الذين منهم يتولون مسؤولية كبرى معينة اكتفوا بالاحتجاج في جلسات مغلقة وبالتقد واحياناً بما هو اكثر من ذلك وفي الوقت نفسه بالتنسيق في ما بينهم لمواجهة الحريري او بالاحرى لاجماض اي رصيد يكون قد كوّن من المشاورات كلها وخصوصاً مع الفاعليات المسيحية على تنوعها. كما ان بعضاً منهم بدأ يسرب معلومات تفيد ان رئيس الحكومة قطع وعوداً على نفسه امام مرجعيات دينية معينة لمعالجة قضايا معينة يلحق عدم معالجتها ضرراً بالغاً بما وبما تمثّل، مثل موضوع التجنيس ومثل الوضع الكومي.

وفي الموضوع الاول تقول مصادر سياسية مطلعة بعضاً قريب من مقر قريظم ان الحريري شرح كل ما احاط برسوم التجنيس الذي صدر قبل اعوام واعترف باخطئه شابهته وشدد على وجود مبالغ كثيرة وكبيرة في الحديث الاعتراضي عنه. لكنه لم يعد بالفاء المرسوم بل وعد بتصحيح الاخطاء وتبدار الفين بعد التحقق منه في مرسوم يعد حالياً، ويفترض ان يصدر بعد الانتهاء منه وبعد اتخاذ قرار سياسي به. وفي الموضوع الثاني قيل ان الحريري وعد بالعمل لتأليف حكومة اتحاد وطني او وفاق وطني او اتفاق وطني. وتلفت المصادر نفسها الى ان رئيس الحكومة "اعقل" من ان يعد بامر كهذا لامتبارات عديدة، منها اختلاف النظرة الى حكومة الاتحاد الوطني بين الفاعليات اللبنانية ومنها الاختلاف في ما بينها حول الوفاق الوطني والمصالحة الوطنية اللذين يعتبرهما البعض حاصلين والبيض الاخرى غائبين. ومنها ارتباط هذا الموضوع السياسي الداخلي ظاهراً وشكلاً والابعد من داخلي جوهره ومضمونها باوضاع اقليمية معروفة. اما الاقتناع الذي اظهره بعض الفاعليات التي استشارها وخصوصاً الدينية المسيحية منها بعض كلام الرئيس الحريري والذي جعل "الفأر يلعب في عب" معارضيه فلم تنجح، في رأياً، عن ذهنية تواطئية عنده او عندها بل نجحت عن شرح منه مسهب للوضع الحكومي وعن اقتناع منها بهذا الشرح ليس فقط لانه "مقنع" في كلامه بل لانه اورد وقائع واسماء ولان المرجعيات الدينية المسيحية ليست "غريبة عن اورشليم" كما يقال. وهنا اشار الحريري طبعاً الى ان الحكومة لا تعمل كما يجب لان معارضيهما منها وفيها وهم يتصدون لها بكتلهم الكبيرة في مجلس النواب ويشوهون صورتها امام الرأي العام في وسائل الاعلام رغم موافقة معظمهم على القرارات التي تتخذ. وقال انه سعى الى معالجة الوضع اولاً بالمطالبة بتغيير حكومي وثانياً بالمطالبة بتعديل حكومي وثالثاً بالمطالبة بالسماح له بالاستقالة، وذلك عند الجهة القادرة على المنع او على السماح. لكن مطالباته كلها رفضت وخصوصاً الاخرة منها لاستمرار الحاجة الاقليمية اليه، الى استمرار الحاجة اللبنانية. وبرز دليل على ذلك ما حصل اثناء الجلسة النيابية المخصصة للمشاريع قبل زهاء اسبوعين اذ حصل تراسن حاد بين رئيسي الحكومة ومجلس النواب كان يمكن ان يؤدي الى ازمة وربما الى تعديل حكومي او تغيير حكومي، وخصوصاً ان بري ليس معروفاً عنه السكوت على "ضيم" مثملاً ذلك معروف اي الحريري. لكن شيئاً من ذلك لم يحصل لان "القادرين" اعتبروا ان تفاعل التراسن قد يمكن الحريري من تحقيق احد مطالبه الثلاثة المشار اليها، ولذلك طلبوا الى رئيس المجلس "السكوت".

ما الهدف من هذا الكلام؟

ليس طبعاً الدفاع عن الرئيس رفيق الحريري المعروفة اخطاؤه وسعيه الدائم الى اختصار مجلس الوزراء بشخصه رغم اخفاؤه في ذلك والمعروف انه تكيف مع الوضع السياسي القائم غير الصحي او غير السليم وبرع فيه عندما لمس عجزه عن تحقيق التغيير الذي كان يطمح اليه والذي كان جدياً وطموحاً في آن واحد. بل هو لفت المسؤولين وخصوصاً شريكه الحريري في "الترويكا" الرئاسية الحاكمة انهما لا يقلان عنه مسؤولية عن التردّي الحاصل في البلاد على اكثر من صعيد. فهما شاركاها المكاسب والمغانم والسلطة والجاه وان على حساب القوانين والمصلحة العامة. ولذلك لا يحق لاي منهما حصر المسؤولية هذه به وحده كما حاول رئيس الجمهورية ان يفعل في كلامه الى النواب قبل يومين، والهدف ايضا هو لفت الجميع الى ان الشعب اللبناني قد يكون مصاباً بعقل مزمنه ابرزها تغليب الانتماء الطائفي حيناً والمذهبي احياناً على الانتماء

١٤٦ مليون دولار فائض ميزان المدفوعات في شباط سلامة للمصارف: زيادة فوائد السندات غير واردة ويجب اعطاؤها الموعد بالليرة وتخفيف المنافسة

السوق هي الحكم وأخشى انها تعاقب في الوقت المناسب، تماما مثلما كان العجز المالي بالنسبة الى الحكومة".

٥- طلب رئيس جمعية المصارف ادخال تعديلات على مشروع القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم كأن يدعم مصرف لبنان جزءا من تلك القروض ويحسم السندات المتعلقة بلبنان والجمعية صالحة للبحث فيه".

٦- طرحت مشكلة الكمبيوتر المرتقبة في السنة ٢٠٠٠ فأحالها الحاكم على السعدي وبعاصري الذين يمتثلان بها، ورأى ان يستعين كل مصرف بخبرة أجنبية لمعالجة البرامج والصعوبات التقنية على ان يتولى مفوض المراقبة اعطاء افادات بأن المصرف المعني قادر على تجاوز المشكلة في تاريخ استحقاقها.

المطار: محطة الركاب الجديدة في ٣ نيسان و"الميدل ايست للخدمات" ابصرت النور

علمت "النهار" انه تقرر ان تفتح محطة الركاب الجديدة في مطار بيروت الدولي امام المسافرين ذهاباً واياباً، السادسة صباح الجمعة ٣ نيسان.

ولفت مصادر في الطيران المدني الى ان القاعة القديمة للقادمين ستوضع في الخدمة أيضاً ايام الذروة نظراً الى ضيق القاعة الجديدة التي لم يكتمل بناؤها. ويسبق هذه الخطوة انتقال المديرية العامة للطيران المدني بكل اجهزتها الادارية والفنية الى المبنى الجديد اعتباراً من مطلع الاسبوع المقبل.

الى ذلك، من المقرر ان تبدأ "شركة الميدل - ايسل للخدمات" اعمالها اعتباراً من الاثنين وفقاً للمهمات التي ستحدد لها في العقد الذي يحضر الآن مع مجلس الانماء والاعمار.

وتشمل هذه الاشغال مبدئياً صيانة الاجهزة الالكتروميكانيكية وتشغيلها، اي التكييف والمولدات الكهربائية الاحتياطية والابسة والسلامة المتحركة والمصاعد، وصيانة الابنية والمدارج واجراء التنظيفات والعتالة وتأمين العربات، على ان تعمل هذه الشركة في اشراف المديرية العامة للطيران المدني وبالتنسيق معها.

اما مهمات المديرية من الناحية الفنية والعملية، فتبقى كما نص عليها المرسوم رقم ١٦٠ الصادر في ١٩٧١/٧/٢٦، وتشمل الاشراف على النقل الجوي وسلامة الملاحة الجوية وتأمين الاتصالات العائدة الى الطيران المدني واصدار النظمه العائدة الى الاستعمار الفني للطائرات ومراقبة تنفيذها وادارة المطارات المدنية واستيفاء الرسوم الخاصة بها، الى الشؤون المتعلقة بادارة الطيران المدني.

الشركة العربية للتقاص تؤسس الاسبوع المقبل في بيروت

علمت "النهار" ان اللجنة المثبقة من الجمعية العمومية لاتحاد البورصات وشركات المقاصة والوساطة المالية العربية ستعقد اجتماعاً في بيروت يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين للاعلان عن تأسيس الشركة العربية للتقاص برأس مال ١٥ مليون دولار اميركي.

وسيرأس الاجتماع الامين العام لاتحاد البورصات العربية الدكتور صفيق الركبي ويشارك فيه رئيس بورصة بيروت غايي الصخناوي، والمدير العام لشركة مقاصة الكويت صالح الرقبة، والمدير العام لشركة المقاصة المصرية محمد عبد السلام، ورئيس شركة "ميدكلير" فؤاد خوري ومستشار الشركة رجا ابو عسلي.

وكان رئيس بورصة بيروت عاد من اجتماع لاتحاد البورصات الاوروبية عقد في قبرص وتناول تقويم المشكلات التي تواجه أنشطة البورصة ووسائل تعزيز حركتها.

لفت حاكم مصرف لبنان رياض سلامة جمعية المصارف الى ضرورة كسر حدة التنافس في ما بينها على اجتذاب الودائع بالدولار الاميركي في مقابل الفوائد العالية، وحضها على رفع الفوائد الدائنة على الليرة اللبنانية لكسر حدة الدولار في الاقتصاد. ورفض اقتراحاً للجمعية برفع الفوائد على سندات الخزينة. ولم يمانع في ان تشارك المصارف اللبنانية في اصدار الـ ٥٠٠ مليون دولار للخزينة ولكنه أثار ان يكون القرض من مصادر تمويل خارجية. وابلغ الى وفد من جمعية المصارف اجتمع به امس ان ميزان المدفوعات حقق فائضاً في شباط الماضي بواقع ١٤٦ مليون دولار.

حضر الاجتماع نواب الحاكم الدكتور ناصر السعدي، فميم معضاد وهاروتيون سموئيليان (مركز نائب الحاكم الثالث شاغر) ورئيس لجنة الرقابة على المصارف محمد بعاصيري واعضاه اللجنة جوزف سركييس فاروق محفوظ واندرية بندلي (مركز العضو الرابع شاغر). ورأس وفد جمعية المصارف فريد روفائيل وضم الدكتور هشام البساط، الدكتور جوزف طرييه، غسان عساف، طوني شويري، ماريو سردار، حبيب رحال والامين العام للجمعية الدكتور مكرم صادر. وعلمت "النهار" ان اطار البحث شمل المواضيع الآتية:

١- عرض الحاكم الاوضاع النقدية والضغوط التي واجهها المصرف خلال الاسبوع القليلة الماضية، ورد ذلك الى الجدل السياسي الدائر حول القرار ٤٢٥. وقال: "ان سياستنا واضحة، كما تعملون، واساسها الاستقرار النقدي الذي يجب الحفاظ عليه".

وتطرق الى معدلات الفوائد على الليرة وقال انه مع احتساب معدلات التضخم، فانها تبقى من اعلى المعدلات الراجحة. ولاحظ تباطؤ حركة التسليفات بالدولار مع الفوائد العالية التي تدفعها المصارف عليه. ونبه الى ان ذلك "سيخفف من ربحية المصارف ويخلق لها أعباء، في الوقت، الذي يساهم في زيادة الدولار في الاقتصاد".

ولفت الى ان مصرف لبنان على بينة من الوضع ولديه امكانيات للحد من آثار ذلك في الوقت المناسب.

٢- تناول الحاكم وضع الموجودات الخارجية الصافية في الجهاز المصرفي. وقال "ان ميزان المدفوعات حقق فائضاً في شباط الماضي بلغ ١٤٦ مليون دولار".

واتقل الى موضوع المالية العامة فذكر ان نتائج شباط كانت جيدة في ما يتعلق بالنفقات والواردات.

٣- طرح روفائيل امكان رفع الفائدة على سندات الخزينة، ورغبة المصارف اللبنانية في المشاركة في اصدار الـ ٥٠٠ مليون دولار. وابدى استعداد القطاع المصرفي لادارة مثل تلك الاصدارات.

وكان رد الحاكم حازماً حين اجاب بأن "لا تفكير مطلقاً في رفع فوائد سندات الخزينة. فالظروف الراجعة لا تسمح بذلك. والمسألة ليست واردة". وقال رئيس جمعية المصارف ان موضوع رفع الفوائد ناقشه مجلس الجمعية الثلاثاء الماضي ("النهار" عدد الاربعاء) وكان ذلك مجالا لتأكيد سلامة استبعاد رفع الفوائد. وبضيف: "لقد رحبت المصارف ٥ نقاط اضافية من الفوائد على عمليات الـ "سواب". ولم يستفد المودعون الا في حالات نادرة، علماً، ان ربحية المصارف تبقى جيدة اذا ما زيدت الودائع الدائمة بالليرة بواقع نقطة واحدة". وتناول مجدداً "التنافس على كسب الودائع بالدولار الاميركي بالفوائد العالية بينما التسليفات متباطئة".

وقيل للحاكم: "ان تحسن ميزان المدفوعات على علاقة وثقى بالفوائد المحفزة على الدولار. فوافق القول ملاحظاً: "انما التسليفات ضعيفة والفوائد مرتفعة. وهذا عنصراً يزيدان الكلفة على المصارف".

وبالنسبة الى مشاركة المصارف اللبنانية في اصدار الـ ٥٠٠ مليون دولار قال سلامة: "تفضل ان يكون مصدره الرئيسي خارجياً حتى لا تتأثر سيولة المصارف من جهة، ورغبة منا في اجتذاب ثقة خارجية من جهة اخرى، و"باربياً" ستؤمن الاصدار من دون ان تتأثر السيولة المحلية. وادارغتم في الاشتراك ففي وسعكم ذلك وطلبنا من "باربياً" تسهيل دخولكم الاصدار. اما في ادارة المصارف اصدارات مقبلة فيمكن البحث فيه مستقبلاً".

وابدى سلامة استغرابه تشبيه وضع لبنان بوضع ماليزيا وقال: "نحن اقتصادنا مدولر ولدينا سيولة عالية في حاجة الى توظيف. اما الوضع في ماليزيا فمغاير وكان ذلك من بين اسباب انخيار السوق في كوالالمبور".

٤- وفي خطوة هي الاولى من نوعها، طلب وفد جمعية المصارف ان يحدد مصرف لبنان سقوفاً للفوائد المصرفية الدائنة لتلتزمها المصارف وتقلص حدة المنافسة. وبدا ان الطلب اثار حفيظة سلامة فرفضه على الفور واعتبره سابقة "لا أريد لمصرف لبنان ان يسجلها على نفسه". وقال: "لا أفهم "حرب الفوائد" الدائرة بين المصارف. واقترح ان تتوصلوا الى بروتوكولات وتتقيدوا بها لأن في ذلك مصلحة للجميع".

وكرر، للمرة الثالثة، على الفوائد المرتفعة المدفوعة على الودائع بالعملة الاجنبية معتبراً "ان

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	البن الياباني	الكورون الاسويجى	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٦,٥٠	٢٥٠٥,٥٠	٢٤٨,١٥	١٠١٦,٤٥	٨٢٧,٢٠	٠,٨٢	٢٩,٧٥	٧٣٣,١٠	١١,١٢	١٨٨,١٥	٩,٣٠	١٠١١,٥٥	١٠٧٦,٤٠
١٥٢٨,٥٠	٢٥١٥,٥٠	٢٥٠,١٥	١٠٢٠,٤٥	٨٣١,٢٠	٠,٨٥	٤٠,٧٥	٧٣٧,١٠	١٢,١٢	١٩٠,١٥	١٠,٣٠	١٠١٥,٥٥	١٠٨٠,٤٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٦٠	٠,٠٠٥٥	٤٤٦,٢٥	٤٠٢٩,٤٥	٣٩٤٦,٢٥	٢١٤٥,٧٥	٤٩٦٦,١٥	٤١٢,٥٠	٤٠٤,٠٠	٤١٦,١٠	٢٨٣٤,١٥	١١٧,٤٥	٤,٧٠
٣٤,٦٠	٠,٠٠٧٥	٤٥٠,٢٥	٤٠٤٩,٤٥	٣٩٦٦,٢٥	٢١٥٥,٧٥	٤٩٩٦,١٥	٤١٦,٥٠	٤٠٨,٠٠	٤٢٠,١٠	٢٨٤٤,٥٠	١١٩,٤٥	٥,٧٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٢,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٣٢٠٠٠	١١٢٠٠٠	٩٧٠٠٠	٥٤٠٠٠٠	١٤١٠٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠	٢٩٧٠٠٠	٩٣٧٥,٠٠
١٣٢٠٠٠	١٢٢٠٠٠	١٠٢٠٠٠	٥٥٠٠٠٠	١٤٦٠٠٠٠٠	٤٥٥٠٠٠	٣٠٧٠٠٠	٩٤٧٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٠٩٥	٢,٣٥٤٦	٠,٩٥٦٠	٠,١١٠١	٠,٠٠٧٩	٠,٧٧٦٢	٠,٢٢١٥	١,٥٣٨٩	-
٠,٩١٦٨	١,٥٣٠٩	٠,٢٢١٦	٠,٠٠٧١٦	٠,٠٠٥٥١	٠,٥٠٤١	٠,١٥٠٥	-	٠,٢٥٠٤
٦,١٠٠٠	١٠,١٨٥	٤,١٣٥٦	٠,٠٤٨٤٠	٠,٠٠٣٤٠	٣,٣٥١٥	-	٦,٦٤٨٩	٤,٣٢١٥
١,٨١٨٥	٣,٠٣٨٩	١,٢٢٤٠	٠,١٤٤٤	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٤	١,٩٨٢٩	١,٢٨٩٤
١٧٩١,٠٠	٢٩٩٥,٥٩	١٢١٦,٣٥	١٤,٢٣٥	-	٩٨٥,٧٤	٢٩٤,١٢	١٩٥٥,٥٦	١٢٧١,٠٣
١٢٨,٣٥	٢١٢,٩٣	٨٦,٨٦	-	٠,٠٧١٥٦	٧٠,٤٤	٢١,٠٤	١٢٩,٧٤	٩٠,٨٩
١,٤٧٥٠	٢,٤٢٢٨	-	٠,١١٧٠	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١٠٤	٠,٢٤١٨	١,٦٠٧٧	١,٠٤٥٠
٠,٥٩٩٢	-	٠,٤٠٢٣	٠,٠٠٤٦٨	٠,٠٠٣٢٤	٠,٣٢٩٩	٠,٠٩٨٣	٠,٦٥٦٦	٠,٤٢٥٢
-	١,٦٦٩٠	٠,٦٧٨٠	٠,٠٠٧٨٠	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٥٠٤	٠,١٦٤١	١,٠٩١٦	٠,٧٠٨٠

بورصة بيروت

ارتفع امس في بورصة بيروت سعرا سمي سوليدير "ب" ويونيسيراميك، وتراجع سعرا سمي سوليدير "ا" وبنك بيروت "ج"، وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٨٠٥٦٢ سهماً قيمتها ١٨٩٠٢٩٦ دولاراً توزعت على جلستي التداول كالتالي:

- الجلسة الاولى: (٣٥٤٠ سهم من سوليدير "ا"، و٣٩٢٦ سهماً من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: (٤٠٧٣٩ سهماً من سوليدير "ا"، و٨٠٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و٣٠٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و١٧٠٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و٢٧٢٥٠ سهماً من بنك بيروت "ج"، و٩١٢٧٧ سهماً من شركة رسامي يونس، و١٢٨٨٩ سهماً من

هنا حركة البورصة ليوم الجمعة ١٩٩٨/٣/١٣:

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٤/٨	١٣/٣/٩٨	٤/٨	٣٠	١٧٠٠٠	٤٢٠٠٠	١٧٠٠٠
بنك بيروت "ج"	٢/١٦	٧/٣/٩٨	٢/١٦	٧	٤٩٢٦٢	٤٣٩٠٢	٢٧٢٥٠
شركة رسامي يونس	٨/١٦	٣/٣/٩٨	٨/١٦	٣	١٣٤٧٩	٩١٥٧	٩١٥٧
شركة التراب اللبنانية	٤/٢٢	١/٣/٩٨	٤/٢٢	١	١٢٨٨٩	١٠٧٥٨٤	١٢٨٨٩
اترنيت	٢/٢٢	١/٣/٩٨	٢/٢٢	١	١٢٠٠٠	٤٨٧٠٠	١٨٢٠٠
اترنيت (اكتتاب رأس المال "حق ع")	١/٨	١٢/٣/٩٨	١/٨	١٢	٢٠٨٨٨	٧٠٠٠	٣٩٢٦
الاسفنت الابيض (لحامله)	١٢	١٢/٣/٩٨	٢/٨	١٢	١٧٩٩٧	٧٩٦٨١	٨٠٠٠
الاسفنت الابيض (اسمي)	٢٠	١٢/٣/٩٨	٢٠	١٠٣٢٥	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٤٥٠
يونيسيراميك (اسمي ا)	١٨٩٠٢٩٦	قيمة الاسهم المتداولة:	١٨٠٥٦٢				
يونيسيراميك (اسمي ب)	٢٠	٩٨/٣/١٢	٢٠	١٠٣٢٥	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٢٠
يونيسيراميك (لحامله ث)	٢,٥٠٠,٨٠٥	القيمة السوقية:					

المرحلة الـ ١٧ من الدوري المصري الـ ٤

تعادل الاهلي والمصري (١-١) وفوز الاسماعيلي (٢-١) والزمالك (١-٠)

وهذا هو التعادل السادس لغزل السوسيس وبه احتفظ بالمركز التاسع وله (٢) نقطة. والخامس للشمس وبه نزل من المركز الرابع عشر الى الخامس عشر وله ١٤ نقطة. دينا ٣ - المنيا (١) على ملعب دينا في وادي النطرون التقى

منتخب مصر دون ١٩ سنة فاز على منتخب لبنان ٤-٠

اللة متياسرا اثر تمريرة من حسين ابو الحسن وقيل ان يصل الى خط المرمى عكسها ارضية خلفية الى احمد صلاح حسني الذي لكزها بمكر الى محمد فهميم فاتن الذي كان في وضع جيد للتسجيل فخطفها بلمسة جميلة ارضية زاحفة الى يمين الحارس الصمد مضيضا اصابة التعزيز ٢-٠.

وفي الدقيقة ٥٠ (الخامسة من الشوط الثاني) لعبة نكية: مر محمد عادل الكرة الى احمد صلاح حسني فاعادها اليه خلف الدفاع ليتلقفها عادل من جديد ضاربا خط الظمر بلعبة واحدة وانفرد بالحارس الصمد واستغل ذموله وارسلها بمشط القدم اليمنى من فوقه قوسية لتتهادى الى الشباك المشرعة وتكون اصابة التفوق ٣-٠.

وفي الدقيقة ٧٥ (٣٠ من الشوط الثاني) اضاف شريف يوسف نصر الدين الاصابة الرابعة الختامية حين تلقى الكرة بيينة متفتحة من محمد عزالدين فلم يجد صعوبة في تحويلها الى الزاوية اليسرى للمرمى اللبناني وهو منفرد.

مثل لبنان: الحارس طارق الصمد واللاعبين حسين ظاهر وحسن منعم وطوني الراعي ويوسف محمد وحسين مصطفى وكران كشكريان وعلي موسى ومازن عوالة ونادر شعيب وفادي محمد وحسن الحسيني ورضا عنتر ومازن جرادة وعلي درويش واغوب دونابيديان واحمد عيتاني وميلاد عبد الرحيم وعباس عطوي.

ومثل مصر: الحارسان امير عبد الحميد ومحمد سالم حسب الله واللاعبون وائل محمد عبدالله وهشام سعيد محمد ورامي محمد عادل وماجد محمد سعيد وعمر محمد الدسوقي واحمد جلال عبد الفتاح وحسين عبود وابو الحسن وايمان كمال الدين ومحمد جودة موسى وامير صلاح ومحمد عادل محمد واشرف حسن جاد الرب ومحمد فهميم فاتن وشريف يوسف نصرالدين السبيلي وابراهيم سعيد احمد واحمد صلاح محمد حسني ومحمد عبد الرحمن ابو العلا.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونته الدوليون يربك يربك ومحمد عبدالله سعد وحيدر قليط رابعا احتياطيا. وانذر حسين ظاهر وكران كشكريان من لبنان وحسين عبود ابو الحسن ومحمد عادل محمد ومحمد عزالدين ومحمد عبد الرحمن ابو العلا من مصر.

وهذا هو التعادل السادس لغزل السوسيس وبه احتفظ بالمركز التاسع وله (٢) نقطة. والخامس للشمس وبه نزل من المركز الرابع عشر الى الخامس عشر وله ١٤ نقطة.

جونيه - من شريف الشوا: فاز منتخب مصر دون ١٩ سنة على نظيره منتخب لبنان ٤-٠ (الشوط الاول ٢-٠) (الشمس ١-٠) في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونيه في اطار استعداد المنتخب اللبناني للاستحقاقات الآسيوية والمصري للاستحقاقات الافريقية.

قدم الطرفان مباراة: "اختبارية" جيدة لم تخل من حماسة واثارة ولمحات ولاسيما من جانب الفريق الضيف الذي يفوق المنتخب المضيف خبرة واحتكاكا، وعلى رغم الفوز الصريح للمصريين باربع اصابات نظيفة يحمل القول انها كانت "بروفة" اولى ناجحة لمنتخبنا الشباب في قيادة المدير الفني المصري محمود سعد اذ جرب خلالها ١٩ لاعبا من اصل اللاعبين الـ ٢١ المختارين، بينما جرب الدكتور محمد علي محمود اللاعبين الـ ٢١ الذين قدموا الى بيروت.

ويلتقي الفريقان غدا الاحد الساعة ٣.٣٠ على الملعب البلدي في المباراة الثانية الاخيرة لهما في لبنان، ويريد المنتخب اللبناني الزيارة في نيسان فيخوض مباراتين الثلاثاء ٧ منه والخميس ٩ منه في القاهرة.

فنيا: لم يكن بدعا من الامر ان يفوز الضيوف بهذا الفارق، فهم يتمازجون بقامات فارعة وفتيات عالية وجاء عرضهم ثمره اعداد طويل، وبينهم اربعة من لاعبي منتخب مصر للناشئين دون ١٧ سنة الذي احتل المركز السادس في مسابقة كأس العالم التي استضافتها مصر العام الماضي ١٩٩٧، بينما سبق لهذا المنتخب الفوز بكأس الامم الافريقية دون ١٧ سنة، وبينهم ايضا عناصر مميزة تدافع هذا الموسم عن الوان فرق الاهلي والزمالك والمقاولون العرب في الدوري الممتاز، علاوة على ثبات الاشراف الفني على هذه الخانات منذ سنتين تقريبا داخل معسكر تدريب مفلق في المركز الاول في ضاحية المعادي، بينما لايزال المدير الفني للمنتخب اللبناني الجديد الكاتب محمود سعد يبحث عن التشكيلة المثلى من العناصر المتوفرة لديه.

الاصابات: في الدقيقة ٢٧ تطاول احمد صلاح حسني الى كرة هوائية لمحمد احمد صلاح المتمايمن داخل المنطقة ودخل فيها من فوق طوني الراعي مسجلا الى يمين الحارس اللبناني طارق الصمد اصابة التقدم لمصر (١-٠) وفي الدقيقة ٣٨ اخترق وائل محمد عبد

الكبرى حل الاسماعيلي ضيفاً على البلدية فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم جمال بشير عن خسارة اصحاب الارض (١-٢) (الشوط الاول ٠ - ٢). سجل خالد بيبو اصابتي الاسماعيلي في الدقيقة (١ - ٥)، وقلص وسام الحوتي الفارق الى (١ - ٢) في الدقيقة ٩٠ الاخيرة بقذيفة عبر المقص.

وهذا هو الفوز التاسع للاسماعيلي وبه احتفظ بالوصافة وله ٢٤ نقطة. والتعثر الثامن للبلدية وبه نزل من المركز العاشر الى الحادي عشر وله ١٧ نقطة.

المنصورة (١ - السوسيس ٠)

على ملعب المنصورة التقى فريقا المنصورة والسوسيس فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم مصطفى نبوي عن فوز اصحاب الارض (١ - ٠) (الشوط الاول ٠ - ٠) سجلها الظهير الايمن عماد سلامة قبل انتهاء المباراة بدقة واحدة اثر عرضية من عبد الفتاح عبد الرزاق. وهذا هو الفوز الخامس للمنصورة وبه سعد من المركز الحادي عشر الى المركز العاشر وله ٢٠ نقطة. والتعثر السابع للسوسيس ومع ذلك احتفظ بالمركز الثامن وله ٢٢ نقطة.

القناة ٠ - غزل المحلة (١)

على ملعب هيئة قناة السويس في الاسماعيلية التقى فريقا القناة وغزل المحلة فأسفر لقاؤهما عن فوز الضيف على مضيغه (١ - ٠) (الشوط الاول ٠ - ٠) سجلها عبد اللطيف بكرة الى يسار الحارس سيدي بيه في الدقيقة ٢٢ اثر عرضية متفتحة من خالد عيد.

وهذا هو الفوز الثامن لغزل المحلة وبه سعد من المركز السابع الى السادس وله ٢٦ نقطة. والتعثر العاشر للقناة وبه نزل الى القاع منفرداً وله ١٣ نقطة وبات هبوطه الى دوري الطاليم امراً شبه متحتم.

اسوان ٠ - المقاولون (١)

على ملعب اسوان في الصعيد التقى فريقا اسوان والمقاولون العرب فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم محمد ابو ريشة عن خسارة الفريق الصعيدي ٠ - ١) (الشوط الاول ٠ - ٠) سجلها مصطفى مرعي برأسه اثر تمريرة من علي عاشور في الدقيقة ٤٠.

وهذا هو الفوز التاسع للمقاولون وبه احتفظ بالمركز الرابع وله ٢٢ نقطة. والتعثر التاسع لأسوان ومع ذلك احتفظ بالمركز الثاني عشر وله ١٦ نقطة.

غزل السوسيس ٢ - الشمس ٢

على ملعب السوسيس الجديد التقى فريقا غزل السوسيس والشمس فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ٢ - ٢ (الشوط الاول ٢ - ٠) لاصحاب الارض). سجل للفوز محمد صلاح واحمد علي في الدقيقتين ٢٨ و٤٦، وحقق محمد هاني التعادل للشمس (٢) في الدقيقتين ٥٩ و٨٧.

القاهرة - من رأفت الشيخ:

اجريت بعد ظهر امس ثماني مباريات في المرحلة الـ ١٧ من الدوري العام المصري (الـ ٤) لكرة القدم اسفرت عن تعادل الاهلي والمصري ايجاباً (١-١) في القاهرة، وفوز الزمالك على مضيغه الاتحاد (١-٠) في الاسكندرية، والاسماعيلي على مضيغه بلدية المحلة (٢-١) في المحلة الكبرى، والمنصورة على ضيفه السوسيس (٠-١) في المنصورة، وسقوط القناة على ارضه (١-٠) امام غزل المحلة على ملعب هيئة قناة السويس في الاسماعيلية، واسوان بالنتيجة عينها امام ضيفه المقاولون العرب في اسوان، وتعادل غزل السوسيس وضيغه الشمس ايجاباً ٢-٢ على ملعب السوسيس الجديد، وفوز مزارع دينا (اتحاد عثمان سابقاً) على ضيفه المنيا ٣-١ في وادي النطرون. وهنا الشريط:

الاهلي (١ - المصري ١)

على ملعب القاهرة التقى فريقا الاهلي والمصري امام جمهور قليل فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم رضا البلتاجي عن التعادل الايجابي (١-١) (الشوط الاول ٠-٠). سجل سيد عبد الحفيظ اصابة السبق للاهلي في الدقيقة ١٣ من الشوط الاول الذي كان فيه صاحب الصدارة هو صاحب السيادة الميدانية واهمر له احمد فيليكس اصابة محققة في الدقيقة ٣٥ حين اصاب العارضة برأسه، ثم سيد عبد الحفيظ حين اصاب العارضة ايضاً في الدقيقة ٤٥ الاخيرة. وفي الشوط الثاني سحب المصري البساط من تحت مضيغه وانتزع منه زمام المبادرة واطبق على مرماه حتى سجل له تامر النحاس اصابة التعادل (١-١) اثر عرضية من عفت نصار وذلك بقذيفة ارتدت من بطن العارضة الى الارض ثم الى العارضة قبل ان تسقط داخل المرمى وسط ذهول كل من في الملعب في الدقيقة ٧٣.

وهذا هو التعادل الرابع للاهلي وبه احتفظ بالصدارة وله ٤٠ نقطة. والرابع للمصري وبه نزل من المركز السادس الى المركز السابع وله ٢٥ نقطة.

الاتحاد ٠ - الزمالك (١)

على ملعب الاسكندرية الاولبي التقى فريقا الاتحاد والزمالك امام جمهور غير فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي احمد الشناوي عن فوز الزمالك (١-٠) (الشوط الاول ٠-٠) سجلها قلب الدفاع المتقدم عبد المجدي برأسه عبر الزاوية اليمنى الضيقة اثر ضربة حرة غير مباشرة ارسلها طارق مصطفى من قرب المنطقة الركنية.

وهذا هو الفوز التاسع للزمالك وبه ظل وصيفاً ثانياً للقمعة وله، كما الاسماعيلي، ٣٤ نقطة. التعثر الرابع للاتحاد ومع ذلك احتفظ بالمركز الخامس وله ٢٧ نقطة.

بلدية المحلة (١ - الاسماعيلي ٢)

على ملعب شركة غزل المحلة في المحلة

المرحلة الـ ١٩ من الدوري السوري الـ ٢٧

فوز الجيش ٢-١ والكرامة ٤-٠

بطولة لبنان في الكرة الطائرة

في ختام المرحلة الرابعة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الممتازة والدرجة الاولى الفئتين "أ" و"ب"، تقام اليوم مباراة واحدة وغداً ٢٠ مباراة كالاتي:

السبت:

– بطولة الدرجة الممتازة: الساعة ٧.٠٠ الشبيبة البوشرية – هنيعل نهر ابراهيم (ملعب الرسل جونية).
الاحد:

– بطولة الدرجة الممتازة: الساعة ٧.٠٠ الرياضي غزير – الرسل جونية، الساعة ٩.٠٠ أبولو البترون – الرياضي عمشيت (ملعب الرياضي غزير)، الساعة ٧.٠٠ شباب راس مسقا – الرياضي الجية (ملعب الوردية في المنصورية)، الساعة ٥.٠٠ الاندلس العقبية – الشباب البترون، الساعة ٧.٠٠ العمل بكفيا – الرياضي القلمون (ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية).

– بطولة الدرجة الاولى "ب": الساعة ١١.٠٠ التضامن الزلقا – الانطوني بعيدا، الساعة ١٠.٠٠ المعني صيدا – الانوار الجديدة، الساعة ٣.٠٠ الجيش اللبناني – الرسالة الصرند، الساعة ٥.٠٠ النجمة الصرند – العاصفة جل الديب (ملعب مون لاسال)، النجوم جونية – السكة زحلة، الساعة ٣.٠٠ مون لاسال – طلائع انصارية، الساعة ٥.٠٠ التضامن الصفا – الموسيقى الشوير (ملعب الوردية)، الساعة ٣.٠٠ الرياضي المنصف – الزهراء الميناء (ملعب الرياضي غزير).

– بطولة الدرجة الاولى الفئّة "ب": الساعة ١٠.٠٠ الانتصار كفرشيبا – الانطلاق انفة، الساعة ٥.٠٠ الرياضي حبوب – الحياة الدامور (ملعب الرياضي غزير)، الساعة ٣.٠٠ الرياضي الرميطة – الرائد طرابلس، الساعة ٥.٠٠ الشبيبة شكا – الفداء صيدا، الساعة ٧.٠٠ شباب اميون – قاقعية الصنوبر، الساعة ٩.٠٠ الشبيبة معاد – الرياضي اده على ملعب الرسل جونية. ومساءً امس فاز على ملعب النادي الرياضي غزير الاندلس العقبية، على التقافي الميناء ٣-٠، والانعاش الاجتماعي قنات على شباب راس مسقا ٢-٠ في بطولة الدرجة الممتازة.

فروسية عين الريحانة

ينظم الاتحاد اللبناني للفروسية مسابقة في الففز غداً في مرشح نادي كاونتري فارم في عين الريحانة، هي الاخيرة قبل مشاركة منتخب لبنان للفروسية في "دورة الوفاء للباسل الدولية" التي تجرى في دمشق بين ٢١ آذار و٢٤ منه. تبدأ المسابقة العاشرة صباحا ثلاث فئات C و D و E ويحتسب فيها التوقيت.

اسكيت الجنوب

ينظم الاتحاد اللبناني للرياضة والصيد التاسعة صباح غد الاحد بطولة الجنوب على مئة طبق اسكيت في حقل نادي ايشتار في ادما. وهي مفتوحة امام رماة النوادي الاتحادية.

الشمال للقوة البدنية

ينظم الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية بطولة الشمال في القوة البدنية، الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد في نادي زهرة الشباب في طرابلس. ويحق للنوادي اشراك غير اللبنانيين بمعدل واحد الى خمسة و٢٢ لاعباً حداً اقصى في كل الازران.

المرحلة الـ ١٧ من الدوري المصري (تتمة)

فريقا مزارع دينا والمنيا فأسفر لقاؤهما عن فوز اصحاب الارض ٣ - ١ (الشوط الاول ٢ - ٠). سجل لدينا احمد ممتاز بضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم الدولي جمال الغندور اثر تعرض عادل عبد الصادق للاعاقة داخل المنطقة في الدقيقة ٢٧، وسعيد سعد وحازم عبد المولى في الدقيقتين ٤٥ و ٦٢، و سجل للمنيا محمود اسماعيل في الدقيقة ٨٠ اثر دربكة. وهذا هو الفوز الرابع لدينا وبه قفز من القاع الى المركز الثالث عشر و له ١٥ نقطة. والتعثر التاسع للمنيا وبه نزل من المركز الثالث عشر الى المركز الرابع عشر وله ١٤ نقطة.

اللقب والبقظة الديري فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء خمسة الاف متفرج عن فوز المضيف على ضيفه ٢-٠ (الشوط الاول ٢-٠) سجلهما امجد حاج عبده بقذيفة من ٢٥ مترا الى يمين عرفات الشاهر، وسالم بركة في الدقيقتين ١٦ و ٣٢. قاد المباراة الحكم نزار رباط وعاوناه حمدي القادري وابراهيم جراح ومشهور حمدان وراقبها يوسف الشقة.

وهذا هو الفوز التاسع لتشرين وبه صار رصيده ٢٩ نقطة. والتعثر التاسع للبقظة وبه ظل وصيفا للقاع وله (١ نقطة).

الشفلة (١ - الوثبة ٣)

على ملعب درعا البلدي التقى فريقا الشفلة الدراوي والوثبة الحمصي امام زهاء ١٥٠٠ متفرج فأسفر لقاؤهما عن فوز

الوثبة على ضيفه ٣-١ (الشوط الاول ٢-٠). سجل للوثبة محمد الحميد وحسان ابراهيم برأسه وعابد الناصر في الدقائق ١٤ و ٣٧ و ٧٩، وسجل للشفلة نضال غنوم في

الدقيقة ١٦ واهدر له عبدالله حميد ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٤٧.

قاد المباراة الحكم الدولي توفيق قرام وعاوناه ثائر وهبي وموسى حسن وعبد الفتاح علاوي وراقبها قيس رويحة نائب رئيس لجنة الحكام.

وهذا هو الفوز الخامس للوثبة وبه صار رصيده ١٩ نقطة. والتعثر الخامس عشر للشفلة وبه ظل منفردا في القاع وله اربع نقاط.

جبله (١ - الجهاد)

على ملعب البعث في جبله التقى فريقا جبله الساحلي والجهاد القامشلي فأسفر لقاؤهما الذي احتشد له زهاء خمسة الاف

متفرج عن التعادل الابدائي ١-١ (الشوط الاول ١-١). سجل مازن اسعد اصابة السبق لاصحاب الضيافة برأسه في الدقيقة ٧، وحقق كذافي عصمت التعادل للضيوف في الدقيقة ٤٠.

قاد المباراة الحكم الدولي محمد كوسا وعاوناه سلطان داغستاني وماجد عنجاري وعيسى بركات وراقبها ديب جورج.

وهذا هو التعادل السادس لجبله وبه صار رصيده ٢٧ نقطة. والسادس ايضا للجهاد وبه صار رصيده ٢٦ نقطة.

الميادين - حطين

في الميادين التقى فريقا الميادين وحطين اللاذقي فأسفر لقاؤهما عن التعادل السلبي ٠-٠.

قاد المباراة الحكم الدولي تاج الدين فارس وعاوناه محمود هيلم واحمد شيخ الشباب وحسن العلي وراقبها نائل برغل.

وهذا هو التعادل الخامس للميادين وبه صار رصيده ١٧ نقطة. والسادس لحطين وبه صار رصيده ٣٢ نقطة.

دمشق - من فايز وهبي:

أقيمت بعد ظهر امس سبع مباريات في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري العام السوري الـ ٢٧ لكرة القدم، اسفرت عن ثلاثة انتصارات وخسارتين وتعادلين وسجلت فيها ١٦ اصابة وبذلك ارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء الدوري من ٣٦٨ الى ٣٨٤ اصابة.

المجد (١ - الشرطة)

على ملعب العباسيين في دمشق التقى فريقا المجد والشرطة فأسفر لقاؤهما "الدربي" الذي حضره جمهور قليل عن فوز المجد ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها منذر ادلبي في الدقيقة ٨٤، بعد نزوله بدقيقتين، اثر تمريرة رأسية من محمد اليوسف.

وهذا هو الفوز الرابع للمجد وبه صار رصيده ١٦ نقطة. والتعثر السادس للشرطة وبه ظل رصيده ٢٧ نقطة.

الكرامة ٤ - الاتحاد

على ملعب خالد بن الوليد البلدي في حمص التقى فريقا الكرامة والاتحاد فأسفر لقاؤهما عن فوز الكرامة ٤-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها فواز مندو برأسه وسامر عيون السود وحسان المصري بضربة حرة غير مباشرة وعبد الباسط النجار في الدقائق ١٥ و ٤٨ و ٥١ و ٨١.

قاد المباراة الحكم الدولي جمال الشريف وعاوناه معتز يغمور وخالد ابراهيم ومحسن بسمة وراقبها تركي ياسين.

وهذا هو الفوز الرابع عشر للكرامة وبه صار رصيده ٤٥ نقطة. والتعثر الثامن للاتحاد وبه ظل رصيده ٢٥ نقطة.

الحرية (١ - الجيش ٢)

على ملعب الحمديانية في حلب التقى فريقا الحرية الحلبي والجيش المركزي فأسفر لقاؤهما عن تعثر اصحاب الارض ٢-١ (الشوط الاول ٢-٠). سجل اصابتي الجيش مصطفى حمصي ومحمد مصطفى في الدقيقتين ٨ و ١٨ وأهدر له سيد بيازيد ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٤٣ اذ صدها له الحارس عمار شيخو وسجل للحرية عبد الكريم الصالح منفردا اثر تمريرة من مصطفى بطل في الدقيقة ٧٩.

قاد المباراة الحكم خضر الحاج خضر وعاوناه مؤمن عبدالله وابراهيم عاصي وفضل هزاع وراقبها ابراهيم حنا.

وهذا هو الفوز الخامس عشر للجيش وبه احتفظ بفارق النقاط الرابع في الصدارة بينه وبين وصيفه الكرامة الحمصي (٤٩-٤٥). والتعثر التاسع للحرية وبه احتفظ بالمركز التاسع وله ٢٥ نقطة.

تشرين ٢ - البقظة

على ملعب مدينة الاسد الرياضية في اللاذقية التقى فريقا تشرين اللاذقي حامل

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا
الحاج نعيم شعبان
عميد آل شعبان
اولاده علي وحسين وحسن ورضا وجمال
وخضر وحسن والمرحوم محمد شعبان
اشقاؤه احمد والمرحومان محمد علي
وحسن
اصهاره فهد البيروتي وعباس اسماعيل
وخليل اسماعيل وغالب غندور
الأسفون آل شعبان وعموم امالي بيت
ياحون.

انتقلت الى رحمته تعالى الأسفون عليهما
الحاجة هلا حسن الطيارة
ارملة المرحوم شفيق دياب
اولادها عارف وسمير ونبييل وحسن
ومروان
بناتها غادة زوجة غسان شفيق قاسم
وندى
اشقاؤها سعد الدين والمرحومون خضر
وصبي وصفوت وفؤاد
شقيقتها المرحومة سميلة زكريا
مكداشي.
الأسفون آل الطيارة ودياب وقاسم
وغندور ومكداشي.

ابنها ابلي عيسى وعائلته
بناتها انجال زوجة شفيق طنوس وعائلتها
ولودي زوجة رياض ملحم وعائلتها وسيلفي
ارملة المرحوم فريد ساسين وعائلتها
عائلات اشقاؤها المرحوم قيصر نصر
والمرحوم امين نصر والمرحوم نصري الدالي
والمرحوم وديع نصر
وعموم عائلات عيسى ونصر والدالي
وملحم وساسين وطنوس وسركيس وعموم
عائلات بلدة كفرحزير وانساباؤهم ينعون على
رجاء القيامة والحياة الابدية فقيدتهم الغالية
المرحومة

هيفاء نقولا نصر

ارملة المرحوم فيليب عيسى
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الجمعة ١٣
آذار.

انتقل الى رحمته تعالى الأسفون عليه
انطوان فريد كسرواني
زوجته منى عبدو عضيبي
اولاده عبدو وسلام وبولين واندره زوجة
ابلي عضيبي
شقيقاه جورج وعائلته وسامي وعائلته
شقيقاته لودي ارملة المرحوم غبريال
كورية واولادها ويميني زوجة بشارة عضيبي
وعائلتها ونادرة ارملة المرحوم الياس
كسرواني واولادها وساميا زوجة سامي ابيض
وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى الأسفون عليه
المحامي جان يوسف الخوري
نقابة المحامين
شقيقاه ريف وعائلته وادوار
شقيقته مافي زوجة رياض نصرالله
وعائلتها
زوج شقيقته المرحومة سيلفي، جوزف
صقر واولاده وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.

اولاد الفقيد نقولا وسليم وجورج
وعائلتهم
ابنته دولا زوجة رجا سعاده وعائلتها
شقيقاه الدكتور ميشال وعائلته في
المهجر وابلي وعائلته
شقيقاته رمزة زوجة الياس نسيم ايوب
وعائلتها وماري زوجة انطون داود جبور
وعائلتها واولفا زوجة حنا اسعد جريج
وعائلتها
وعموم عائلات كوسبا والانسياء في
الوطن والمهجر ينعون على رجاء القيامة
والحياة الابدية فقيدهم الغالي المرحوم
خليل نقولا جريج
المنتقل الى رحمته تعالى الخميس ٥ آذار.
في الولايات المتحدة الاميركية.

انتقل الى رحمته تعالى في لوس انجلس
- الولايات المتحدة الخميس ١٢ آذار
الأسفون عليه
ميشال يوسف أبو زيد
زوجته روز أسعد ريشا أبو ديان
اولاده المحامي وليد في لوس انجلس
والدكتور يوسف (جو) في لوس انجلس
وماهر في دبي.

ابنة الفقيد غريتا زوجة لبيب صوص
وعائلتها
اولاد شقيقه المرحوم يعقوب بريص،
بهيج وسليم وعائلته وشارل وعائلته وروز
زوجة زبير ملاح وعائلتها وناديا زوجة البيير
لاوندس وعائلتها
وعموم عائلات بريص ومراد وصوص
وقطريب وجبور وفاعور وملاح ولاوندس.
وعائلات قنات في الوطن والمهجر ينعون
بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
الشيخ فرنسيس شليطا بريص
المنتقل الى رحمته تعالى الخميس ١٢ آذار
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الجمعة ١٣
منه في الكنيسة الرعائية في قنات.

انتقلت الى رحمته تعالى الأسفون عليهما
عابدة عبدالله فروخ
زوجة الحاج خليل أحمد السيد
اولادها سعيد وامين ونديم وانيس
شقيقها الحاج سعد الدين عبدالله فروخ
والمرحوم الدكتور عمر عبدالله فروخ.

انتقل الى رحمته تعالى الأسفون عليه
مهيب عبدالله ادلي
اولاده الخوري ناجي ادلي (كاهن رعية
القديس جاورجيوس للروم الكاثوليك في
زوق مكابيل)
وعبدالله وماغي وجمانة زوجة وليد
جرمانوس
اشقاؤه سليم وادمون ويوسف وماري
زوجة عبدالله مارون.

ولدها حنا يوسف الدحداح
ابنتها ريماء زوجة ميشال الحاج وعائلتها
وماري زوجة بشارة الحاج وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
شفيقة الخوري بطرس الخوري
ارملة المرحوم يوسف الدحداح

انتقل الى رحمته تعالى
نعيم يوسف الفقيه (ابو غازي)
زوجته المرحومة اورننسا الفقيه
اولاده غازي وفيصل (في المهجر) وعمر.
الأسفون آل الفقيه ومرعي.

انتقل الى رحمته تعالى في ٢٢ شباط في
قبرص حيث ووري الأسفون عليه
باسم أمين فارس
اولاده كمال وعائلته وسامي في المهجر
وعائلة المرحوم نبيه في المهجر
ولدا شقيقه المرحوم أديب، الدكتور
أمين وعائلته وليلى زوجة رجا بارودي
وعائلتها
ارملة شقيقه المرحوم نبيه، أولفين في
المهجر وبناتها ليلي زوجة مكرم علم الدين
ولميس في المهجر
ارملة شقيقه المرحوم رأفت، السبي
وولدها باسم ورشا وعائلتها في المهجر
عائلة شقيقته المرحومة رشا بلوفلد في
المهجر

صهره الدكتور تشارلي نخو وعائلته
ارملة صهره المرحوم الدكتور ادوارد، اللي
وأولادها مابيل حنينية ودوريس مقبل
وجيسي تابت
وعموم عائلات فارس ونخو ومتي وأشقر
وبارودي وعلم الدين وحنينية ومقبل وتابت
ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى الأسفون عليهما
ماتيل حنا الخوري ابو جوده
ارملة المرحوم يوسف ملحم ابو جوده
بناتها جانيت ارملة المرحوم الياس ابو
جوده وابنتها وايفيت ارملة المرحوم ساسين
ابو جوده وهدي زوجة الدكتور منصور جبيلي
وعائلتها وفيولا زوجة جان جحا وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى..

زوجة الفقيد اوجيني بو ضو
ولده زاهر وعائلته
بناته ندى وعائلتها ولميا زوجة جوزف
ريشا وعائلتها
اشقاؤه شفيق وعائلته والمهندس نجم
وعائلته والمهندس نبيه وعائلته
شقيقاته اليس زوجة حبيب الفلغلي
وعائلتها ونوال زوجة الدكتور جان الشويري
وعائلتها
وعموم عائلات عازار وبو ضو وحداد
وفلغلي وشويري وابي يونس ومكرزل وريشا
وسميا ومعكرون وزلاقط والنعامي وعيد
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد
من الاسى فقيدهم الغالي الأسفون عليه
انيس نعمة عازار
المنتقل الى رحمته تعالى امس الجمعة ١٣
آذار.

انتقل الى رحمته تعالى الأسفون عليه
جورج ابراهيم حداد
زوجته بدر توفيق زينون
اولاده نظام والدكتور غسان وامية
شقيقه خليل ابراهيم حداد وعائلته
شقيقته نورا زوجة داود يوسف ابو جوده
وعائلتها
وعموم عائلات حداد وزينون وقسيس
وابو جودة ورزق الله وعون ينعون بمزيد من
الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى الأسفون عليهما
ليلكا انطون نصري
ارملة المرحوم غبريال اسكندر عرمان
اولادها اسكندر عرمان وعائلته (في
المهجر) وانطوان عرمان وعائلته (في المهجر)
وليلي زوجة انطوان صفيح وعائلتها وليندا
زوجة ميشال بارودي وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيد نديمية جروج
ابنته القاضي صباح سليمان
ابنه صديقي سليمان وعائلته في المهجر
شقيقه اسحق يعقوب سليمان وعائلته
شقيقاته انيسه ارملة المرحوم جرجس
كمون واولادها
وقدوى ارملة المرحوم جميل قزغور
واولادها
اولاد شقيقته المرحومة بهيجة ارملة
المرحوم كمال مخول
اولاد المرحومة نعيمة ارملة المرحوم كمال
مخول
اولاد المرحومة نعيمة ارملة المرحوم نقولا
سليمان
وعموم عائلات سليمان وجروج ويعقوب
وراسي وسعود وكمون ومخول وقزغور
وعائلات حلبا ينعون بمزيد من الاسى
الأسفون عليه

ابراهيم يعقوب سليمان

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا
الحاج محمد عبد الرزاق شاتيل
(الامير)
اولاده الحاج عبد الرزاق ومحمد منير
ومختار
اشقاؤه سعد الدين وحسن ومحبي الدين
والمرحومان احمد ومحمود
صهره عبد الرحمن حمدي.
الأسفون آل شاتيل وكوسا وحمندي
وحاسبيني وغلاييني.

اولاد الفقيدة نجيب الياس الصراف
وعائلته وميشال الياس الصراف وعائلته
وغبريال الياس الصراف وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
المرحومة

هنرييت نجيب غصن

ارملة المرحوم الياس ميخائيل الصراف
المنتقلة الى رحمته تعالى صباح الثلاثاء ١٠
آذار.

انتقلت الى رحمته تعالى الأسفون عليهما
متيل الياس سعاده ابو جوده
ارملة المرحوم يوسف مسعود ابو جوده
اولادها مسعود وعائلته وفادي (في
المهجر) وناهي ودلال (في المهجر) وفريال
زوجة جورج جبور وعائلتها ومرلين زوجة
يوسف المير وعائلتها وقدوى زوجة انطوان
بشارة سعاده ابو جوده وعائلتها
شقيقها ديب وبشارة وعائلتها
عيسى واولادها
ينعونها بمزيد من الاسى.

اولاد الفقيدة رافي اوزونيان وعائلته
وبارح اوزونيان وعائلته وميمي ارملة المرحوم
الدكتور هاروت يوزكتيان واولادها واليز
زوجة ادمون بوياجي وعائلتها
شقيقتها جيزيل ارملة المرحوم لوييس
غرزاني واولادها
اولاد شقيقها المرحوم الياس بيروتي
وعائلتها
اولاد شقيقها المرحوم ادمون بيروتي
وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالية الأسفون عليهما
انجيل الياس بيروتي
ارملة المرحوم هايك ف. اوزونيان
المنتقلة الى رحمته تعالى الثلاثاء ١٠ آذار.